

المفتي

الفتوى في الاسلام

تابع ثاني الجزء الثاني

آداب المفتي وصفته واحكامه (١١)
«الاول»

المفتي كل من لم يزل درجة المفتي اهورا فيما يسأل عنه من الاحكام الشرعية مستفت
بتقليد من نفسه.

والخيار في التنبؤ انه قبول قول من يجوز عليه الاصرار على الخطأ؛ بغير حجة تنبي
عين ما قبل قوله فيه

ويجب عليه الاستفتاء اذا تراءت به ساداة يجب عليه علم حاكمها

فان لم يجد ببلده من يستفتيه وجب عليه الرجوع الى من يفقيه وان بعدت دياره
وهدر حل خلافتي من السلف في المسألة لوانعدة الايام واليالي
«الثاني»

يجب عليه طعم البعث الذي يعرف به اهلته من يستفتيه للافتاء اذا لم يكن
عارفاً باهلته

فلا يجوز له استفتاء من النسب الى العلم والنصب للتدريس والافراء وغيرها من
العلماء بمجرد التسمي وانتصاه بذلك

ويجوز استفتاء من استفاض كونه اهلاً للفتوى وقال: من استفاض المتأخرين المتأخرين المتأخرين

«١٥» عن مقدمة شرح الهدى للفتوى

يعتمد قوله انا اهل السنن الاثني عشرية، بذلك ولا يكتفي بالاستفاضة ولا بالتواتر لان الاستفاضة والشهرة من العامة لا يوثق بها وقد يكون اصلها التلبس واما التواتر فلا يزيد العلم اذا لم يستند الى معلوم محسوس: والصحيح هو الاول لان اقدمه عليها اخبار منه باهليته فان الصورة مفروضة فيمن وثق بدياته ويجوز استغناء من الشهير المذكور باهليته

قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي رحمه الله وغيره: يقبل في اهليته خبر العدل الواحد قال ابو عمرو: ينبغي ان يشترط في الخبر ان يكون عنده من العلم والبصر ما يميز به التلبس من غيره فلا يعتمد في ذلك على آحاد العامة لكثرة ما يتطرق اليهم من التلبس في ذلك واذا اجتمع الثمان او اكثر ممن يجوز استفتاؤهم فهل يجب عليه الاجتهاد في اعيانهم والبحث عن الاعمال والاورع الاوثق ليقبله دون غيره فيه وجهان (احدما) لا يجب بل له استفتاء من شاء منهم لان الجميع اهل وقد استقطنا الاجتهاد عن القاضي وهذا الوجه هو الصحيح عند اصحابنا العراقيين (والثاني) يجب لانه يمكنه هذا القدر من الاجتهاد بالبحث والسؤال وشواهد الاحوال وهذا الوجه قول ابي العباس ابن سريج واختاره الثغالي المرزوي وهو الصحيح عند القاضي حسين والاول اظهر وهو الظاهر من حال الاولين

قال ابو عمرو رحمه الله: لكن من اطلع على الاوثق فالأظهر انه يقره بتقليده كما يجب ارجح الثقلين واثق الروايتين ثم هذا يلزمه تقليد الاورع من الثقلين والاعلم من الثورعين فان كان احدهما اعلم والآخر اورع فله العلم على الاصح وفي جواز تقليد الميت وجهان (الصحيح) جوازه لان المذهب لا تموت بميت اصحابها (والثاني) لا يجوز لقوت اهليته كما فسق (قال النووي) وهذا ضعيف لاسيما في هذه الاعصار

(الثالث)

هل يجوز للقاضي ان يتخير اي مذهب شاء قال الشيخ ينظر ان كان منتسبا الى مذهب واتباعه على وجهين حكاهما القاضي حسين في قوله ان القاضي هل له مذهب ام لا (احدما) لا مذهب له لان المذهب العارف الاذات فلي هذا له ان يستفتي من شاء من حنفي وشافعي وغيرها (والثاني) له مذهب فلا يجوز له مخالفة وان لم يكن منتسبا بنبي علي وجهين حكاهما ابن برهان في القاضي هل يلزمه ان

تذهب بمذهب مفت يأخذ برحمة وعرائمه « احدهما » لا يلزمه كما لم يلزمه في العصر
الاول ان يختص بتقليده « والثاني » فعلى هذا هل له ان يستفتي من شاء ان يجب عليه
المحث عن احد المذهب واحدا اصلا ليقلد الله فيه وجهان، المذكوران كلوجهين السابقين
في المحث عن الاعمال والاولى من الثنتين « والثاني » يلزمه « وقطع ابو الحسنين الكيا
وهو حار في كل من لم يبلغ رتبة الاجتهاد من الفقهاء وصحاب بائر العلوم

« الرابع »

اذا اختلفت عليه فتوى فحين يقيه خمسة اوجه للاصحاب « احدها » يأخذ « غلظها
« والثاني » « سبها » والثالث « يجتهد في الاولى » يأخذ فتوى الاعمال الا اورد كـ « سبق
واستاره السعالي الكبير ونص الشافعي رضي الله عنه على مثلها في القبله « والرابع »
يسأل مفتيا آخر فيأخذ فتوى من وافقه « والخامس » يغض « يأخذ فتوى ابيهما
والخاتمه ابو اسحق الشيرازي وجماعة

قال الشيخ ابو عمرو : لفتوران علمه ان بحث عن الاربع فيعمل به فانه حكم التعارض
فيبحث عن الاوثق بين المفتين فيعمل بفواه :

وقال النووي : الذي اختاره الشيخ ليس فتوي بل الاظهر احد الاوجه الثلاثة
وهي الثالث والرابع والخامس والظاهر ان الخامس اطهر لانه ليس من الاجتهاد
والاخره ان يشهد عالما اهلا لتلك وقد يقبل ذلك بأخذه بقول من شاء منهبط
والمراد منه وبين ما نص عليه في القبله ان اماراتها حادثة فادراك صوابها اقرب فيظهر
الافتقار من الجهد من فيها والفتاوى اماراتها مصلية فلا يظهر كثير تفاوت بين المفتين
والله اعلم

« الخامس »

قال الخطيب البغدادي : اذا لم يكن في الموضع الذي هو فيه مفت الا واحد لزمه
فواه وقال ابو الطاهر السمعاني : اذا سمع المستفتي جواب المفتي لا يلزمه للمعمل به الا
« التزامه » « قال » ويجوز ان يقال انه يلزمه اذا اخذ في العمل به « وقيل يلزمه اذا وقع
في نفسه صحته « قال السمعاني » وهذا اولى الاوجه قال الشيخ ابو عمرو : لم احد معناه
ايه وقد حكى هو بعد ذلك عن بعض الاصويين انه يلزمه الاجتهاد في اعيان الثنتين
ويلزمه الاخذ بفواهي من اختاره واجتهاده

(١) بكسر الكاف وفتح الياء لفظا محمي « ما الكبر القدر المقدم بين الناس (ابن خلكان)

قال الشيخ: والذي نفضيه القواعد ان يفصل فيقال: اذا افتاه المفتي نظر فان لم يوجد مفت آخر يلزمه الاخذ بقنواه ولا يتوقف ذلك على التزامه لافي الاخذ بالعلم به ولا بعيره ولا يتوقف ايضاً على سكوت نفسه الى صحه وان وجد مفت آخر فان اتيان ان الذي افتاه هو الاعلم الاوتى لزمه بناء على الاصح في تعيينه. وان لم يسن ذلك لم يلزمه ما افتاه بمجرد افتائه اذ يجوز له الاستناء غيره وتقليده ولا يعلم الغايبهما في الفتوى فان وجد الاتفاق او حكم حاكم لزمه حينئذ

« السادس »

اذا استفتى فبني ثم حدثت تلك الواقعة له مرة أخرى قبل يلزمه تجديد السؤال فيه وجم ان « احدها » يلزمه لاحتمال تغير رأي المفتي « والثاني » يعمل به وهو الاصح لانه قد عرف الحكم اولاً والاصل استمرار المفتي عليه وخصص صاحب الشامل الخلاف فيها اذا قلل حياً وقطع فيها اذا كان ذلك خبراً عن ميت فإنه لا يلزمه والصحيح انه لا يختص فان المفتي على مذهب الميت قد يتغير جوابه على مذهبه

« السابع »

له ان يستفتي بنفسه وله ان يعث ثمة يستمد خبره ليستفتي له وله الاعتماد على خط المفتي اذا خبره من يثق بقوله انه خطأ او كان يعرف خطه ولم يشك في كون ذلك الجواب بخطه

« الثامن »

بأيضا للمستفتي ان يتأرب مع المفتي ويجعله في خطابه وجوابه ونحو ذلك ولا يوجب يده في وجهه ولا يقل له ما تحفظ في كذا او ما مذهب امامك ولا يقل ان اجابه هكذا قلت لنا ولا يقل افتائي فلان او غيره بكذا ولا يقل ان كان جوابك موافقاً لمن كتب فاكتب والا فلا تكتب ولا يسأله وهو قائم او يستوفى او على حالة صجر او م او غير ذلك مما يشغل القلب

وينبغي ان يبدأ بالاسن الاعلم من المفتين وبالاولى فالاولى ان اراد جمع الاجوبة في رتبة وان اراد افراد الاجوبة في رفاق بدأ بمن شاء وتكون رتبة الاستفتاء واسعة ليتمكن المفتي من استيفاء الجواب واضحة لا مختصراً مضراً بما تفتي ولا يدع الله ابن يستتبه قال الصبري: فان اقتصر على فتوى واحد قال ما تقول رحمك الله ارضي عنك او وفقك الله اوسدك ورضي عن والدك وان اراد جواب جماعة قال ما تقولون

رضي الله عنكم او ما قول الفقهاء مدد من الله تعالى ويرفع الرقعة الى المفتي مشورة
وبأحدها مشورة فلا يجوز ان شرها ولا الى غيرها

«الجامع»

يدعي ان يكون كتاب الرقعة من بحسن السؤال ويضعه على التفرص مع اهانة الخط
واللفظ وسببها مما يتعرض لتصنيف «بالصيمري» بخصوص ان يكون كتابيا من
اهل العلم وكان بعض الفقهاء عن له ريادة لا يفتي الا في رقعة كتبها رجل فآيه من اهل
العلم بالمد.

ويشفي الملم ان لا يطالب المفتي بالتأجيل ولا يفتي لم «قال النووي» «ان صاحب
تسكن لغة لسامح المصلحة ظاهرا في مجلس آخر او في ذلك المجلس بعد قبول الفتوى بمجرد
وقال السمعاني: لا يفتي من طلب التأجيل والله يكرم المفتي ان يذكر له التأجيل ان كان
مطلوبا به ولا يكره ان لم يكن مقصودا به لا تقوله الى الاجتهاد ويقصر فهم العاصي»

(العشر)

اذا لم يجد صاحب الرقعة مفتيا ولا أعداء يفتي له حكم وانتمه لافي مدة ولا في
غيره قال الشيخ «ان الصلاح» هذه مسألة فتنة الشريعة الاصلية وحكمها حكم ما قبل
وورد الشرح والصحيح في كل ذلك القول بانها التكليف من العبد والله لا يثبت
في حقه حكم لا اجاب ولا تحريم ولا غير ذلك فلا يراعى احد اذن صاحب الواقعة اي شيء
صنع فيها والله تعالى اعلم

عفا ما اتراه عن شرح المهذب للنووي

من افتي بالحديث الصحيح مخالفا لمذهبه

قال الامام النووي «صح عن المشافعي رحمه الله انه قال: اذا وجدتم في كتابي
خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا مسترسول الله صلى الله عليه وسلم وادعوا
قولي او روي عنه: اذا صح الحديث خلاف قولي فاعلموا بالحديث واتركوا قولي:
او قال: هو مذهبي او روي عنه هذا المعنى بالفاظ مختلفة

وقد عمل بهذا اصحابنا في مسألة التشويب والتبريط الخليل من الاحرام بغير
المرض وغيرها تمامه. يعرف في كتب المذهب
ولقد حكى ابو اسحق التبريزي في ذلك عن الاصحاب فيها من حكى انه افتي بالحديث

(١) في مقدمة شرح المهذب

من اصحابنا ابو يعقوب الويلقي ، و ابو القاسم الدارمي ، و من ائمة عليه ابو الحسن الطائري
في كتابه في اصول الفقه ، و من استعمله من اصحابنا المحدثين الامام ابو بكر الباقلي
وآخرون

وكان جماعة من متقدمي اصحابنا اذا رأوا مسألة فيها حديث و مذهب الشافعي خلافا
عملوا بالحديث وفتوا به قائلين : مذهب الشافعي ما وافق الحديث : انهم
وفي شرح الهداية لابن السخنة - من كبار الخنفية - ، انما صح الحديث و كان
على خلاف المذهب عمل بالحديث و يكون ذلك مطهرا و لا يخرج مقصده عن كونه حنفي
بالعمل ؛ فقد صح عنه انه قال : اذا صح الحديث فهو مذهبي و قد حكى ذلك ابن عبد البر
عن ابي حنيفة و غيره من الائمة

وقال الامام السندي في حواشي علي التلخيص - من كتب الخنفية - الحديث
حنفة في نفسه و احتمال التسخيم لا يضر فان من سمع الحديث الصحيح لم يعمل به وهو منسوخ
فهو معذور الى ان يلقه الناسي ، و لا يقال في سمع الحديث الصحيح لا يعمل به حتى
يعرضه على رأي فلان و فلان و يتأصل له الظاهر هو منسوخ ام لا ، انما اذا كان
الحديث قد اختلف في نسخه و ما عمل به في غاية المقدرة ان تطرق الاحتمال الى خطأ
المفتي اقوى من تطرق الاحتمال الى تسخيمه من الحديث ، قال ابن عبد البر : يجب
على كل من يراه شيئا ان يستعمله على عمومه - حتى يثبت عنده ما يخصه او يستخه ،
و ايضا فان المنسوخ من السنة في غاية القلة حتى عنده بعضهم احدا و عشرين حديثا ،
و اذا كان العاصي يسوع له الاحد يقول المفتي ان يجب عليه مع احتمال خطئه المفتي كيف
لا يسوع له الاحد بالحديث اذا فهم منه ان احتمال التسخيم ، و لو كانت سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يسوع العمل بها بعد صحتها حتى يعمل بها فلان و فلان لكان
قولهم امرا في العمل بها و هذا من ابطال الباطل و قد اقام الله تعالى الحجة برسوله صلى
الله عليه وسلم دون آحاد الامة ، و لا يعرض احتمال الخطأ من عمل بالحديث و افني
بغيره الا واضعها الله تعالى حاصل من افني تقليد من لا يعلم خطوه من صوابه
و يجري عليه التناقض و الاختلال و يقول القول و يرجع عنه و يحكي عنه في المسألة

(١) نقله العلامة ابن عابد بن في رد المحتار

(٢) نقله الامام الفلاني المحدث الشهير ذو الاسناد العالي في كتابه ايقاظ الهمم

عدة احوال ، وهذا كله يمين له نوع اعطية اما اذا لم يكن له اعطية فمفروضه ما قال الله تعالى **فما ألهموا اهل الذكوان** كنتم لا تعلمون ، واذا جار اعتماد المستفي على ايكنته له المعنى من كلامه او كلام شيخه وان علا فلان يجوز اعتماد الرجل على ما كتبه الثقات من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم او من اخوانه ولو قدر انه لم يفهم الحديث فكيف لم يفهم فتوى المفتي يسأل من يعرفها فكذلك الحديث انتهى كلام السندي للخصا وقد احوال من هذا النفس العالمي رحمه الله ورضي عنه

(ايشار الفتوى بالانوار السافية)

قال ابن القيم في اعلام الموقعين : **اعلم ان فتاوى الصحابة اولى ان يؤخذ بها من فتوى التابعين وفتاوى التابعين اولى من فتاوى من بعدهم** ، وكلما كان العهد بالرسول صلى الله عليه وسلم اقرب كانت الصواب فيه اغلب ، وهذا الحكم بحسب الجنس لا بحسب كمال فرد فرد من الناس بل ان عصر التابعين وان كان افضل من عصر تابعيهم فانما هو بحسب الجنس لا بحسب كل شخص شخص ولكن الفضل في العصر المتقدم اكثر من المتأخر في العصر المتأخر ، هكذا الصواب في اقوالهم اكثر من الصواب في اقوال من بعدهم : وثمة كلامه درر لا يستغنى عن مراجعتها

(غناية المعنى بتطليل الاحكام وبيان اسرارها)

قال العراقي في المستصفى : ان في معرفة ناعت الشرع وبطلان الحكم استغناء لقلوب الى الطائفة والقبول والطبع والتسارعة الى التصديق فان اللغوس الى قبول الاحكام المعقولة الجليلة على ذوق المتأخرين اميل منها الى قهر التحكم وسرارة التعبد ولعل هذا الغرض استجب او عطل وذكر محاسن الشريعة واطراف معينها وكون المناقضة مطابقة للنص وفي قدر حذوه يزيدنا حسنا وتأكيدا له ومن احسن المواقفات في بيان اسرار الشريعة اعلام الموقعين وجملة الله البالغة

(حذر الفتوى بانسخ النص الابنص)

قال الامام ابو محمد بن حزم في مقصدة المحل : **ولا يحل لاحد ان يقول في آية اوفى به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم للبت هذا منسوخ وهذا محسوس في بعض ما ينسخه ظاهر لفظه ولا في هذا النص** لانه لا يغير مقتضى ظاهر لفظه ولا ان هذا الحكم غير واجب علينا من حين وروده الابنص آخر وورد بين هذا النص كما ذكر

او باجماع متيقن بأنه كما ذكر بضرورة حس موجبة له كما ذكر والافه كاذب انتهى
وقال العلامة ابو النصر الترابي " القورصاوي في كتابه الارشاد : ان الاعتصام
بالكتاب والسنة اصل اصيل من اصول الدين والناس رافضوا هذا القطب حتى حبسوا
ان الحديث الموجب للعمل مفقود ، وان السبيل دون الوصول اليه مسدود ، ولما كانت
هذه بدعة عم في الدين ضررها ، واستطار في الخلق ضررها ، وجب كشف العطاء
(الى ان قال) فيقال لهؤلاء المخترعين هذا القول الذي وصفناه هل تجدون هذا الذي
قلتم عن احد يلزم قوله والا فعملوا دليلا على ما زعمتم

علم ادعوا قول احد من علماء الساب بما زعموا من كون الاخبار الثابتة نقل الثقات
حجة على المجتهدين لا على غيرهم ما اولوا به ، ولن يجدوا هم ولا غيرهم الى ايجاد سبيلا ،
وان ادعوا فيها زعموا دليلا يحتاج به يقال اذ ان الدليل - فان قالوا ان الحديث
يحتمل الوضع يقال ليس الذي يقوم حجة خبر كل من نصب نفسه محدثا بل ما رواه
واسنده الائمة الثقات العرفون بالصدق والامانة والثقات الراستخون في العلم عن قوم
مرحبين عندهم وصحبه مثل مالك بن انس ومسلم بن الحجاج ومحمد بن اسماعيل البخاري
ومحمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل ومحمد بن عيسى الترمذي وحليان بن اسعد
السجستاني وغيرهم من الائمة العرفين ، وكشتمهم باسائرهم بين العلماء متمدة مشهورة
حتى قالوا ان الحديث اذا نسب اليهم فكأنه اسند الى النبي صلى الله عليه وسلم
لانهم قد فرغوا من الاستاد واغتنوا عنه ، ومن ثم زعموا الاخذ بنص احد من على صحة
السند او الحديث او ضعفه فكأن المجتهد يتمد على ثبوت الخبر على الاستدلال من جهة
الثبات فكذلك غيره ، وكان ان خبر الواحد ثقة عن الواحد الثقة حجة يلزم به العمل
على المجتهد وهو محجوج به فكذلك غيره ، وكما يجب علينا الاتقاء من حديث لا يعرف
صحة مخرجه والسنة في نقله فكذلك على المجتهد

وايضاً ان الخبر يقين باصحه لانه من حيث انه قول الرسول عليه السلام لا يحتمل
الخطأ والما الشبهة باعتبار النقل حيث يحتمل السهو والسيان ، وقول الفتية يحتمل

(١) هو عبد النصير بن ابراهيم البخاري كان من كبار علماء فزان الحنفية ومن
الداعين الى الكتاب والسنة وسلك طريق السلف له مؤلفات عديدة منها كتابه هذا
المسمى بالارشاد للعباد طبع في فزان ١٢٢١ مع كتاب آخر في تراجم رجاله اسمه المرصاد
في تراجم رجال الارشاد

أخيراً بأمه اذ هو يجتهد فيجزي ويهيب ولما باعتباره نقله لما كثره حال عن السند اصلاً فكأن وضع الخبر بمنزل وصحة الاسناد بدنه فكذلك وضع الرواية بمنزل ولا اسناد حتى بدنه.

والصحابه رضي الله عنهم كانوا منفتحين على ترك الرأس بالسة وهو حجة شرعية فكيف لا يترك التقليد بها وهو ليس بحجة اصلاً

فالواجب على من يلقه الحديث ان يعمل به هذا في تمام الصحابة رضي الله عنهم فكيف فيمن دونهم وقد صح عن الشافعي رضي الله عنه انه قال: اذا صح الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تركوا قولي فانه مذهبي: وقال علي بن محمد القاري: وهذا مذهب كل مسلم.

واما قولهم: الحديث يحتمل التسخ والتأويل: قلنا اذا ظهر ما يخلو نزاع في سقوط العمل به وان لم يظهر فلا يترك العمل بالسبيل الثابت لاحتمال التسخ بل يعمل به حتى يظهر ناسخه، ولو صار الدليل متروكاً بكل احتمال لم يبق دليل موهولاً به الا ترى الى ما نقله اصحاب الاصول عن ابي حنيفة ومحمد بن بن زياد رضي الله عنهم ان الحديث وان كان منسوخاً لا يكون ادى درجة من الفتوى مما يلقه التسخ، وايضا قد شاع عن الفقهاء الرجوع عن قولهم الى قولهم فهذا القول الذي يخالف الخبر الصحيح يجوز ان يكون قولاً مرجوحاً عنه فيكون كقول فكيف يترك الحديث الثابت باسناده لاحتمال التسخ ولا تترك الرواية الخالية عن السند لاحتمال رجوع قائمها بل الظاهر ان العمل بليقة الحديث ولو لم يرجع اليه او كان ذلك المروي مذهبه فليقته الحديث وترك مذهبه بالحديث ورجع اليه احتمالاً لان به انه ان خالف الحديث لقله الجلالة والتماوان به سقطت عدالته فلا تقبل روايته وهو اه.

وكذلك قولهم: يترك النص لاحتمال كونه موهولاً: قلنا احتمال التأويل اما ان يكون ناشئاً عن قرينة او خفاء فيه كما اذا كان مشتركاً او شكلاً او مجزئاً مثلاً اولاً فان كان الثاني فلا عبرة لاحتمال اصلاً اذ المراد من الكلام تناهيه عند خلوه عن قرينة تصرفه، والله اعلم لا يستعمل الكلام في خلاف الاصل عند عدم القرينة والا ليطول قائمة الخطأ، والفرار عن اللحن غير مائل لوجه السقوط بسبب الى الصفة ولا يترك اذا كان مائلاً، وان كان الاول فان قدر على ترجيح احد المعنيين المحتملة بالرأي يعمل بما ترجح عنده وان لم يقدر على الترجيح وكان جواب المسئلة عما اشهر

وظهر وانجى عن اصحابه ارجوان بسع الاعتماد عليه والعمل به ان شاء الله تعالى ،
 الا ترى الى قول العالم ان التمسك في الاصول بالكتاب والسنة واجماع الامة مع
 المحاربة عن الفتوى والبدعة وفي الفروع بالمجمع عليه ثم بالاحوط ثم بالاوثق دليلاً ثم
 بقول من ظن انه اعلم واورع

وايضاً كما ان السوابل محتفل في الحديث كذلك محتفل في فتوى الفقيه فان جاز
 فهم المراد من الفتوى المظهوره جاز فهم المراد من الحديث ايضاً لظهوره ، وليس الفقيه
 ياتخذ على الفهم من النبي صلى الله عليه وسلم ، فهذا القول الذي استدلوا به وحكيانه عليهم
 من لزوم الاعراض عن سنن النبي واحاديثه صلى الله عليه وسلم بالشبه التي وصفاها
 احقر واصغر من ان يتنزل وينار ذكره اذ هو قول محدث وكلام خلف يستكره اهل
 العلم ومحجهم داحضة عند العتلاء ، واما الحق فلا يفتت اليه فلا حاجة في رده
 يا كثر ما شرحنا اذ قدر المقابلة وقائلها القدر الذي وصفناه والله المستعان على دفع ما خالف
 السنة ومذهب اهل السنة وعليه التكاليف انتهى كلامه بحروفه

(وجوب تحري المفتي من الافوال ارجحها)

ان مما بدعوا للنظر والتروي في الفتيا كثرة المذاهب والافوال في المسألة فليس
 مذهب اسقى من مذهب ولا قول ارجح من آخر الا بالدليل والبرهان الذي يدعمه
 ويؤيده وبينه اجلى بيان

وقد اتفق الاصويون كافة على وجوب اتباع المفتي الاقوى دليلاً والاقوه برهاناً
 من اي مذهب كان قال الامام النووي في مقدمة شرح المذهب : ليس للمفتي ولا للعامل
 في مسألة الفتوى ان يعمل بما شاء ، منها ينظر بل عليه العمل بما رجحها :

وقال العلامة ابي الصر التزاني المفتي في كتابه الارشاد : وليس للمفتي الفتوى
 باحد التوازين او الوجوه من غير نظر بل عليه العمل بالارجح والجمهور من المحققين
 قالوا : ان العمل والفتوى بالمجمع عليه ثم بالاحوط ثم بالاوثق دليلاً ثم بقول من ظنه
 اعلم واورع وتلك ترى المنسبين الى مذهب يفتنون بخلاف قول امامهم كالحنفية بقلدون
 الاحتية فيما لم يهاجر على خلاف قوله دليل اقوى من دليله واذا ظهر الدليل الراجح على
 دليله يفتنون ويعملون على خلاف قوله ويقولون الفتوى على قول ابي يوسف او على
 قول محمد او على قول زفر مثلاً ويقولون قول ابي حنيفة رضي الله عنه في طاهر الرواية

على خلافه وكذلك أبو يوسف أو محمد مثلاً من يتسبون لذهب أبي حنيفة فأنهم
 يقتلونه بما لا دليل عدمه إذا قام الدليل على خلافه فتتوهم بغير قوله لأن الواجب متابعة
 الدليل الرابع عند قيامه والتقليد إنما يضر إليه عند الضرورة مقدرة بقدر ما انتهى
 وقال الإمام ابن حبرية في الأيضاح: "إذا خرج^١ من خلاف الأئمة المجتهدين متوخياً
 موطن الاتفاق ما يمكنه كان أخذاً بالحرم عاماً بالأولى وكذلك إذا قصد في موطن
 الخلاف توجيهاً عليه إلا أكثر منهم والمعمل: فإنه الجمهور دون الواحد فإنه يأخذ بالحرم
 مع جواز عمله ويؤثر الواحد إلا أني أكرهه أن يكون مقصراً في حكمه على اتباع مذهب
 أبيه أو شبيهه مثلاً إذا حضر عنده خصمان وكان ما شاجر إليه مما ينفي الأئمة الثلاثة
 بحكمه نحو التوكيل بتبرير رضا الخصم وكان الحاكم حقيراً وعلم أن مالكا والشافعي وأحمد
 الفقهاء على جواز هذا التوكيل وإن أبا حنيفة يندهم فقلد بما أجمع عليه من الأئمة الثلاثة
 الثلاثة إلى مذهب أبيه أو حنيفة بغيره من غير أن يشهد عنه من المال ما قاله بولا إياه
 إليه اجتوراه أبي أخطأ عليه من الله عز وجل أن يكون أتبع في ذلك هو له ولم يكن من
 المجتهدين يستمعون القول فيتميم أحسنه وكذلك لأن كان الشافعي مالكا واختصم إليه
 أن في سورة الكلب فقضى بغيره مع علمه بأن الفقهاء كانوا قد اتفقوا بجماعته وكذلك
 أن كان الشافعي شافعيًا واختصم إليه اثنين في متروك التسمية عمداً فقال أحدهما هذا
 معنى من بيع شاة مذكاة وقال الآخر لما منه من بيع البنية فقضى عليه بذهبه وهو يعلم
 من الأئمة الثلاثة على خلافه وكذلك أن كان الشافعي حنبلياً فاختصم إليه اثنان فقال
 أحدهما له عليه القتال الآخر كان له على مال ولكن فضيحه ففرض عليه البرائة مع علمه
 بأن الأئمة الثلاثة على خلافه فهذا^٢ وأمثاله مما أرحو أن يكون أقرب إلى الخلاص
 وأرجح في العمل اهـ

وقال الإمام ابن عبد البر في جامع العلم: الواجب عند اختلاف العلماء طلب الدليل
 من الكتب والسنة والاجماع والتيسر على الأصول على الصواب منها وذلك لا يتم
 فإن استوت الأدلة وجب الميل مع الأشبه بما ذكرناه بالكتب والسنة فإذا لم يكن واجب التوقف
 ولم يجز القطع لا يقين فالأفضل أن يضر أحدنا إلى استعمال شيء من ذلك في خاصة نفسه

(١) يعني الحاكم والمفتي القلند والواجب لا يتسبى لامع الدليل وإذا غني القضاة
 وانفتون بما قاله ابن حبرية فتصح للأئمة بخارج من مهام كثيرة وأبواب تقاضيها مناجاة للإسلام
 (٢) أي الرجوع إلى العمل بما قاله الجمهور اهـ منه

جاء له ما يجوز للعامة من التقليد واستعمل عند الفراط التشابه والتشاكل وقيام الادلة على كل قول بما يعضده قوله صلى الله عليه وسلم المرء انما اتى اليه النفس والامر ما حاك في الصدر فذم ما يريك الى ما لا يريك : هذا حال من لا يتم النظر وهو حال العلة التي يجوز لها التقليد فيما نزل بها وافتاعها بذلك عليها.

واما المشنون فغير جائز عند احد من ذكرنا قوله لان يفني ولا يقضي حتى يشين له وجه ما يفني به من الكتاب او السنة او الاجماع او ما كان في معنى هذه الوجة انتهى وهو خلاصة الخلاصة ولياب الباب وما الطب قول الماوردي : يلزم الاجتهاد في كل حكم طريقته الاجتهاد انتهى والمجتهد فيه قال الغزالي هو كل حكم شرعي ليس فيه دليل قطعي وقد ذكر الامام ابن التيم في اعلام الموقعين ان من افنى بقول يعلم ان غيره ارجح منه انه حائن لله ورسوله وللإسلام اذ الدين النصيحة (قال رحمه الله) وكثيرا ما ترد المسألة فتقدم فيها خلاف المذهب ولا يستعان ان نفى بخلاف ما تقدمه فتحكي المذهب ثم تحكي المذهب الرجح ونقول هذا هو الصواب وهو الاول ان يؤخذ به وهذا لا بد من التنبه على انه ليس كل ما يقال عنه ضعيف هو ضعيف حقيقة فقد سرى التقليد في كل شيء حتى في التضميف وليس القول الضعيف ما ضعفه فقيه رأيه لثبوت مخالفة قاعدة تنده اوقياس او نظير كلا ان الضعيف ما خالف دليلا صحيحا من نص اوقياس قويه وكم من قول مضعف هو صحيح برهانا ونظرا ووافق للصلحة والحكمة الشارع ورحم الله القائل

وكم من عاب قولا صحيحا واقفه من الهم السقيم

فعل المتي ان يحصن الافوال ولا يقتر بمجرد التضميف بل يجري وراء الاسد برهانا الاصلح عمرا وقد قال تعالى « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر »

(الحذر من الفتاوى في تحسين البدع ووجوب الرجوع الى ما خذها)

فل الامام ابن الحاج المالكي رحمه الله في كتابه المدخل : ويحذر ان يفتر العالم او يميل الى بدعة لميليل قام عنده على ابحاثها من اجل استئناس النفوس بالعوائد او بفتوى مقت قدوم او تسي اخرى عليه من الاعذار ما يجري على البشر وهو كثير بل اذا نقل اباحة شيء من هذه الامور عن احد من العلماء فينبغي للعالم بل يجب عليه ان ينظر الى ما خذ العالم المسألة وجوازه اباهما من اين اخترعها وكيف اجازته لها لان هذا الدين

والحمد لله محفوظ فلا يمكن ان احداً يقول فيه فولا يجر دليل ولو فعل ذلك لم يقبل من وهو مردود عليه ونتمته نقية فلم يرجع اليه^(١)

وقال الامام محمد البلاطسي في خلال فتوى له : ان الواجب على الشخص ان يلزم طريق السنة ويجتنب سلك البدعة ولا يكثر بكثرة الفاعلين لها ولا يكون العامل بها والمواظب عليها حالاً او مرفوقاً بين الصلاح

وقال الامام ابو شامة المصنف : واكثر ما يوقى الناس في اليدع بهذا السبب يكون الرجل مرفوقاً بالاعين فليبتون افواهه واعاله ففسد امورهم مع تقادي العهد ونسيان اول هذا الامر كيف كان وقال شيخنا البلاطسي رحمه الله : ان اهل الزمان اثنا التوامن قبل انهم يفتنون في كل ما يسألون عنه ولا يدرون اصلها ام اخطاؤها والمماكر الفظيمة لا يشبهون لها ولا ينكرونها سئل الامام مالك رضي الله عنه عن ثقاتي واربعين مسألة فقال في الذين واللائين . بال لا دري بالله المستعان حتى هؤلاء الذين شهواتهم غالبية على دينهم ويفتون بما يشهدون في ادعائهم ولا يقررون الفسهم ١٤ لا يعرفونه واكثرهم يخطئ عليه الحديث الذي في الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم : ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا واطلوا .

(قال الامام ابو بكر الطرطوشي كتبتوا هذا الحديث فانه يدل على انه لا يوقى الناس من قبل علمهم فقط وانما يوقى من قبل انه اذا مات علماؤهم اتقى من ليس بعالم يوقى الناس من قبله

قال وقد صرف عمر رضي الله عنه هذا المعنى تصريحاً فقال : ما كان امين قط ولكنه اوئمن غير امين لئلا قال لو نحن نقول ما بئدع عالم فقط ولكنه استغنى من ليس عالم فضل واسئل انتهى

(استفتاء القلب)

روى الامام احمد والدارمي في مسنديهما عن واحدة من معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت نسأل عن امر قلت نعم قال ما استفت قلبك المرابطات عليه النفس والطمأن اليه القلب والائتم ماحاك في النفس وتردد في

(١) ان يتأمل في هذا من يوافق في بعض الودع ويطهرها بقبال شرعي في رعيه ترفلاً الى العامة وتغالباً في العادات ومعاودة لمن اتقى يبدعها . مكارة وثقة اه : ٥٠

العصر وان أفكك الناس وأنتوك» يشير الى التورخ عما هو حلال في الفنوى بحسب
 غامر الحال ولكنه بعد حرارة في قلبه فكفى من وجد حرارة واقدم مع ما بعده في
 قلبه فذلك بصره لانه ما حرد في حق نفسه بينه وبين الله تعالى بفنوى قلبه وتفصيل
 ذلك في كتاب الحلال والحرام من احياء علماء الدين

اعتبر الفنوى بغير الاحوال والرد الى المصالح

عقد الامام ابن القيم في اعلام الموقعين فصلاً بغير الفنوى واختلافها بحسب تغير
 الازمنة والامكنة والاحوال والبيات والعدوات وقال «هذا فصل عظيم النفع جداً
 وقع بسبب اختلافه في حفظ عظيم الى الشريعة اوجب من الفرج والمشقة وتكليف ما لا
 حيل اليه ما جعل ان الشريعة الوامرة التي في ابي رب المصالح لا تأتي به تلك الشريعة
 مبتداه واساسها الى الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد وهي هذا كتابها ورحمة كتابها
 ومصالح كتابها وحكمة كتابها فكل مسألة تخرج عن العدل ان الحور وعن الرحمة الى
 ضدها وعن الحكمة الى اللطافة وعن الحكمة الى العيث فثبتت من الشريعة في ابي فوان
 اطلعت فيها بالتأويل التي والفت حدير بالرحمة والامام نعم الدين الطولي يفتي وان
 في المصالح المرسله لا يستغني عن مراجعته ولا حاكم»

ابحث قولهم في الفنوى هذا حكم الله لو فاما حكم الله في كذا

المتفتي لما ان يسأل عن حكم متصوص عليه او مجتهد فيه ففي الاول لا خلاف في
 حوزة قوله فاما حكم الله وقول مقبىه هذا حكم الله لان حكم الله كما قال القرطبي في
 المتفتي عطلت مسموع او يدور عليه بدليل قاطع وفي المثال اعني المجتهد فيه ان
 قلنا في رأي الجمهور ان قوله حكماً بمعنى يتوجه اليه الطلب وقد حيينه المجتهد وقد
 يجعله فلا يسوع ان يقال فاما حكم الله ولا هذا حكم الله لانه مذهب ومو مثل دفين
 يعثر عليه المجتهد بالاتفاق فمن عثر عليه اجران ولمن اعطاء اجر واحد لاجل سعيه
 وعليه وان لما الى رأي غيرم انه يس في الرواية التي لا تنس فيها حكم معين ان الحكم
 يقع الظن والقرص في كل مجتهد ما غلب على يانه لله ان يقول ما نك الله يعني وشرعه
 واذن فيه وذلك هو المطلب في كل المجتهد

وقد لمس هذه المسألة العلامة العبد في شرح مختصر المشي قوله الله اما لا فاطم

فيها من ليس أوراهاج أو في الطامع لما في لا طامع فيها فقد اختلف فيها فقال القاضي -
 أبو بكر اللقاني - وأما في كل مجتهد مصيب يعني أنه لا حكم معصية الله فهو حكم الله
 فيها أجمع لكن المجتهد لما غلب فيها كل مجتهد فهو حكم الله فيها في حقه ومن قاله
 وقد قيل في أيها حكم والمصيب واحد وهو الجمهور

وقد استقل الجمهور بحديث ورد في قوله "قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 أمر شيئاً أتى جبل أو سيرة أو مائة في حاضته فتأوى إليه ومن معه من المسلمين خيراً ثم قال
 له وإذا عصرت أهل حصن أو أريدك أن تنزل على حكم الله فلا تنزل على حكم الله ولكن
 ارجع إلى مالكك فذلك لأقدري الصيب فيهد حكم الله أم لا قال الجدي بن كريمة وهو
 ثقة في أن ليس كل مجتهد مصيب بل الحق عند الله واحد"

وكذلك بحديث إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد
 إن فيه خطأ وهو ()

وقد اختلف عن الحديث الأول بما حكاه العلامة الشوكاني في باب الاوطار قلت
 وقد قيل إن هذا الحديث لا يثبت الاستقلال به في أن ليس كل مجتهد مصيباً لأن
 ذلك كان في زمن النبي والأحكام الشرعية إذا كان لا تزال تتحول ويبلغ بعضها

(١) أنها لم يصب يعني أنه أدى ما كلف به لأنه بذل وسعه والقيام في
 الاجتهاد ليس إلا بذل الوسع لأنه القدر عليه فكل مجتهد مصيب أي إذا أتى بشيء
 فقد اختلف

(٢) رواه الإمام أحمد وسلم والبيهقي وصححه

(٣) ومن صاحب التلخيص الإسلام ابن كريمة فقد سئل عنه بقوله شمس الدين يحيى
 الحميري في اعلام الموقعين سرّاً أنه قال حضرت محمداً عليه الصلاة والسلام فخرجت حكومة
 حكم فيها انعدم يقولون في قسنته ما علمت التفكيره فقال هذا حكم الله فقلت له صار يقول
 في حقه حكم الله الذي حكم به بالزوم به الامانة على هذا حكم زور ولا تنزل هذا حكم
 الله أو نحو هذا من الكلام وحديث ابن القيم هذا الحديث في الجزء ٥ ص ١٨ يقول لا يجوز
 للمعني ان يشهد على أنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو كرمه الا لا يعارض
 الامر به كالتكلم باسم الله أو قوله في اجتهاد أو غيره أو اجتهاد أو كراهة بخلاف
 ما وجدته في كتابه الذي نقله عن الله إلى آخر ما ذكره وقد علمت معنى الخلاف في
 هذه المسألة أه منة

ويخصص بعض الامم للايمان ان يتولد على النبي صلى الله عليه وسلم حكم خلاف الحكم الذي قد عرفه الناس

واعاب الامام الترمذي في المستصفى عن الحديث الثاني بقوله والجلوب من وحيين **والاول** ان هذا هو القاطع على كل واحد مصيب اذ له اجر والا فالحظي الحكم **الثاني** ان حكم الله تعالى كبر يستحق الاجر (الثاني) هو ان لا تنكر اطلاق اسم الخطيئة على سبيل الاطاعة الى مطلوبه لا الى ما وجب عليه بل الحكم يطلب رد المال الى مستحقه وقد يحطى ذلك فيكون مطلقا ليا طلبه مصيبا بما هو حكم الله تعالى عليه وهو اتباع ما نزل على ربه من صدق الزهور وكذلك كل من اجتهد في الفقه يقال اعتدأ اي اعتاد فالتلوه ولم يجب عليه الوصول الى مطلوبه بل الواجب استقبال حجة يظن ان مطلوبه فيها (ثم قال) فان قيل بولم كان مصيب اجرائ ومما في التكليف واداء ما كلفا سواء قلنا بغيره الله تعالى وفدوره وادائه لله، تو جهل بالحظي اجرين لشكك ان ذلك وله ان يضامف الاجر على الخلف العملي لان ذلك من فضل ثم السبب فيه انه ادعى ما كلف وحكم بالنسب اذ بلغه والآخر حرم الحكم بالنسب اذ لم يبلغه ولم يكلف اجرائه بجزء فقامه **لحلل التكليف والامتنان**

والبحث جدير بالغاية وقد جوده حجة الاسلام الترمذي في المستصفى فارجع اليه

(الحذر من رد النص بالتأويل)

قال الامام في الدين ابن دقيق العيد من ائمة الشافعية: "ان الفقه في الدين مرة لا يخل شرها وعلاها ولا تختص عن القول طوعا وادعاها وازامها بعد فهم كتاب الله المتروك اهت عن مقال حديث نبيه المرسل اذ بذلك ثبت التواتر ويستقر **الاساس** وما يقوم الاجماع ويصدر القياس لكن شرط ذلك عندنا ان يحفظ هذا النظام ويجعل الرأي هو المأثور والنص هو الامام وترد المذاهب اليه وترد الآراء المنتشرة حتى تلف بين يديه

واما ان يجعل الفروع المملو يرد النص اليه بالتكليف والتعويل ويجعل على ابد المحامل بالطاعة اليوم وسمة التعويل ويركب فيه تقرير الآراء الصعب والدول ويجعل من التأويلات ما نخر منه القوم وتنفكره العتول فذلك عندنا من اردء مذهب واسوء طريقة ولا نشتد انه يحصل منه التضيعة للدين بل الحقيقة وكيف يتبع امر مع

(١) في خطبة شرح الامام كانه عنه السبكي في طبقاته في ترجمته انه من

رجحان ما فيه. والى اصح العرين يميزان مال احد الجاهلين فيه. ومنى باصف طاكم ملكته
لحبة العسبة. والى يقع الحق من خاطر اعطته العرة والجمية الخ.

التنوير في امر لم يقع

قال الامام ابو شامة رحمه الله في كتابه (الذمى) في الرد الى الامر الاول
ما مثله: ذكر الصيام اذا رزق جميع التالفة بمشوا عن حكم الله تعالى فيها من كتاب الله
وصفة فيه وكتبوا رد المنور التنوير ويورد كل منهم في كلمة اياهان. وكان جملة منهم
يكرمون الكلام في مسألة لم يقع ويطلبون لتساكن عنها: اكل ذلك الخبث قال لا
قلوا: دعه حتى يقع ثم تشهد فيه: كفى ذلك يستغوا خوفا من المعلوم اني ما لا علم
به والتشغلا بما هو الامم فلما وقعت الواقعة لم يكن يد من النظر فيها

قال الحافظ السيوطي: وقد كره بعض السلف للعوام المسئلة مما لم يكن ولم ينسب به
كتاب ولا سنة وذكر هو المسئلة الاجتهاد به. قيل ان يقع لان الاجتهاد لا يوجب قسورة
ولا ضرورة قبل الواقعة وانما بعد اجتهاد عند الواقعة لا بعينهم ما مضى من الاجتهاد
واجب في ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: من حسن اسلام المرء تركه
ملا بهنياه انتهى

المواضع التي يجب فيها الخطي المعني المبالغة او يستحب وشرح فوائدها

قال حجة الاسلام التتالي في المنتقى المصنفون يتقدرون وجوب المبالغة
لقرضين واستعمالها لقرضين

(لما الوجوب) الى موضعين (استدما) الذي يجوز ان يكون في المسئلة دليل فاطع
من نص او حاله معنى النص او دليل على فاطع لها يتعارض فيه في تحقيق مناط الحكم
ولو عر عليه لا منتج الظني والاجتهاد فلهذا المبالغة حتى يتكسب انتفاء الفاطع
الذي يأثم به بمعنى (المجهود) - والعلية منه (الشيء) ان يتعارض عند دليلان ويصر
عنه الترجيح فيستعين بالمسئلة التي طلب الترجيح فلما وان قلنا في رأي انه يتخير فلما
يتخير اذا حصل اليأس عن طلب الترجيح وانما يحصل اليأس بكثرة المسئلة

(ولما اللبس) التي واصل (الاول) ان يعتقد فيه انه معاند لها بقوله غير معتقد
له والله الذي يخالف حسداً او تشاكاً او تكراً فيتلطظ لوزيل عليه. معصية سوء الظن وبين
انه يتقوله عن اعتقاد واجتهاد (الشيء) ان ينسب الى المبالغة والله قد خالف دليلا

قطعا فيعلم جهلهم فينظر ليزيل عنهم الجهل كما ازال سبب الاول معصية التهمة (الثالث) ان يبه الحصر على طريقته في الاجتهاد حتى اذا قد ما عنده لم يتوقف ولم يتخير وكان طريقته عنده عتيدا يرجع اليه اذا فقد ما عنده وتغير فيه ظنه (الرابع) ان يعتقد ان مذهبه الثقل والشدة وهو ثقل افضل واجزله ثوبا فيسمى في استجرار الحصر من الفاضل الى الافضل ومن الحق الى الاثني (الخامس) انه يفيد المستعين معرفة طرق الاجتهاد وبذلك لم يسلكه ويحرك دواعيهم الى تيل رتبة الاجتهاد ويهديهم الى طريقته فيكون كالمدونة على الطاعات والترغيب في القربات (السادس) وهو الامم ان يستفيدوه وخصمه تذييل طرق النظر في الدليل حتى يترقى من التلطيات الى ما الحق فيه واحدا من الاصول فيحصل بالمناظرة نوع من الارتياض وتثبيت الخاطر وتوفيق الشئ في طلب الحقائق ليترقى به الى نظر هو فرض عبده ان لم يكن في البلد من يقوم به او كان قد وقع اليك في امر من الاصول او التي ما هو فرض على الكفاية اذ لا بد في كل بلد من تعلم اليك كشف معضلات اصول الدين وما لا يتوصل الي الواجب الا به فهو واجب متعين ان لم يكن اليه طريق سواء وان كان اليه طريق سواء فيكون هو احدي حصل الواجب فهذا في بعض الصور يلتقي بالمناظرة الواجبة

فهذه قوائد مناظرات المحضين له وهو من احسن ما كتب فيها به يعلم ان المتحول في المناظرة تنهاهم لمحتهد وقد صرح به حجة الاسلام عليه الرحمة ايضا في بحث آداب المناظرة من كتاب العلم في الاحياء. واما المثل فقد قال عليه الرحمة في كتابه فيصل الشرفة: ان شرط التلذذ ان يسكت ويسكت عنه: في كلام بدعي يذفي مراجعته وما اللطف قول ابن سهل: فما اضيع البرهان عند اللغلة والله اعلم

(نموذج من فتاوى القرن السابع وتوفيق عدة مفتين على فتوى واحدة)
 في فتاوى تاج الدين القزاري الزبير بن الفر كاخ - من ائمة الشافعية - امثاله
 (واقعة)

قربة موقوفة على شخصين على سبيل الاشاعة الوقف الذي حيزه الشرعي فوضع شخص يده على نصف الارض واستغلها وبني النصف الآخر في بد الشريك فهل يكون الحاصل من نفل النصف الباقي بين الشريكين ام لا

اجاب الشيخ شمس الدين عبد الرحمن ابن توح المقدسي ^{١١} اذا كانت مشاعة غير

(١) من كبار علماء دمشق مدفون في مقبرة الصوفية المعروفة بالبرامكة

مقسومة بالمص ووقع عليه وعلى مائة موضع عليه اليد بينهما لا يختص به الشريك الذي هو في يده

وصحح يحيى حوايه عبد الكريم الابحاري

وكتب قاضي الحنفية الصدر السليمان : نعم يكون بينهما الا ان يكون ثمة ملكة

وكتب بعض الخنابلة : نعم يكون ذلك بينهما على حسب شرط الواقف

وفيها أيضاً ما مثله

(حاذنة)

وفت لتقيب الاشراف بدمشق سنة (٦٦٦) كان قد حوسر بخرج عليه في الحساب

سنة آلاف فقال : صرفتها في المداراة عن الواقف : فقال الاشراف : ما تعرف ما

المداراة بين لئام اردت به : فقال : ما يلزمي ذلك شيئاً : فكتب في ذلك سؤال

فكتب تاج الدين : ان لم يكن المتوفي حاكماً فله به بيان جهة المداراة ويكون

ضاماً ان اصرت في الامتناع من البيان . وساعده نجم الواقفي على ذلك

وكتب الرهمن الراعي : انه لا يلزمه بيان المداراة :

فلما كان يوم الجمعة السادس والعشرون من شوال من السنة المذكورة تقدم مجلس

العادية عند فاضي القضاة ابن شاذان وحضر القيب وقال : ان القضاة اثنوا انه

لا يلزمه بيان المداراة : فهاضه الشيخ " في ذلك فرجهوا الى قوله وهذا لان المداراة

من غير الحاكم لا بد من تفسيرها لانها في مغلقة الاجتهاد فانه قد يعتقد مصلحة

ما ليس بمصلحة الخ

وفيها أيضاً ما صورته :

(واقعة)

كان بدمشق شخص يعرف بناصر الدين ابن مجاور في سنة (٦٧٣) وقف غراسا

على مغارة الدم بجبل قاسيون ظاهر دمشق واشهدنا بالوفية ولم يكتب كتاب وقف

فلما توفي كان لبيت المال في ميراثه نصيب فنازع وكيل بيت المال في الغراس فكتب

بمحضرة مشهوره ان ابن مجاور وقف ذلك الغراس على مغارة الدم على مصارفها وفقاً

صحيحاً شرعياً فقال الوكيل المصارف مجرولة وكتب في ذلك سؤال

(١) يعني تاج الدين الفراري صاحب الفتاوى المنقول عنها

فكان الجواب ان المصروف الجليل العينة في كتاب وقف مفازة الدم المتقدم على
وقف هذا الفراص

ولما حضر الشهود عند القاضي كانت صورة شهادتهم : انهم يشهدون على اقرار
ابن مجاور انه وقف ذلك الفراص على مفازة الدم ولم يتولوا وعلى مصلاها
فتوقف القاضي للحك في الحكم ولازم الوكيل وقال ان هذه الشهادة لا تقبل :
فكتب في ذلك سؤالي

اجاب تاج الدين فيه بان هذه الشهادة بثبت بها الوقف وبمحكم الحاكم بالوقف بها
مستدلاً على ذلك بانها شهدا على اقراره بالوقف ومطابق الاقرار بالوقف بمحول على
الصحيح والصحيح ما اجتمع فيه الشروط المتبعة له
وساعده على ذلك الرهان المرعي والشيوخ من العيين التواوي وغيرها
ولها ايضا ما له

(واقعة)

وقف وفقاً صحيحاً شرعياً على بعض جهات الروحانية حاكم من حكام المسلمين
واستثنى الواقف النظر فيه بنفسه مدة حياته، وله ان يفوض ذلك الى من يرى في حياته
وبعد وفاته، وكذلك كل من آل اليه النظر في هذا الوقف له ان يفوضه الى من يراه اعلى
لذلك في حياته وبعد وفاته، ولم يجوز هذا الواقف لناظر من الناظر في هذا الوقف ان
يفوضه الا الى من يعلم عدلته وامانه وصلاحه ويختار من هو على هذه الصفات من
اقرب الناس الى الواقف ثم الاقرب والاغرب الى الاقرب من نفسه فان لم يكن من تصفه
احد موصوف بهذه الصفات فعند ذلك يفوض الى من هو على هذه الصفات من عشيرة
هذا الواقف فان لم يوجد منهم احد فوضه الى من هو على هذه الصفات من الاقرب
على حسب ما يراه وان كان الا بعد على هذه الصفات ولا يقرب عراباً عنها فيقدم الموصوف
بهذه الصفات على الاقرب ومضى عاد الاقرب الى هذه الصفات وانصف بها عياد النظر
اليه ومضى مات الناظر من غير وصية ولا تفويض كان النظر بعده مفوضاً الى الاقرب
فالاقرب الى الواقف من الموصوفين بهذه الصفات على الشرط المذكور فان ملك الناظر
ولم يفوض الى احد ولم يبق من عشيرة الواقف المذكور احد موصوف بهذه الصفات
كان النظر سيف الوقف مردوداً الى كل حاكم يتولى الحكم بتدبيره كذا فاستند الواقف
لناظر في ذلك الى اخيه زيد ثم ان اخا الواقف استند النظر الى ولده عمرو وان لم يكن

لواثق احمد الرب. انه ثم ان عمراً اسلم الى ولده بكر مع وجود من هو اقرب الى الواثق فهل يصح اسناد عمروه لا وانما لم يصح فيكون الدمار الى اقرب الناس الواثق بشرط الوقت واذا كان الاقرب الى الواثق امرأة وهي موصوفة بالصفات المشروطة في النظر اول هذه النظر اليها تكونها اقرب الى الواثق ام لا.

اجاب الشيخ ابن الغيا الحنبلي: لا يصح اسناد عمروه الى ولده مع وجود من هو اقرب منه الى الواثق واذا كانت العمروه لم يجعل النظر الى من له صلة كان النظر الى الاقرب الى الواثق لم يوصف بما ذكره وانما كان الاقرب امرأة.. موصوفة بما شرطه وكان الوقت لا يتصور نظرها للبيهة بالواجب فيه لعمدتها وانما بذاتها كان النظر اليها وكتب:

كتبه ابن الغيا الحنبلي

وكذلك هذه اربعين من احمد بن حنبل بن عتبة الحنفي

اسباب التي ابن تيمية الحنبلي: لا يصح اسناد عمروه والحالته عنه بل يكون النظر الى اقرب الموجودين الى الواثق من الصفين بالصفات المشروطة بنفسه شرط الواثق اذا التزم بالنسبة كما تقدم وليس وصلاً كان رجلاً او امرأة لا يتظام العمود لها وقتها وليس عمر رضي الله عنه وقتها الى حفصة وكتب: كره احمد بن حنبل:

ويؤاخذ على ذلك الشرف المسمى الشامي

هذه تودجات من فتاوى الترمذي السابع وهكذا ما لبثه في الواثق ان الوقائع والحوادث والاختصاص كانت تعرض على النظر عدة من اولي العز لا يرى كفى غيباً ما يراه به اليه احتياجه وقد يظن بعضهم بجملة الموى تزيه ان القوم قبيحاً الى الغداه من ابي حنبله وقد رأيت في هذه الفتاوى - فتاوى الترمذي - من رجع بعد فتواه الى ما كتبه. قلت آسرى والمنة وبارتها فيها: الا ان الشيخ بذلك وكتب خطه رجع التي ابن حنبل اليه ورجع مما كان كتبه مع الجماعة والتدعية اتبعي وهكذا يكون العلم المصحيح والذي يراه الحنفي في المسائل من تعصب كإمام اوليها يفتي بأنه يتولى الحنفي ومن يهدي الميول

(انبحث صلة) جمال الدين الدمشقي

الكلمات الدخيلة

منذ اخذت الصحف تصفح في العربية اي مدزهاه ثلثين سنة شعر الكتاب والمترجمون الحاجة الى ترجمة بعض الالفاظ الافريقية الى العربية ابداً بذلك الشيخ احمد فارس السديقي صاحب الجوانب ووضع بعض الالفاظ العربية لدلالات الفرنجية شاعت اليوم حتى عدت كأنها من متن اللغة الاصلي ثم تبعه من جاء بعده ولاسيما المترجمون في مصر وسورية ومن جملتهم الشيخ ابراهيم البارجي صاحب الطيب والديار الذي عرّب بعض الالفاظ وغيره من اللغويين المعاصرين

وفي سنة ١٣١٠ هـ عقد في مصر مؤتمر لللغوي مؤلف من بعض العلماء واللغويين نلت فيه بعض الكلمات لبعض الالفاظ الشائعة مثل «مرحى» لكناية بالهوى و«برحى» كناية النقيض من الاولى و«مدره» الحامي و«المسرة» القلقون و«م صباحة» ابوتور و«م ماء» ليوسوار و«النهر» للصلون و«الغماز» الجواني او الكفوف و«نمرة» ان عمرو و«الوشاح» للكوردون و«الطنف» الباكون و«الخرانة» المركب الثور يد و«البليلة» الخوذة و«المرب» المكروب و«الحذافة» شهادة الكليور يا و«العاطف» او العطف «البلعو» وحصب الارض الحصباء الحادام و«الشجب» الشياعة ادبور قماشو

ثم انقرط عقد ذلك المجمع وكان عبد الله اندي البستاني من لغويي «دوت وضع لفظ آسة المدام واز بلي» عقيلة «لدام» ثم وضع احمد بك تيمور «اللاثين» كما وهي «ملة اللق» المدة يضم اوله وهي ما يعان بانقر من المداد بعد غمره في الدواة «بوبة الجزم او طلاء الاحذية» البرندج او الارندج بفتحين وهو السواد اسود به الحرف

«صحبة اورد» الطاقة وهي الخزعة من الربحان ونحوه ولعلها اقرب للحظة لغوي الصحبة وقد اصطلح الكتاب على تسميتها بالياقة وهو خطأ لان اليانة خاصة بحزمة البقل «نشان الزعيم» الدريئة بفتح فكسر وهي الحلقة يتعم الرامي عليها «الكشك» اصله بالقرسية كوشك وهو النهر الصغير وقد عرّبه بالهوسق «العطفة» الرطب بفتح الراء وسكون الدال وهو الطريق الذي لا ينفذ

«العديل» التفت أو العلاب من المظاهرة وهي ان يتزوج انسان بامرأة ويتزوج
آخر باختها . اما القباب يشد يد الباء من باب التفاعل فيوان يتزوج كل من الرجلين
باعت الآخر .

«قشرة الخرج» الخلية بضم فسكون وهي القشرة نعل الخرج عند البره
«السلية» السكة بفتح فسكون وهي سرة نفوس الرأس كالتسكة .

«مطر العارة» ارمته العملة «الودعي» كبير وهو الرجل يكون مع الاخر بجده على
العمل .

«اليشيق» اللقم بكسر الراء وهو الخشب يكون على طرف الالف فان كان على الهم
فيو القام

«السردين» الصنف بكسر الراء وهو كما في القاموس اسميكان الملوحة يعمل منها
الطباة وتسمى الصفاة بك ارام يخذ من اسنك الصغار منه مصالح للعدة . فعلى هذا
يجوز اطلاق الصفاة على كل ما يقدد امام الطمار من المشيت كالتصير ونحوه للسني
فقد الاضاح *Корса Д. Савва* يمكن ان يسمى السردين ايضا بالطرخ ككبي
وهو سلك صغار نعالج بالسخ وتوكل

«المرقة» كما هي محروقة من العروبة بالفتح وهي الارض البعيدة الصرب الى التكلية
وهي ليا السبعة وهي الارض الفقة وقد استعملت قديما بمعنى «الغزوة» واطلم استعماله
الده الا ان بيده القمى بالبلاد السامية

«نصرب الكورة» الطوباية بفتح فسكون وهي حشة عريضة يلمس بها الكورة
ويقال لها ايضا ليطار بكسر الراء وهو كما في الحصص الصغار الذي نصرب به الكورة
«الزرة» النفل بالفتح او بالضم وهو ما يثبت به الشراب او ينقل به على شرابه
من فاكهة ونحوها . والعلة قولهم نفل بضم فسكون وهو حقا قديم به عليه ثقالة .

«الباس الرسي» اللوداد وهو لون اخضره بنو العباس شعارهم ثم اطلق عندهم على
الباس اسود خاص بالامراء والعلماء وذي الاسطر وكان الرجل اذا اراد الذهاب الى
دياره او مقاربه حليفه قائل اللامه . على بسواذي وسيلي .

«ثياب الخون» الثياب بكسر الراء وهي ثياب سود تلبسها النساء في الأثواب احتشها
حسنة بفتح عين وتلبس المرأة وسلبت بشد يد اللام اذا لبستها وهو مثل احدث الان
الاعداد يكون على الزوج حامية والنسب على الزوج وغيره .

« الحبل الخليز في الطريق » عند اصلاحها او في احتفال كبير. الماصر وهو كما في
مختصر العين للزبيدي حبل على طرفي اونه نجس به السفن او السابلة . واقتصر في
اللسان على انه الحبل باقى في الماء لمنع السفن عن السير .
« المديفة » المعبر كبير وهو المركب الذي يجر به .

« عقدة وشايطة » لاشوطة وهم فكون وهي عقدة يسهل انحلالها اذا مدت باحد
طرفيها انحلت . ونقول نشطت الاشوطة من باب نصر اذا عقدتها وانشطتها اذا حللتها
« الحصان البوني Tenet او Toney » المكون والاشي المكبونة وهو الفرس
التصغير القوائم الرحيب الجواف اشخت العظام ولا يكون المكون القوس ومعنى الاقص
في الخيل المظلمن الصبوة المرتفع التلطاء .

« الشال » الطيلسان وقد فسره اللغويون بأنه « عرب من الاكسية واقتصرنا على
ذلك الا ان الشيخ ابراهيم السجيني فسره في كتابه المسمى بالامى الاكبر في عين من
انكر ليس الاصرر بأنه ثوب طوي عريض كالرداء يعمل على الرأس فوق نحو عملة
ويغطي اكثر الوجه ثم يدار طرفه تحت الخنك الى ان يجبط بازقة ثم يلقى طرفاه على
الكتفين اه وهو كما ترى قريب جداً من معنى الشال .

« رخو الكرياج » الشيب بكسر اوله وهو صير السوط . وفي اللسان وشيبا السوط
سيران في رأسه وشيب السوط معروف عربي فصيح اه

« الجرسون او السفرجي » لم نقف على لفظ مفرد يدل دلالة تامة على « الجرسون »
وقد ذكر اللغويون التدل بضمين وفسره بخدم الدعوة قالوا سموا تدلا لانهم يتقلون
الطعام الى من حضر الدعوة واصح من ندل اذا تناول اه . الا انهم لم يذكروا
مفردة فارجو ممن وقف على لفظه اخرى او على مفرد التدل ان يفضل بنشره افادة
للجمهور . على اني رأيت بهامش اللسان ان هذا اللفظ وجد مضبوطاً بخط الصائفي
بضعتين وعليه فلا يبعد ان يكون اسم جمع لنادل كخادم وخدم الا ان مثل هذا لا ينبغي
الحكم فيه الا بالنص الصحيح .

« القطن الزهر » اصطلح المصريون على تسمية القطن قبل حاجته بالزهر وعربته
التصبعة الكهل بصيغة اسم المفعول وهو كما في القاموس القطن مادام فيه الحب والظن
الخليج كما يراه . ما استخرج حبه ويسميه المصريون بالشعر . اما شجرة القطن فتسمى
الزجيل يفتح اوله وذلكه وسكون ثانيه

«السنارة» الحص فتح اوله او كسره وهي حديدة عتقاء يصاد بها السمك ولما الصنارة يكسر الصاد للمعدة وتخفيف التوتن ومنع في اللسان تشديده فهي الحديدة الحقيقية الحتفة التي في رأس المنزل فاستعارتها العتمة لمصيدة السمك وابدلوا صادها سبتاً ولا داعي للاستعارة متى وجدت الكلمة الموضوعه

«الجاكينة Jaquette» اصطلاح الكتاب على تسمية «الباطو» بالمعطف ومن العلوم ان الجاكينة كالباطو الصغير فلا حرج اذا سميناها بالمعطف نعتير تعريب المعطف .
«البيرة السوداء» البيرة سمر الذهب وعمر وقتها الطيبة وزن هة فيجوز ان يقال الحمة السوداء . الا ان العرب سمت الحمر السوداء . بام ايلي فما المانع من اطلاقها على هذا النوع من البيرة

«عمود الغاز» الخائلة وهي منارة المسرجة كما في القاموس

«البونية Coup de poing» الجمع ضم فكون وهو من الكف «بن تقبضها قال طرفة بن العبد

بطني عن الحلى سريع الى الخفا ذلول باجماع الرجال ملبس

ويقال فيه ابناً الصقب ينتع فكون وصبه اي ضرباً يجمع كفه .

وبقيت الحال على هذا الاوال تشدد الحاجة الى مفردات عربية كلما كثر المترجمون وكان لبعض الحملات عمل مهم في هذا الشأن فوضع اربابها وموازروها القائلين كثيرة منها ماشاع ومنها لم يرزق الحظيرة من الشيوع بين الكتاب الى ان قام في السنة الماضية اعضاء نادي دار العلوم في القاهرة وهم من العبورين على خدمة اللغة لان معظمهم ممن احكموا كتبها وبنوا عدها وبنوا احكامها يكاد لا يكون وراءه غاية وهم الحلقة الموصلة بين اهل التريية الحديثة واهل التريية القديمة بل هم مثال التريية العربية العصرية فقرأوا فنع لقبهم العربية ان يفتشوا بعض الاكفاء منهم براهون لجنة عميلة لتقوم على هذا الغرض من وضع الالفاظ العربية للمفردات العلمية او الاجنبية التي سرت الى لغتنا من لغات اوربا او من اللغتين الفارسية والتركية فوضعوا حتى الان طائفة عابطة من هذه الالفاظ وما نحن شبتها بما يلي ايذاناً بنقل اولئك العلماء الذين يبتاعون المشتغلين باللغة من اهل الانظار العربية الاخرى عسى ان ينظروا فيها نظرة تامة او ان يقرروا الحق على ما وضعت وان كانت المصريين هم في الحقيقة انه اللغة والقانون على تعديها اكثر من غيرهم من الشعوب

وهالك ما فررتة الحجة حتى الآن من اللفاظ :

« استارة » يرى اعضاء النادي استعمال حقايرة وقد وجدت هذه الكلمة في الكتب القديمة بلغة استهيار بالنسبيل وحذف التاء ولكنهم رأوا اثبات التاء لالتزامها في الاستعمال الحاضر وعدم المنع منه والكلمة مرة من استأمر اي اخذ امره .
« انيقينارو » ترجمت بلفظ مدرج منذ زمان وقد كاد اختيار الاعضاء يجمع عليها .

« بلوك نوت » تعربها احياما ومعناها الاوراق منضمة .

« بويه » نظرت الحجة لها يستعمل للتولين فوجدته على نوعين : نوع يفتل اجزاء الاجسام فاختارت له كلمة صبح كصبح الثياب والورق وما اشبهه . ونوع يعمل السطوح فاختارت له كلمة طلاء . كطلاء المباني والاداني وغير ذلك

« تحتة يوش » وهو ما سمي الافرنج « *Βιτάρια* » وتعريبه نجيرة لقد جاء في لسان العرب ان النجيرة مقبفة من حشب ليس فيها نصب ولا غيره .

« نريزة او طاوله » رأت الحجة من هذا المسمى انواليا : فتنها ما هو للاكل وهذا لحوان ويسى حين وضع الاكل عليه مائدة . ومنها ما توضع عليه الاشياء المختلفة وهذا منضدة مشتقة من الضد وهو سهل المتنازع بعضه فوق بعض ويخصصه بعض الغويين بجر المتنازع وخياره . ومنها ما هو للكتابة خاصة وهذا يطلق عليه كلمة مكتب المستعملة .

« نرسينه » ان يخرج عن البناء منه ، اهو مقطى وهذا يسى كتهرته ما هو مكشوف وهذا صنف واكتنحان في العربية موضعتان يخرج من الاجنحة في العمار . على ان هناك لفظة توادي المعنى وهي شرفة وقد كثر استعمالها وورد في الاعاني بهذا المعنى كلمة منشر

« جويل » اختارت لها الحجة لفظة مرمى على ان كلمة صحح الشائفة في سورة نوادي

نفس المعنى

« خارطة » وصحيحها خريطة

« دوسيه » تعربها ملف

« شماعه او تعليقة » وجدت الحجة لما تعاقب عليه الملابس نواع من اولها ذو عمود متوسط

وشميت يارورة فاختارت له كلمة لحيان وهو في اللغة قضيب تعاقب عليه الثياب والثاني ثبت في الحانط فاختارت له لفظة شهاب

« طاور » الكلمة عربية حرفت وصححها نابور

« كارت فيزيت » سبق اختيار بطلانة الزيارة ولا مانع من الاستعانة عن المضاف اليه فيقال بطلانة كما يقول الافرنج كارت

وقد رأيت الحجة أيضاً استبدال « سينغ توغراف » بكلمة خيالة وهي كل ما تراه أي لك من الصور و « فونوغراف » بالحاكي و « ميوغراف » مطبوعة الضح و « تيب رينر » مطبوعة الازرار لانها اتخذت قاعدة عامة في قسمة المطابع وهي ان تستعمل كلمة مركبة من مطبوعة مضاعفة الى اكبر مما ينطق المطبوعة . الى ان كلمة الآلة الكاتبة او الكاتبة فقط اقرب من مطبوعة الازرار

« استالية » فاة الحجة : كان من الممكن ان نجاري المتقدمين في اختيارهم كلمة بيارستان ولكن رأيت ان كلمة مستشق مع ادائها المعنى تاناً اسهل تلفظاً من الكلمة الاولى واكثر دوراً على الآلة والاملام

ويرى ان كلمة مستوصف اولى بالتعبير عن « الكالينيك »

« و بوفه Bussel » اختارت اللجنة لهذا المعنى كلمة مقصوف - وقد سبق

استعملها الآن معنى القصور في اللغة الافاقية في الاكل والشرب وهذا هو معنى بوفه لبا اسم ل القمص في اللفظ فغير عربي .

اما حراثة الطعام والشرب فقد استعملها المتقدمون كلمة مسكران

« بريئة Tire-bouchon » زال ودهاء في اللغة : حديدة بفتح بها الفن

وهو قريب من البرية الحالية في هذا الاطلاق توسع

« تلفراف » استعملت الحجة الكلمة المستعملة برق ورسالة برقية

« تباشير » الكلمة عربية محرمة وصححها طباشير

« ديبلوم » شهادة عالية ومثالت لم توافق اللجنة على الشهادة النهائية ولا على الشهادة

العليا لان الديبلوم ليست كذلك بل بعدها ملحق الخي منها . املا « شهادة الحدافة » التي

اشار اليها احمد نابور بك فرغما وضعت بعد ملاحظه ارقى من تلك الشهادة

« عقارم » اختارت اللجنة كلمة مرسي وهي كلمة تشوفا العرب للاصابة بي الرمي

فيمكن التوسع فيها .

« قوميون » استنسبت كلمة لجنة الاستعملة لان معنى اللجنة الجماعة يجتمعون في

الامر وبرضونه وذلك معنى القومسيون

« انومييل » ميارة . كلمة استعملت وتعارفها الكتاب فواقفت اللجنة على استعمالها .
 « أكبرس » قطار سريع مع كثرة الاستعمال يستغني عن الموصوف وبكثق بالسريع
 كالخاد . « بدره » حنفة . في القاموس الضميمة الاسفداج والضمرة تطلق بها المرأة
 وجهها وهو موافق لسمى بدره . « بزربيط » هجين لمن ابوه خير من امه . مقرف .
 لمن امه خير من ابيه . محلط . اذا لم تلاحظ الحيرة في احدى الجنتين . « نطلون » سرولة .
 « ترتموار » طوار . في القاموس طوار الدار ويكسر ما كان عمدا معها وهذا منمد مع
 الشارع . « تمرجي » تمرض كلمة عربية مستعملة في معنى التمرحى . « تملي » دائمي .
 « جهججون » جزاف استعملها المتفها . البيع من غير كيل او وزن ولم تر اللجنة بأصا
 بالتوسع فيها . « دونامة » اسطول . كلمة استعملها المتقدمون من المؤرخين في معنى
 الهوة . « رومانزم » رثية . في القاموس الرثية وجع المفاصل والبدن والرجلين .
 « زبلك » دوزة . في القاموس يقال لكل عالم يتحرك ولم بدر دوزة وفوارة بفتحهما
 فاذا تحرك ودار فهو دوزة وفوارة والزبلك يتحرك فرأت اللجنة ان الدوزة اقرب الكلمات
 العربية الى معنى الزبلك . « صالون » بهو . استعمل الكتاب كلمة بهو في الصالون
 والعينان متقاربان . « صندوق القهارة » صندوق القزامة . « قشلاق » بكنة . في
 القاموس الشكنة مركز الاجناد ومجملهم على لواء صاحبهم وان لم يكن هناك لواء ولا علم
 جمعه تكن كسرود . « يمكخافة » حواطه . لحل الاكل . مطعم . لواء كائنة الاكل .
 « رجل » دوزة . فرجار . ركاز . في القاموس الدوزة الفرجار وقد ارتضتها اللجنة
 لانها عربية محضة والكلمات الاخرى ان من تعريب علماء الهندسة المتقدمين وقد استعملنا
 كثيرا في كتبهم فراءبنا ان يبقى عليهم . « كروكي » رسم تقريبي . قد اخبر ترجمة
 الكلمة غير العربية بما يوجد معناها لعدم اتصال علم اللجنة بكلمة عربية تؤدي هذا المعنى .
 « هديم » ملابس . اصل المدم الثوب اليابى او الرفوع او خاص بكساء الصوف جمعه
 اهدام وهدام . فاستعمل العامة مفردة في غير ماوضع له وجمعه على غير وجهه وكلمة ملابس
 تؤدي المعنى المراد . « ثلموسية » كلمة . في القاموس الكلمة غشا . رقيق يتوفى به من
 البويض وهي الثلموسية معها اما الحيلة فلم ترضا اللجنة لانها خاصة بما تحلى فيه العروس .
 (نوته) مذكرة كنانة ح كنانة اشنتى كلمة مذكرة من الفعل التصود من
 هنا الامم وهو التذكير وهذا ما غارته اللجنة واما كنانة فقد اختارها الاستاذ الشيخ
 حمزة وقد قال صاحب شرح القاموس ومنه الكنانة لاوراق تجمل كالقصر يقيد فيها

الفراسة والنور الضبط حكفاً يستعدهم الغزوة واستعملوا شجراً في حاشيته على هذا الكتاب كتبه أو ترى الجهة أنها تستعمل بالكتابة صاحب شرح القاموس (إسنده)
 (فلس) سبج أعين الفلاس على وجه الأرض من أثنت الأثياء حتى يقال إزائه
 فانس وليس هذا المعنى هو المراد بكلمة فانس وإنما يريدون بها المشوحات فكلمة سبج طينة
 (فوسلان) قائم أصل الكلمة العجمية أو كثرها للفراسة فالاند قال فالاند الجليلي وقالند
 العرقه وقالند العرمان وقالند الماناة: (فراص) حاجب استعملت حاجب النوري معنى
 فراص وهي مؤنثة: (الطرحفة) سمار الطمار الصيف وهو ما ملط به المرأة رأسها وقد
 كانت الطرحفة تستعمله غدياً في الطيلسان ولم يبق من الطراحة فأطارت الحرب إلى المعنى
 المتصور من الطرحفة: (حزوة - حزوة) أجمية قال في اللاموس كلمة عجمية محمولة
 المعنى لفظاً وهي الإجمية: (منطقة) عجمية قال في اللاموس العيفة ما من آدم يكون فيها
 الشايح: (شادوف) - شادوف جميع الكلمات التي وردت تحتها ليس فيها ما يدل على معنى
 شادوف مع استعمالها في معنى آخر وهذه الكلمات هي (١) تالفة وهي التحوون واللبورة
 والتحوون العولاب يسئل عليه أو الحاة يسئل عليها والحاة لكلمة العتيمة وكل هذا
 يعيد عن معنى الشادوف (٢) السبجة وهي التراب وإذاته وإذاته يسئل عليها والتراب
 الفل والنظيمة

مقاربات الحجة من شتق كلمة شادوف. إزاء ذلك المعنى المعروف وبخاصة من
 العبدية عربية كثيرة التورود وقال الأستاذ الشيخ حمزة أنها كلمة مصرية معروفة عند
 العرب: «فانر» - «فار» - «فار» المثلر موضع التورود وإشيران كلمة فار مخلقة من الكلمة
 الفارسية «فار» والكلمة اليونانية «فار» - «فرنة» - «فرنة» ورجوع بحجة من وضع الأستاذ
 الشيخ حمزة على في اللاموس: التحوون كالتحوون الحجة وقال في حادة حس: الحسن الحسن
 التراب من المعاش الحجة للفرجون (كأنه) كالكلمة قال في اللاموس الكحل ضرب من سرازير
 الأبل وممر الأبل شد ضربها ضربها سراً وهو نوع من القطن الذي يراد
 التمكن من الشيء فرأت الحجة أن فلما من التحوون الذي يضع مثله ولا خاصة بعد إلى
 تعبير كذا مثل هذه. الذهاب إلى الكلمات العامة مثل مثلاً ومقبض وما أشبه كل ذلك
 «كلون» فقل وعنه احتج الغاني لذلك الذي تسميه العامة «كلون» والفعل
 يستعمل عند العامة في معنى معروف فيقول بالآتي. ذلكت الشئ وهو المنفصل من
 البلب ويستعمل له عروان يراد بها القليل بلناه: «يرميل» - «يرميل» يرميل وردت تحتها

تسع كلمات لم تر واحدة منها سالفة لان نطق على مسمى البرميل وهي (١) الزبيل
ومعناها كما في القاموس النخلة او الجراب او الوعاء والنخلة والجراب مسماهما مختلف لمسمى
البرميل شكلا ومادة والوعاء عام (٢) الزكرة زق للخصر والخلل والزق السقاء او جلد
يجز ولا ينفخ الشراب وغيره وليس معنى البرميل هذا (٣) فطاس ومعناه حوض
السفينة يجمع فيه شاة واشياء مستأجرة لها من الاواح يحمل فيها الماء العذب للشرب
ولا تزال الكلمة مستعملة في معناها مع التوسع (٤) مخزن وهي عانة لكل ما يخزن فيه
الشيء اي يخرز (٥) المقلد وهو الوعاء فهو عام (٦) العس وهو القدرح العظيم (٧) الحب
ومعناه الجرة والنخمة منها او الخشب الاربع توضع عليها الجرة ذات المردين
(٨) العن وهو الزقود العظيم او الطول من الحب او اصفر وله عس لا يقعد الا ان
يجفر له وهو المعروف بالزامة او الحاية (٩) الرابود وهو مثل الدن

رأت البجعة بعد نظرها هذه الكلمات ان تقرأ على استعمال كلمة برميل لانها ادل على
سماها ولم يوجد من الكلم العربية اسمها ما يقدم مقامها وقد قل الاستاذ الشيخ حمزة
ان برميلا بكسر الياء عربية صحيحة . « حرملة » انب ومثبة حرملة . في القاموس
الانب والثنية ككلمة رد يشق قلبه المرأة من غير جيب ولا كمين وهو قريب من
معنى الحرملة . وقد بحثت البجعة عن اصل هذه الكلمة وكيف استعمالها للناس مع
الطلاوة العربية وجدت ان الحرملة شجرة تشق حراؤها عن البن فطن ويحشى به
عناد الملوك تخفة ولعمري فلا يمد ان هذه الحرملة كانت تحشى بهذا القطن للتدفئة
فسميت باسم شجرتها وكبر اسمها ولذلك ابقها اللاحقة . « البشورة » العلالة . في
القاموس العلالة حرفة يمسح بها اللوح . « شخبر النائم » غطيط . غط النائم صات
« المدورية البيلة » عس . عس طاف بالليل وهو تقص الليل عن اهل الريبة
وهو عس جمه عس . « الرناوي » الرناوي - الزيد . وضعت اللاحقة كلمة
الزيد وقل الاستاذ الشيخ حمزة الرناوي اي الزنوة اي الزيد والجم رناوي كقول ذلك
عربي صحيح . « طازه » طازج . طازج نريب طازه وكان من عادة العرب سيف
التعريب ان يحقوا بالكلمات المنتهية بمثل هذه الهاء جيبا كما قالوا فالزوج ونموزج وغير
ذلك . « العش » الرشاش . الرش نقض الماء والرشاش مشتق منه
« عش » اناث . الاثاث متاع البيت . (سحر الحمام) نسفة . في القاموس
النسفة حجارة سود ذات نخار يب يحك بها الرجل سعى به لانفساه الوسخ من الرجل

(خاوة اللب) زرد (عصا) عصا النزال - رمص ان حمد - القمص
 ما حال من الرمص غمعت الدين كغفرج فهو الحمص والرمص ويخ ايض - يجتمع في
 الموق رمعت عينه كغفرج فهو ارمص والتشديد من وضع الاستاذ الشيخ حمزة
 «عود القرن» محش - محش - حديدة تحش بها النار اي تحرك كالحشة
 «مه لحة القرن» المطردة - المطردة خرفة نبل ويمسح بها التنوير ومنها الطريقة
 (هلب السفينة) البحر ككوب - الانجر مرسة السفينة وهو خشبات يفرغ بينها
 الرصاص المذاب لتصير كصخرة اذا زلت معوب لشكر - والكوب من وضع الاستاذ
 الشيخ حمزة نقل في شرح القاموس ومن انجز كلابب الباز مخالبه جمع ككوب
 (علب البئر) حصرم - الحصرم اخديدة يخرج بها الماء من البئر -
 (هلب الظلة) سناج - السناج اثر دخان السراج في الخائط -
 (مضرب الكرة) ضبطة - الضبطة خشبة عريضة يلعب بها الكرة
 (قارة البجار) صحج - الصحج المبراة يبرى بها الخشب - (تصيرة) لجة - اللجة
 ما يتعلل به قبل الغدا - (اعدية) ضيمة - الضيمة العقار والارض الغلة
 (قران) مرجل - المرجل القدر من الحجارة والحاس مذكر
 (اصبش) تطمش التطمش الكليل البصر اما الفنبش فاره - (الرمش) الخدب
 الخدب شعر الفطر العينين وهو ما ترده العلة برمش - ادوخة) دوار المتوار شبه
 المتوار يأخذ في الرأس - قلينة - سداد الزجاجة - صمام - صمام القارورة سدادها -
 (مصفاة نحو اريق الشاي) قدام - الدمام المصفاة ويريقه دم عليه مصفاة
 (البريتونه) التراب في القاموس التراب شحم رقيق يغشى الكرش والامعاء جمعه
 ثروب واثرب وتعرفه العامة بهذا الاسم ولكنهم يدعون الشام ناه ليقولون ترب
 (اوري) حمل في القاموس من معالي الحمل الجذع من اولاد الضأن قادونه والجمع
 حملان واحمال - (قشرة البيض الخارجة) قيش في القاموس القيش القشرة العليا
 اليابسة كى البيضة - القشرة الداخلة - لرقق - في القاموس القرقى القشرة المتزفة
 بياض البيض - بياض البيض - الزلال - صفار البيض - الع في القاموس من
 معالي الخ صفرة البيض - المصيفة - النوي في القاموس النوي كفي البيت المبيأ
 له اي الخفيف - كوشب - كوش في القاموس الكوش القفش الذي يلبس في الرجل
 والقفش الحف الناعم - موضة - يدع - بددي في القاموس البدي الامرا

واليدع الامر الذي يكون اولاً جمعه اداع . انيكة . عادي . في القاموس العادي
 الشي القديم - كأنه منسوب الى ناد . تحريطة الحجر . راحنج . في القاموس الراجح
 كتاب الطريق وهو الكتاب يسلك به الزمان الحجر ويهندون به في معرفة المرامي وغيرها
 (طفة واحدة) . وجبة القاموس الوجبة الأكلة في اليوم واليافة او اكلة في اليوم الى
 مثلها من القدو . وش الفرس) . طهارة . الطهارة تقيض البغاة وظاهر بينهما طابق .
 (سبح الشواء) . سفود في القاموس السفود حديدة يشوى بها وتنفيد اللحم نظمه فيها .
 امونة الشاء . ملاط . الملاط الطين يجعل بين سافي البناء ويملط به الحائط اي يطلي
 والساف كل عرق من الحائط والشرق كل صف من اللبن والآجر في الحائط والساف
 المدعاه . نقوي . بذر البذر اعزل للزراعة من الحبوب جمعه بذور وبذر
 الوحاق . الوطيس . الوطيس التنوير . الصنفرة . السفن من معاني السفن
 فطمة حشاء من حلد صب او سمكة يسحق بها الفلدح حتى تذهب عنه آثار المبراة
 الدريكة . الكوبة . الكوبة الطيل الصغير المخصر . الطهارة . الحان .
 الاستراد . النصة المنصة في الاصل ما ترفع عليه العروس واستعمل لذلك المكان
 المرتفع الذي يصعد اليه بدرج لثقا . درس مثلاً . الدرزين . الدرزين ورد ذكر
 الدرزين في القاموس تفسيراً محقق واخترت الكلمة لاستعمالها وغرامة الاخرى
 الجفنة . الثريا اصل الثريا الخيم مجموعة من الخيم منضامة استعملت لهذا المعنى
 لما يشبهها من اة ابه في الفضله والانارة . ضيان . متين . المثانة العصابة والكلمة
 العالية تستعمل في الشيء ذي العصابة والتحمل فهو معنى متين . التفير . البوق البوق
 بالهم الذي ينفخ فيه ويزمر . سبانه . قنو القنو الكباش جمه اقباء وقنوان والكباش
 بالكسر العنق والعنق هو ما يروعه الهمه بالسباحة اما معنى السباحة لغة فهي الكباش
 تطرح باقية البيوت . المشة . المشة قش الرجل اكل من هنا ومنهنا ولف ما قدر
 عليه من الحوان والشيء جمه وكله مناسب لما تصفه تلك الاداة والتشيش والتشاش
 القفاضة . معية . حاشية الحاشية اصل الرجل وحاشته والاخير نص في المعنى المراد
 بعية . بدلة . حاة . الحلة ما تركب من ثوبين ازار ورداه وكذلك البدلة دائماً .
 « باقة التميمص » . زيق . زيق التميمص والكسر يحاط بالمعنى منه « سوارى »
 فرسان . الاسيك . التوط . معلق كل شيء . شنة . حشية الحشية الفراش
 الحشو .

كتاب المدحش

الحافظ أبو العروج ابن الجوزي هو محدث حافظ مفسر فقيه واعظ أدب قال فيه العيني سنة طرقاته أنه استاذ الأئمة حبر الأمة بحر العلوم سيد الحفاظ فارس المعاني والألفاظ فريد العصر فرجع المدحش شيخ الإسلام قدوة الأمام علامة الزمان ترجمان القرآن فامع المشدعين سلطان المتكلمين ولد سنة إحدى عشرة وخمسمائة لانه وجد بخطه تصليف له في الوعظ ذكر انه صنفه سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وغال (ولي من العمر سبع عشرة سنة وكان يحضر مجلسه في الوعظ في الدوام بمشورة آلاف أو خمسة عشر ألفاً قال كفي القبر في آخر عمره كتبت وأصبري هاتين التي بحمد وتاب على يدي مائة ألف وأعلم على يدي عشرون ألف بهر ديسه وصراني اجتمع فيه من العلوم ما لم يتصنع في غيره مثل عن عدد مصنفاته فقال زيادة على ثلثمائة وأربعين مصنفاتها ما هو مشهور مجلداً ومنها ما هو كراس واحد ولم يترك لها من القرون الا وله فيه مصنف . وقال بعضهم انه كان يحضر مجلس وعظه مائة الف او يزيدون وهذا ما لم يستطع الانسان يوصل صوته اليهم ولا جامع او مساحة ان تجمعهم والمقصود انهم كانوا الوفا من المستمعين وقد قال عن نفسه انه صنف وله من العمر ثلاث عشرة سنة وقيل عنه انه كان يراعي حفظ صحفنه وتلطيف مزاجه وما يفيد غذلة قوة وذهنه حدة وجل لذلك الغراريح والمراد بر وبعناص عن التماكة بالاشربة والتجوزات ولباسه الابيض التام المطيب

والمدحش من جملة كتبه ورد ذكره في ثالثها وهو في مجلدين "مكتوب بخط مشرقى مشكوا كاه وقد دفعناه الى صديقنا السيد عبد القادر المبارك فكتب عليه ما يلي :

من الخطوط الثمينة لان الجوزي كتاب المدحش قال كاتبه في خاتمه كان المراج من نسخة في العشر الاوسط من شهر ربيع الاول سنة سبع واربعين وسبعمائة جاء في مقدمته بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

||| نسخة في حراة كتب السيد عبد الباقي الحسني الجزائري من اسلاوه

واشرافها ولا تعرف ما البنية

قال شيخ الامة وعلم الائمة ناصر السنة جمال الدين نحر الاسلام زين الامة
 ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن اجوزي قدس الله روحه ونور
 ضريحه : الحمد لله الذي لامنتهى لطاياه ونسخه حمداً يقوم باواجب في شكره ومدحه
 وصلى الله على اشرف نبي واصحبه وعلى آله واصحابه وازواجه ما استن طرف في مرحة
 (اما بعد) فاني كتبت بحمد الله في علم الوعظ بالحكمة والحمد لله واثر ان انتهي في هذا
 الكتاب من علمه بولائه الموفق في كل عمل لاصحبه وقد قسمته خمسة ابواب . الباب
 الاول في علوم القرآن وبيانه . الباب الثاني في تصريف اللغة وموافقة القرآن لها .
 الباب الثالث في علوم الحديث . الباب الرابع في عيون الشوايخ . الباب الخامس في
 ذكر المواضع وهذا الباب ينقسم قسمين . قسم فيه ذكر النقص وقسم فيه المواضع
 مطلقاً والله الموفق اه

وذكر في باب علوم القرآن وبيانه منه فصول يقع كل فعل منها في نحو صفحة
 واحدة فذكر في الفصل الاول اسام الخطاب في القرآن وفي الثاني ما ورد فيه من
 ضرور الامثال وفي الثالث ما جاء فيه احص واحسن مما يجدها من الكلمات التي تدور
 على الالفة وفي الرابع ما اخذ من الآيات المتشابهة في المعنى واختلاف في اللفظ وفي
 الخامس ما انفرد من الآيات بزيادة بعض الحروف والكلمات او نقصانها وفي السادس
 ما انفرد من الآيات بتقديم او تأخير

ثم ذكر بعد هذه الفصول اربعة وعشرين باباً يحفلها ابواب منتخبة من الوجوه والنظائر
 ذكر فيها معاني هذه الكلمات : او . اللف . الانزال . الارض . الامر . الانسان .
 الباء . اخفى . الخبير . الدين . الذكر . الروح . الصلاة . عن . الغنمة . في . القرية .
 كان . كلا . اللام . لولا . من . الواو . الهدى .

ثم اتى على الباب الثاني في تصريف اللغة وموافقة القرآن لها وقسمه على ثلاثة عشر
 فصلاً قال في اول فصل منه : لما كانت اللغة تنقسم قسمين احدهما الطاهر الذي لا يخفى
 على سامعيه ولا يحتمل غير طهره والثاني المشتمل على الكنايات والاشعارات والتجوزات
 وكان هذا القسم هو المشتمل عند العرب نزل القرآن بالقسمين ليحقق عجزهم عن
 الايمان بمثله فكاتبنا قال عارضه ما يسمين لثتم ولو نزل كله واصحاً لقالوا هلا نزل
 بالقسم المشتمل عندنا متى وقع في الكلام اشارة او كناية او استعارة او تعريض او
 تشبيه كان احلي واحسن قال امرؤ القيس

وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب . قتل
 فله النظر بالنهب على عبد السلام وقال ايضا :

قلت له لما تملى بحوره . وأردف اعجازاً وناه بكسكل
 جعل للبل صلواً وعجزاً وصدراً الى حمة التشبه وفال غيره .
 من كيمت ايديها طابحها لم تمت كل موتها في القدور

اراد بالمجانين الليل والنهار . قتل القرآن في عادة العرب في كلامهم . ومن مادتهم
 الشعير . وفي القرآن . فاراحت نهارتهم . يريد ان يقضى . ومن مادتهم الكتابة .
 ولكن لا تواضع من مرآ . اوجاه امدتكم من العاطف . واكثر الفصول المتبقية ترجع الى
 بيان سعة اللغة وفنيتها على اسلوب هذه اللغة لابي منصور والتمثالي
 واللب الذكي في علوم الحديث . وله بعلق بيان أسماء المحدثين واخترت . وتميز ما يكثر فيه
 الاتساع وبيان المنق والفرق ويقال له ايضا الموقفات والمختلف ثم انقل الجزء الارب
 الرابع في عيون التواريخ التي فيه لم يبق من امهات السائل التاريخية غيرها قوله : كان اول
 ملك الارض ملك فارس وماكم دارا ملك نحو عاقي سنة ثم ملك بعده خمسة وعشرون
 ملكا فيهم امرأتان وكان آخر التتوم يزدجرد ملك في زمن عمن رضي الله عنه فكان
 ملكهم خمسمائة سنة وكسراً وكان اسما فيهم ولاية ذو الاكتاف فله لابروف من ملك
 وهو في بطن امه غيره لان اياه كان قد مات ولا ولد له وانما كان هذا حملاً فقال
 اليعقوب هذا الحمل ملك الارض فوضع الناح على بطن الام . وكسب الى الآفاق وهو
 حين دسني ساورا وانما سمي ذا الاكتاف لانه حين ملك كان يفرغ اكتافه الخلفيه
 وهو الذي من الاوان ومن نيسابور وسجستان والسوس وما زال الملك يتقل بعده فيهم
 الى ان ملك الوشروان وكان آخرهم وكان له الما عشر الف امرأة وجارية وخمسون
 الف دابة والف فيل الا واحداً وفي زمانه ولد النبي صلى الله عليه وسلم ومات اثنان
 مئتين من اولادنا صلى الله عليه وسلم ولا دخل المسلمون المداين احرفوا ستر باب
 الايمان واخرجوا منه الف الف مثقال ذهباً .

قال ومن العجائب انه ولد في ليلة السبت الاربع عشرة بقيت من شهر ربيع الاول
 سنة تسعين ومائة ثمانين ومات الهادي واستلم الرشيد وفيه اجديت الارض في سنة
 ثمان مائة عشرة وكانت الريح تسمى ثرابا كالمدا فسمي عام الرمادة وجعلت الحوش تأوي
 الى الانس فالى عمر رضي الله عنه ان لا بد وفي سنة ولا ليا ولا ليا حتى يجي الناس

وأستقى الناس بالعباس فسقوا وفيها كان طاعون عمواس مات فيه امر عبيدة ومعاذ والناس
وفي سنة أربع وستين وقع طاعون بالبصرة وماتت ام اميرم فمأ وجدوا من يحملها وفي
سنة ست وتسعين كان طاعون الجارف هلك في ثلاثة ايام سبعون الفا ومات فيه لانس
ثمانون ولغماً وكان يموت اهل المدائن يطبق عليهم الباب وفي سنة احدى وثلاثين ومائة
مات اول يوم في الطاعون سبعون الفا وفي اليوم الثاني سبعون الفا وفي اليوم الثالث
مخدت ؟ الناس وفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة ذبح الاحفال واكالت الخيف وبيع
العقار برغيفين واشترى لوز الدوة كر دقيق بمشرين الف درهم

وقد عند الموات رحمه الله في الباب الرابع في عيون التواريخ فهلا مستقلاً افردته
بذكر الزلازل والآيات المشتملة على دواعي المنبر والمواعظ والزواجر وبها هو بنص
حروفه

زلزلات الارض على عهد عمر رضي الله عنه في سنة عشرين ودامت الزلازل في
سنة اربع وتسعين اربعين يوماً هطمت الابنية الشاهقة وتهدمت انطاكية . وفي سنة
اربع وعشرين ومائتين زلزلت قرعنة فمات منها خمسة عشر الفا . وفي السنة التي نزلها
رجفت الاهواز وتصعدت الخيال وهرب اهل البلد الى البر والسن ودامت ستة عشر
يوماً . وفي السنة التي نزلها مطر اهل نجا . مطراً وبرداً كالبياض فقتل بها ثلاثمائة
وسبعون الفا وسمع في ذلك صوت يقول : ارحم عبادك اعذب عن عبادك . ونظروا الى
اثر قدم طولها ذراع بلا اصابع وعرضها شبران والخطوة الى الخطوة خمسة اذرع او ست
انبعا الصوت فحملوا يسمعون صوتاً ولا يرون شخصاً . وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين
رجفت دمشق رجفة التفتت البيوت على سكانها فمات منهم خلق كثير وانكفأت
فريقة بالهولة على اهلها لم ينج منهم احد الا رجل واحد . وزلزلت انطاكية فمات مائة وعشرون
الفا . وفي السنة التي نزلها هبت ريح شديدة لم يبعد مثلاً فقلعت نيفا وخمسين يوماً
وشملت بغداد والبصرة والكروفة وبواسط وعبادان والاهواز ثم ذهبت الى همدان فاحرقت
الزرع ثم ذهبت الى الموصل فماتت الناس من السمي قبطلت الاسواق وزلزلت هراة
فوقعت الدور . وفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين وجه طاهر بن عبد الله الى انذوكل
حجرأ مستط بناحية طبرستان وزنه ثمانمائة واربعون درهما وفيه صدع وذكر انه سمع
لسقواه هدة . مسيرة اربعة فراسخ في مثلها وانه سابع في الارض خمسة اذرع . وفي سنة
اربعين ومائتين خرجت ريح من بلاد الترك قوتت بمر وقتلت خلقاً كثيراً بالزكام ثم

صارت الى نيسابور والى الري ثم الى مهران والى حلوان ثم الى العراق فأصاب اهل بغداد (وسر من رأى احمى وسعال وزكام وجاءت كتب من المغرب ان ثلاث عشرة قرية من قرى المدحش حُفَّت باهلها لم ينج منهم الا اثنتان واربعون رجلاً سود الوجوه فأتوا الى القيروان فأخرجوهم اهلها وقالوا لهم انتم احضرونا ليكن فيكم علم العامل حكايمة خارج المصيبة فقرأ فيها .

وفي سنة احدى واربعين هاجت الجرم في الديار وحملت تطالير شرقاً وغرباً كالطراد من غروب الشمس الى العبر ولم يكن مثل هذا الا بعد ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله وفي السنة التي تليها رحمت قرية يقال لها السويدياء باحية مصر بخمسة اسيجار قواع حبر منها على حية اعرابي وأخرتها ووزن منها حجر فكانت زينة عشرة ارجال . وزلزات الري وخرجان وطبرستان ونيسابور واصفيان وقوة شان كلبا في وقت واحد . وزلزات المدحش فهناك من اهلها خمسة وعشرون الفا ولقطعت جبال ودوا بعضها من بعض وسمع للسماء والارض اصوات عالية وسار جبل بلعين ثمانية واربع حتى اتى مزارع قوم آخرين . ووقع طائر ايض دون الرحمة وثوق الغراب كى دلة محلب لسبع ماضين من شهر رمضان فصاح باسمه الناس الله الله حتى صاح اربعين صوتاً ثم طار منها من الصدفة اربعين صوتاً وكسب صاحب المريريد بذلك واشهد جماعة اسنان سمعوه . وحدث رسول في بعض كورا الاله اذ تسقط طائر ايض على جنازته فصاح بالفرسية والحولانية : ان الله قد غفر لهذا الميت ولئن شهدته . وفي سنة خمس واربعين ومائتين زلزات الطحاكية فشق منها الف وحسالة دار ووقع من سورها ارب وتسعون رجلاً وسمع اهلها صوتاً هائلة من كوى المنازل . وسمع اهل تيس صيحة عظيمة دامت ثلث منها خلق كثير ودعت جنة باهلها . وفي سنة خمس وثلاثين ومائتين مطرت قرية حجارة يفتاً وسوداً . وفي سنة ثمان وثلاثين زلزات دقلى كذا انها سحوا ولم يبق من المدينة الا اليسير فخرجوا من تحت اقدم خمسين ومائة الف بيت . وفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة عدل الطاج عن الحدة خوفاً من العرب فرأوا في العريضة صور اناس من حجارة وراوا امرأة قائمة على التنوير وهي من حجارة وتحوذ الذي في التنوير من حجارة . وفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة هبت ريح بخر الطحاح شهت بالبين حرفت دجلة حتى ذكر انه بانث ارضها واعلكت خلقاً كثيراً واحتملت زورفاً متحدداً وفيه دواب يطرحه في ارض

وفي سنة عشرين واربعمائة جاء ردهائل وقعت ردة حزوت ثمانية وخمسة وستين
 فكانت كاللور الثامن . وفي سنة اربع وثلاثين زلزلت تبريز فهدم سورها وقلمتها وعك
 تحت الهدم خمسون الفاً . وفي سنة اربع واربعين واربعمائة كانت بارسيان زلازل
 انتقلت منها الحيطان تحكي من يهدكي قوله انه كان قاعداً في ابوان داره فالتفرح
 منه حتى رأى السماء من وسطه ثم ناد . وفي سنة ستين واربعمائة كانت زلزلة فلسطين
 هلك فيها خمسة عشر الفاً والثلاث صحرة بيت المقدس ثم بادت فالتأمت وقلب العر
 فساح في الارض فدخل الناس بالخطون فرجع عليهم فاهلك منهم خلقاً كثيراً . وفي
 سنة اثنين وستين خسف بابل . وفي سنة ست وخمسة وستمائة سمع يمداد هذه عظيمة في
 افطار يمداد . قال شيخنا ابو بكر بن عبد الباقي : انا سمعتها فلنفت حطاً قد وقع ولم
 يعلم ما ذلك ولم يكن في السماء غيم فيقال رعد . وفي السنة التي تليها وقعت زلزلة بقاحية
 الشام فرفع من سور الزها ثلاثة عشر رجلاً وحسب استبساط وقلب بنصف الغلظة .
 وفي سنة احدى عشرة وخمسة وستمائة زلزلت الارض يمداد يوم عرفة فكانت الحيطان
 ترمو تحي . وفي سنة خمس عشرة وقع الثلج يمداد فالتأت من الشوارع والدروب
 ولم يسمع قبله بمثل . وفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسة وستمائة كانت زلزلة بحيرة
 انت على مائتي الف ولاتين الفاً فاهلكتهم وكانت في مقدار عشرة فراسخ في مثلها .
 وفي السنة التي تليها حدث بحيرة وصار مكان البلد كله اسود وقدم النجار من
 اهلها فزوموا المقابر ليكون على اهلهم . وزلزلت سلوان فتلج الجبل واهلك خلقاً كثيراً .
 وفي سنة اثنين وخمسين وخمسة وستمائة كانت زلازل بالشام في ثلاثة عشر بلداً من بلاد
 الاسلام فبناها اهلك كله ومنها ماهلك بمه . اه

وعنا انشاء المصنف رحمه الله الباب الخامس في ذكر المواضع ابداً في القسم الاول
 منه بقصة آدم وبنه الكعبة وقصة نوح وعاد وثمود والحليل والفرج وذوي القربان ولوط
 ويوسف وايوب وشيب وموسى والحضر وبلعام وفارون وداود ومريم وعيسى وسليمان
 وذكر يا ويحيى واهل الكهف وابدان امرئيتنا محمد عليه وعلى جميع الانبياء الصلاة
 والسلام وقصة الغار واهل بدر وذكر اسماء من شهدها مرتبة على حروف الهجاء ثم من
 يعرف بالكنية دون الامم وحتم هذا القسم من الوعد بفصل ذكر نبه بناء علي بن ابي
 طالب بالسيدة البتول فائمة الزهراء رضي الله عنهما وها انا ذا اتقلى للقراء اقصر قصة
 من تلك القصص الستة والعشرين لتكون التودجا يعرف به اسلوبه القريب في بابه

قال في قصة نمود ما نصه : لما عرضت نمود عن كل فعل صالح بعك اليهم للاصلاح صالح
فتعنت عليه نافقا هو **اله** يطلب ناقة فخرجت من صحرة صماء ثقب ثم فصل عنها (اي
خرج منها) فصيل برعوا فانعت حولي نعي **اله** يكسر فيكون اي غدیر ماء انهيهم عنها
في حى حياية (ولا تمسوها سيوا) اجتمعت الى الماء وهو قليل عديم فقال حاكم
الوحي « طاب الرب وكم شرب يوم معلوم » وكانت يوم ردها تقصي دين امامها : درها
فاجتمعوا بي حية الحيلة على شاطي **اله** غدیر الزور فدار فدار **اله** ابن صالف عافر
بامة صالح الذي هو اشقى نمود **اله** حول عطن **اله** اعطاني لغتر) نصب عليهم حبيب
صانعة المذب المون عين دلا ورتدن دمهم دلمر (فدمدم عليهم رهم بذنهم)
فأصحت لتناول لمول ذلك النازل كان لم نعن بالاس **اله**

والنسم الثاني يشتمل على مائة فصل كقلمات الزمخشري في اطراف الذهب وبعد
المؤمن الاصفهاني في اطراف الذهب من حيث الموضوع والتفنن في الاساليب الناجمة
المؤثرة في الدعوى وهذا القسم يشوع نحواً من خمسة امداس الكتاب وقد اكثر
فيه من الاشعار مستهدفاً بها كفى حسب ما يقتضيه المعنى الذي يريد تصويره في محيطة
السمع وربما كان الشعر في هذا القسم مساوياً للنثر او يزيد وكفه او حله من نظم غيره
ولما يذكره تئلاً واستشهاداً

قال في الفصل السادس والاربعين

ذكر الاعراب والوطننا	والصيا والالف والمكنا
وبكى شجواً نحن اله	مدف بالشجو حلف ضفي
ابدت مرمى يد رحمت	من خراسان اله ابنا
من الملتاق قبيل به	ذات سجع مبلت فننا
لم تعرض في الحنين بين	مسعد الا وقت لنا
لك يا رفاة اسوة من	لم تذيقي طرفه الوسا
بك اسبي مثل انسك في	فتما لي لبيد ما كفا
تجساكي ما بين فلان	نحت شجواً صحت واحنا
انا لانت البعيد هوى	الالآت الغريب غنا
انا فرد باحسان وهنا	انت والالف الثيرين شى
اسرحاراد الهلار معاً	واسكنا جنح الدجى غصنا

وابكيما باحارني لما لميت ابدي القراق بنا
 ابن قلبي ما صنمت به ما ازره قلبي له مكنا
 كان يوم الفجر وهو حي فاني ان يحجب البدنا
 انه حادي القراق حدا امله داعي القراق عنى

ومن قوله في بعض الفصول : ويحك اجتنب حلواه الشره فانها سبب الحمى وخل خل
 النخل فانه يؤذي به حسب المروءه . ان عوجلت امراضك فعولجت والاملت
 وامللت . لو احتيت عن الخليل لم تلج الى طيب . من ركب ظهر الغريبط نزل به
 دار الندامة

ومن قوله في هذا الفصل : كان داود اذا اراد النياحة نادى ناديه في انديقا الحزونين
 فيجشمون في ما تم الشعب فترداد الحرق بالشمعون

يا بعد الدر عن وطئه مفرداً يبيكي على شجحه
 كما جد الحجب به زادت الاستقام بيك بدنه
 ولقد زاد البواد حوى هانف يبيكي على فانه
 شانه لما شاقني فيكي كاسا يبيكي على مكته

يامذنين مصيبتنا في التفريط واحده وكل غريب لغريب سبب . ومن قوله في
 فصل آخر :

اخواني اتسوا من رقدات الاعمار وانتم والحظيات الاعمار وقاطعوا الكسبل فسد
 قطع الاسذار الانذار واسموا وواجرو الزمن فماداحى الدجى ولقد نير النهار وخذوا
 الحرم فندشتي من رضي بالغاف جرف هار . ومنه : واعجبا بتأمل الطيوان الهيم العوالب
 وانت لا ترى الا الماصرحا نكاد نهم بهونة الشتاء حتى يقوى البرد ولا بهونة الصيف
 حتى يشتد الحر ومن هذه صفته في امور الدنيا فهو في الآخرة اعشى واضل ميلا .
 ومنه : ما دامت النفس حية تسع فهي حية تسعى . اول فعل لما تمرق العمر بكف
 التباير كالحرقه وجدت صرلاً . النخل بها في بيت الفكر سائمة والنظر هل هي معك او
 عليك . لادها بلسان التذكرة بالنفس ذهب عرش باليس وبلي جمال شيرين وغرق
 فرش بوران . وبني ذلك وايهه

ومنه : يامصيان التوبة اليبيكم تتطلب تارة بالتوبى وتارة بالتوبى هذه الطير
 اذا اتسقى يبصا عن الفراع علم الاب والام ان حوصلة الفرح لا تحتمل الغذاء فينه . ان

الريح في حثه تشع الحوصلة ثم بعد ان ان الحوصلة تحتاج الى دية وتوبة فيا كلان من صاروج الحيطان وهو في اية ملحوظ كالصنم ثم يرقاه اياه فاذا اشنت الحوصلة ورفاه الى الحب فاذا علم انه قد اطلق القلم منه ابع بعض ابع فاذا جاع لقط اذا رآه قد استقل بالقط ضرباه بالاجحة اذا سألها الاق فتألموا تديري لكم في المواعظ . ومنه : الدنيا غرارة غدارة . حكاره . فلان مقبلة وهي سارة . وصاحبة وقد شئت الغارة

سبح عن نفسك التيسر ومنها	وتوق الدنيا ولا تأتمها
لا تبق لها ما هلت الذي	يا لمي وديعة لم تحمها
انما جنتها لتستقبل المو	ت واسكنها تخرج عنها
تستعمل الدنيا وما لك الا	ما بلغت او تزودت منها
وسيقى اخديت بعدك فانظر	لحد احدثه تكون فكنها

ومن فعل آخر :

يا ساهايا لفة في المالك . دلا الرحيل ونصو النقة بارك . متى تذكر وحشك
 عند ابتاسك . متى تقندي من ناسك بناسك . كأنك بك قد خرجت عن اعلك
 وولدك . وانفردت عن عدوك وعددك . وفحك سيف الندم ولم يدك (بدفع دينك)
 ورحلت ولم تحصل من ندمك الا عني عض يدك

كأنك لم تسمع ياخيار من مغوي	ولم تر في الباقين ما يصنع الدهر
فلا كنت لا تدري تنك دبرهم	محاها مجال الريح بعدك والنظر
على ذلك مردوا اجمعين وهكذا	يمرون حتى بشرتهم الحشر
خنا لا امعو وقد قرب المدى	وحق . لا يتجيب عن قلبك السكر
الى سوف اشعوب حين ينكشف العطا	وتذكر قولي حين لا ينفع الذكر

ومن فصل آخر : كان محمد بن المنكدر كثير البكاء نسل عن ذلك فقال آية من القرآن الكني : (وبدل لهم من الله ما لم يكونوا يحسون) كيف لانذهب العيون من البكاء وما تدري فاذا اعد فما سبت السعادة عمده حتى الله عليه وحلم قبل كونه ومضت الشفاوة لاني جهل قول وجوده . وخرف العارفين من سوابق الافئدة فقتل الارواح هبة . لاشغل مع تحكم او لو شئنا لا يتاكل نفس هدايا) فوي فلق العلاء .

انرى مشعلوا لما رحلوا	ماذا فعلوا ام من قسروا
احلب النوم اقل النوم	فندي اليوم لهم شغل

ادنى حزري	لم يسبق معي	فساب فيمي	منذ احتملوا
جلدي سلبوا	جسدي نهبوا	كسدي وهبوا	كسدي تلبوا
هيئات افيق	اذليس تطبيق	هذا ايليق	فما العذل
لما ذرفت	عيني وقفت	اترى عرفت	ماي الابل
ولحى اللاحي	وهو الصاحي	وهمو راحي	وانا الثمل

ومن فصل آخر : بانائهم في ظلمة ظلمه . باموغلا في مقازة تيهه . يبالشكا عن مدينة حشفه .
ياحافرا زية هللكه . يامهمقا مهواة مصرعه . بشما احترت لاحب الانفس اليك . ويحك
تطلب النجاة ولست على الطريق . هر الزمان بوعظه فآقا سمعت : لينذر من كان حيا
ومنه :

الى اي حين انت في زي مجرم	وحتى متى سيف شقوة والى كم
والا تمت تحت السيوف مكرما	نمت وتلاقي المل غير مكرم
ثوب واثقة بالله واثبة ماجد	تري الموت في المي جاجني الثمل في الغم

ومن فصل آخر

تبي وتجمع والآثار تدرس	وتأمل اللبث والارواح تختلس
ذال الفكر في الخلد من طمع	لا يد ما ينهي امر وينعكس
اين الملوك وابناء الملوك ومن	كانوا اذا الناس فمراهية جلسوا
ومن سيوفهم سيف كل معتوك	تغشى ردوتهم الحجاب والحرس
اصحوا بهلكة في وسط معركة	صرعى وماشي الورى من فوقهم يطس
وعمهم حدث او ضمهم حدث	باتوا وهم جثث في الرمس قد حبسوا
كانهم قط ما كانوا ولا خلتوا	ومات ذكرهم بين الورى ونسوا
واشبه لو نارت عينك ما حضرت	يد البلى بهموم والدود يفترس
من اوجه ناضرات حار ناطرها	في رونق الحسن منها كيف تطمس
واعظم باليات ما بها رفق	فليس يسبق وهذا وهي تنهس
والن ناطقات زانها ادب	جفت وما شائها بالآفة الحرس
لستهم السن للدهر فاعرة	فها لآهنا لم اذ بالردى وكسوا
حتى م باذا الذهي لا ترعوي سفها	ودمع عينك لا يهيم ويبيس

ومن قوله في الفصل الاخير : هذه قصص النجاة فداملتها فعتوها وهذه جوارشات

الواقعة قد حدثت وحدثها ثم قال في الكلام من أمسي وأصب ، أي من ملك الزمان فأقول .
 لعل يصح من يومك - والظاهر ينسبت من يوم أمك .

بأيسا زلفه كز زلفه ٤٠٠ يا عليلي فبند وبنا فزفد

وخذ من الليل وساقله ٤٠١ عفا إذا بالجمع ازفد

من فاد عطف وفتحي إليه ٤٠٢ يا ربيع السخل لو جهد

لن لوي الألبان لعل تلي ٤٠٣ فطرنا القرض لكر بوعد

وستلك روي - لولا غلبة الأملال من الإمالة وعلو أسود تطاق العيون -

ان أتم في أهل عصر رسول الله الفهم أربها فالتصت من عمن البلاقة واسلوب

الحكم وجود العن والشئ مما جمع بين اللغة والمثلية قول في اسم مشاركة الالف

وسعة فطنت وفطرتنا فلو كذا . كما علم من ترجمه فحسب أن ينسب له من فطنته فطنته

والتولي لوتة من جهده طاعة ويستخرج لثان غير من كذا . لعل يفرح بالطلا

وأجلا مع عقيد الذكر بطون والأثر الحسن والسلام

اخبار وافكار

العين الكبرياء

الطرح الاستا ووزن الزمسي آله تكون جملة عين كبرياء تطويعها انظر اليك

الغضا واسرار الحق العار وشوار البراكين بجملة ووضوح كما نكتل لنا انما كانت لعل

العين من بشره وقد كان في الاكتشاف الحديث الاناسة الأكامه وكيفية يتطبع الوجود

من آفة من نوع الوثائق والمثير العنيرة تألج بحر كبرياء . ويبدأ في الالباب هذه

الآلة في بحر بحر يوسف البركان والحدث كما يقول المشهور ليع الانعام ايها قريبي الاشياء

في التلات كما تبت في التمدد في تروى بها المليون التمدد في طين الكارض او الأرباب

يعني لها ايا كان لت حلو في العمق في النسر . فبقر هذا الأضلاع من الكيفية في

الاعمال الصانبة في القبول الطوية والحرية ووجهه في ذلك ويده الآلة تم هذه

اعتقادات كانت موجودة في مثل هذه العين الكبرياء

تعقيم اللبن

اخترع الدكتور هرنغ من فارسونيا آلة لتعقيم اللبن لتقلل بها الجراثيم الضارة بدون ان يفقد شيئاً من حاصيته وذلك بان يفلئ من ٦٥ الى ٧٠ درجة ثم يبرد بواسطة هذه الآلة التي تعقم من ٢٠٠ الى ٢٥٠ مستمراً مكعباً من اللبن والآلة المذكورة تحت الشروط اللازمة التي يحفظ بها اللبن خاصياته الطبيعية والكيمائية ولونه وطعمه ورائحته رمواده الدهنية وغيرها وبها يتأتى ابقاؤه ثمانية ايام بدون ان يحمض

برزخ جديد

عمدت روسيا ان تفتح برزخاً يصل بحر الباطيق بالبحر الأسود وطول هذا البرزخ ٣١٥٠ كيلومتراً ويقدر ما ينفق لذلك من النفقات ٤٥٠ مليون فرنك تكون السهام للروسين فقط كما تكون جميع الادوات اللازمة لهذا العمل روسية محضة وبقول القائلون به انه يرجى ان يكون دخل هذا الخليج ٨٠ مليون فرنك كل سنة

مرعى الكتب

يذكر القراء اسم المسو البرسيم مؤلف الكتاب (المقتبس م ٣ ص ٣٧٧ و ٤٠٧ و ٤٣٥) الباحث العلامة الذي اثبت بان عمرو بن الاصلم يحرق مكتبة الاسكدرية في الفتح بامر عمر بن الخطاب على ما تبينهما بعضهم بذلك ظلماً وقد كتب المؤلف الآن بحثاً في «الحجامة» الافرنسية قال فيه ما حاصله : شدد (جول فالي) في كتابه الاخير في كلامه على تأثيرات الكتاب السبئية فقال انه طالما اذى قارئه بما يبيعث منه من الافكار وخصوصاً كتب الافاضيل والسير والغرام فلا تجرد منخرأ الا وقد سبقت له مطالعة اساليب الانتحار في كتاب ولا امرأة غادرت بيتها متهتكة الا لانها اتت القصص الغرامية ولا فانلا الاسيات له ما هو بسيله مطالعة الكتب وكما اثرت الكتب في كبار الرجال فكانوا صرعاها في الحقيقة امثال مورجة وموسه وبالزك وساند. قال سيم اما الكتاب على التحقيق فهو كاللسان كما قال ازوب فيه الخبير والشهره رابطة الحياة المدنية ومفتاح العلوم به تصمر المدن وتنظم وبه يعلم الناس ربة مودن ويحكم الحاكمون والمسيطرون وبه تتم اول الفروض على المرء من حمد الله كما انه اشرف ما في العالم وامثل كل خصام وبلاء ومولد القضاء ومبعث الشقاق والحروب فاذا قيل انه لسان حال الحق فهو ايضاً لسان حال الضلال بل الحقيقة والنبية.

المؤلف إذاً قد غالى في وصف سبلات اكتساب نظر اليه من وجه وترك الوجه الآخر وهو وجه الحسنات وفتنة الخير الذي يسديه والعلم الذي يشربه والعزاء الذي تعمري به النفوس والنماء الذي تنمذي به الارواح فقد قال سافستروفي سامبي : «ما قطع عرابي أم من الآلام التي تداعى القاب الا وعانيت قال تظالعة ساعة وقد قول الفيلسوف سيار نيماط فريخ : «ماذا أكون لولاك اذ افسدك ابي انعمش عند ما لرى مثلك والراس الناس حرموا منك» ولها التي هنا ان في المرة ثين احبوا الكتب واولعوا بها وجمعوا فيها لذتهم الى سمرهم بحيث حصوا بها كل شيء وصرعوا بها مختارين راضين

وكم من مولع بالكتب طال عمره كان الكتب مما يطيل جبل الاجال فو قويت سير الرجال منذ عهد ابراقوستين (٢٧٦ - ١٩٥ ق.م) الى دانيال هوية (١٦٣٠ - ١٧٢١) لو حدث كثيرين من المعمرين المولعين بالالتحزين بحب الكتب ومهم كيني الفيلسوف والعالم نيرس والعالم كيزو واللاهوتي لقره والعالم ارست لوكويه وغيرهم من المعمرين من اهل القرن الماضي والذي قبله واما هم من قصرت منه عن السبعين ومنهم من بلغ المئة واكثر . وشيخ رجال الادب اليوم سيق فرسا المقوم بالكتب المشهور فرانسوا فرتبولي بلغ السابعة والتسعين من عمره ولا يزال الى اليوم في صحة ونشاط بين كتبه الكثيرة واحبايه المولعين له

وافدم صرعي الكتب ابراقوستين الفيلسوف الجغرافي الرياضي اليوناني من اهل القرن الثالث قبل المسيح دعاه بطليموس من آيئة الى الاسكندرية ليقوض اليه الادارة المكتبة التي اشأها فيها واذ كف بصره في آخر عمره اثر الموت على ان يحرم من مطالعة الكتب ويحرم من دروسه المعتادة لفترة حوا . واحداث صرعي الكتب شارل دبديه (٨٠٥ - ١٨٦٤) . ذلك رحلات كثيرة على الشرق كف بصره لما رأى الاختلال على العيش بدون تلاوة وهكذا قبل . ومثله ستانيسلاس كويارد (١٨٤٦ - ١٨٨٤) العالم المششرق استاذ اللغة العربية في كولييج دي فرانس فانه لما استعجم منه المرض افضل الاختلال على ان يعيش في راحة اضطرارية متقطعا عن عمله . ومثله الطبيب الباحث الالمانى اميل بيلس (١٨٤٧ - ١٨٨٧) اصاح في عمق بمطالعة التمنية وسطت النار بعد سنين على مكنته . وجميع عظموانه لراى الاختلال افضل من تحمل المثلثة الرزية التي اصابته

وبات بريان الامبركانى حرمنا على كتبه التمنية وكان عظماء في حال غفلة لاحدى

المكاتب ومات كوجه الافرنسي لانه رأى عشرة آلاف من كتبه تنتقل الى يد غير يده وكذلك اللغوي ريشارد روث مات لان الحاملة الخالية اضطرت ان يخرج عن ملكه بعض كتبه العزيزة . ومن الناس من حزنوا وهلكوا الحاروا بمجموعاتهم التي لم تمل ولم من علماء وادباء وحازفي كتب قضوا بما وقع فوق رؤوسهم من الكتب والاسفار الثمينة الثقيلة او قدموا من سلم وهم يهدد وضع كتاب في بيته او رفته او احرابه منه وهم من عالم احرق كتبه واعماله وذلك بشمعة سرى لطبها الى ورق او احرق نفسه بشمعة كما فعل تيودور موسن المؤرخ الالمانى الذي نقل النار الى شعره الطويل الابيض فمات من اثر حروق وهم من مولع بالكتب مثل بولارد (١٧٥٤ - ١٨٢٥) الذي جمع مكتبة لثلاثمائة الف مجلد ملاءها تسعة بيوت وانبكه التعب في جمعها ونقلها فكانت سبب هلاكه

ومن الناس من قضوا على انفسهم بضميم واعرفهم اى المطاعة والاستغراق في الكتب ومن هذه الطبقة انكثيل دو بوردن (١٧٣١ - ١٨٠٥) المستشرق المشهور نقل كتاب الزاند افستا الفارسي الى الافرنجية وموجد الدروس الآسيوية في اوربا وعارف لغاتها كلها كان مقترفا في ما كلفه وطلبه مستغرقا فيما اقتذبه نفسه حتى انه لفتته هدامه ونظامته كان يظن انه شحاذ فيه عليه بعض المارة دارم تصدقين عليه ففضى عقوب انذاك فونه في العمل ومن غرائب انه عين عضوا في المجمع العلمي ولا كانت زاهدا في التشرىحات ولا يعنى بغير المعاملة من امور الحياة اضطرت الى الاستقالة . وهم من رجل حرم نفسه الطعام والادام بل الدم والحيات بقتي بدرهجات يدخرها كتابا ومنهم الطون ما كلابشي ١٦٣٣ - ١٧١٤ العالم القلورنسي المولع بالكتب كان يعيش احقر عيشة واماله كنوز من المال ابقها في خزانة كتبه في فلورنسا وكذلك يوصف اندراوس زالوسكي استقمت مدينة كيف في بولونيا ١٧٠١ - ١٧٧٤ احصر كل وقته وقواه حتى جمع خزانة كتب حوت اثني الف مجلد منها الروس سنة ١٧٩٥ ومن المولعين بالكتب ومطالعتها من كانوا يكرهون انفسهم على عدم النوم ويضربون ارجاسهم بالماء زبارد وهم في ابرد الاقليم مثلا يناموا ثم يضعون الشبه على اوقات بعينونها ومن المولعين بالكتب نابوليون الاول حرم نفسه انواع الراحة لاول امره حتى افتنى بفض الكتب وعلم اخاه في المدرسة ومنهم يوكيم لوبل « ١٧٨٦ - ١٨٦١ » المؤرخ البولندي العالم بالكتب والثقود بفته حكومته فنزل بروكسل عاصمة اللجييك وكان عمره من النفس لا يقبل

موت أحد وهو في قصر مدافع والفصل لثاء وهو لا يمكن له إنتاج به وقيداً بسطلي
 عليه في البرد القارص فاحتمل بعض الحوالة ان يكتبوا بحجاب غرفة غرفة وبدعوا
 أبواب الموقدة من غرفة بمكان اعتدوا رأيه واظهروا له ان عربتهم لا تبدأ الا على
 هذه الصورة فقال لهم القموا مثلنتم وهكذا اتوا صعدوا الى لدغته يدون ان يشعروا يدفع
 دوحماً.

وكثير من الناس من كان الموتى كشيء او اسلمها حسب التورم ومنهم من ترك الادب
 أنكره (١٣٠٤ - ١٣٧٤) في التيارات العقلية الطوبى علامتهم من أهل القرن السادس
 عشر ومعه سوية الفرنسي التي أقر الوحدة على كل اجتماع وكانت حياته مثال
 العدل العبد وكتب بينه تحفرا في قومه من المعاديات واثبت بها وحاشا وحدي في
 شيبتي وكذلك في شيبطني وعاندا وسبني ٥٠٠ في المغرب ٥ الى اليوم ٥

سلك تجارتي

تقول المجلات العلمية ان السلك التجاري الذي يتبع هذا السبيل بين ألمانيا وأمريكا
 اطارية على بعد يبلغ طوله ١٠٠٠٠ ١١٢٣٠ كيلومتر (٦٩١٦٦) من لندن الى نيويورك
 فمورانيا على شاطئ الرقبة البرقية من هذا السلك الذي يربطها إلى رومانيا وكوفاخايل
 الجا الفرج الثالث الذي يصل بين الرقبة والعالم الجديدة بطوله ٤٥٠٠ كيلومتر

علم الكواكب

انتشر اكل علم الكواكب في اذنيا واسبانيا في ادارة ساكنس ولجها اقل من علم الخيل
 ويذهبون سبعة آلاف كتاب كل سنة في تلك الامارة لتعمل علومها

سكان الولايات المتحدة

لم يكن الولايات المتحدة اصحاء مبروف حتى سنة ١٨٦٠ بل على سكانها وحركة
 افجرة البيا والحدادين بالاحياء له دخل من ذلك العهد سنة ١٨١٠ ٢٠ مليوناً من
 المهاجرين اكثرهم من الطليان والاسبان والفرنسية واسبان الانكليز والاييراليون
 والسكنداريون والالان فلان يمددوا وكان سكان اميركا الى حرب الاستقلال من
 اصل الكندي عامة ولهم كثير من الاكوسيين والاييراليون هموا من بلادهم
 شطفاً من علم الحكومة الانكليزية ثم جاء الالان لفكر كثير من الفرنسيون والايكوسيون
 ولزادت الهجرة عندما التمدد غلاته البطاطا في ايرلندا سنة ١٣٤٧ وفي ثورة الياسا

وكان الشمال الغربي من بلاد أوربا أولاً هو الذي بهاجر منه المهاجرون بكثرة إلى الولايات المتحدة ثم سرت هذه البدعة إلى سكان جنوبي أوربا وهم اليوم أكثر الأوربيين هجرة . ومن الغريب أن البطارين والرومانيين والصرب لم يهاجروا كما هاجر غيرهم من سكان أوربا مع أنهم هاجر كثيرون من أهل البوسنة وبلغوسيا والباسيا كما أخذ يهاجر اليوم كثير من أهل الممالك العثمانية والاسيا أهل سورية وإرمينية .

انكلترا والسلام

ظهر من احصاء حديث ان انكلترا على الرغم مما نسي إليه في حفظ السلام قد الفتت في القرن التاسع عشر ثلاثين مليار فرنك على حرب نابليون والقرم وجنوبي افريقية وخسرت سبعة الف من رجالها وقد اقدتها الهجرة منذ سنة ١٨٢٠ ثمانية ملايين من الأخص هاجروا إلى اميركا وكان في الولايات المتحدة وحدها سنة ١٩٠٠ ٢٦٨٠٠٠٠٠٠ انكليزي أي أكثر من مجموع ما في أستراليا وفرنسية الجنوبية وكندا من الانكليز

أمة السواب

في بلاد المجر مستعمرة من السواب تزلتها منذ سنة ١٧١٦ وهو عهد تحرير الامير ارجين لتلك البلاد من حكم العثمانيين ويبلغ عددهم اليوم مليون نسمة ويقيمون في إقليم نالت واسماء بلدانهم المانية واكثرهم فلما غلبت بلادهم الاحلقة قوم كالكسوتيين في ترانسالفانيا باميركا قد انشأوا لانفسهم استقلالاً جديداً رفقهم بشاطهم في كل فرع من فروعهم وليس لهم إلى الآن مقام رفيع في بلدان الاعمال العقارية ويكاد لا يوجد لديهم أكثر من خمسة عشر مؤلفاً وهم يفاخرون بأنه كان من شعرائهم القدماء شاعر اسمه نيشولانو وطبعة لغتهم كلهجة ذلك الاقليم وتلقبهم اشبه بالنصص التي كانت يتلذذ بها الناس في المانيا منذ مئة سنة

السويد والشرق

عثروا في السويد اثنا عشر ألفاً على كثير من الامتعة والاعلاق يشهد من صورتها انها شرقية او جعلت على مثالي شرقي واستخرج علماء الآثار من ذلك انه كانت من القرن التاسع إلى القرن الحادي عشر لبلاد صلات منطحة بين السويد والعالم الاسلامي ورجاع الصين ايضا فان البلاد الواقعة في جنوبي السويد مملوءة بهذه النقائس والاعاديات

تقدّم نحوها إلى ٣٠ ألف قطعة من النقود الفضية من تقديده القرن الثامن إلى القرن العاشر استمرت سبعة قرون في ان النهرين وفي غيرها من البلاد الواقعة شرق في بحر الخزر مثل الجبل وخرقند ونحوها التي تسمى الفارسي ومنها الصيني ومن جعلها كما من من الفخار من بلخ واستخرج من بلخ في غزلاتها بشية كما سكن المراكمة عليه كتابات عربية بحروف كوفية على غير في سور كوت من ارمال سيريا.

قال الجليل الآسيوية وجميع هذه المكتشفات تجل بها كلاله مؤرخي العرب والروم البيزنطيين والايستروسيين الذين ذكروا كثرة الفضة السكارية في روسيا والمملكة البيزنطية وبلاد الاسلام وما ظهر اليامتون في روسيا وسبعيا مثل هذه السحر وبها سبل معرفة التاريخ التجارية التي كانت سلكها التجارة بين السويد والرق وان ما عثر عليه ايضا في بلاد من الانسلاحة والادوات وانواع الخيل ليسل على لها سويدية الشكل مزودة بأرجل عربي او رومي ويروي السيو ان ان نحو في القومها وذيها كما هما الطريقين الاصلين لاسلمين وبلاد السويد وفلاندا من جهة وبلاد بين بلاد الشرق من اخرى وكان ييسر تجار السويد ان يخذوا القوم الى حد بحر الخزر كما يوافق عليه مؤلفو العرب فقد تارة ان الاجتاع كان في جنوبي هذا البحر بعد الفون في طرفهم في بخارى وجرول في ارض بوفي التي اجدوا في انترخان على الفلما من فارس وتركتان ليلها في ١٠٠٠ سنة منهم وكانت سكان السويد وطلدان في السويد حتى بلغوا المملكة البيزنطية وقد سرت التغيرات الاسلامية ان اعلى نهر دايو ان قد ظهر الباحثون بالقرب من مدينة «كوف» بقوم هناك في عدة اسلاك وهم من المستاعة الاسلامية. فلما ولا بحر اراغوا هناك في اثار العرب فقد ذكر الرحوم حسن الذي اوفيق من وصل اليه القيمة المصرية في كتابه رحلاتي البشرية الى وحد الملا في بعض الكتب عن القوم في في كتاب له يسمى اثار البلاد ما يستدل منه ان لها بكر عمد الاندلسي القارطوني المعروف بهن الى رندة الشرق في الاسكندرية سنة ٥٢٠ قد تابع في ارض ليبيا وصف بعضا من الارض وصف مدينة ميس وسيلها ما وجد وصف بعضا من الارض وصف مدينة شونيك وساما شلونيق وذكر ان الامتداد للرحوم ان احد علماء بقرانيا من الاللا ذكر له انه شر في مجمع يثرت في ذكر مدني حدود اسكندرية في من شماله اوزبا فلما صح الامر كان يثرت ذكر بعض هذه البلاد استفاد من ذلك الباحثون من الخيل السويد ان طريق القارة كان ايضا من البحر

قاصدين الى ألمانيا فجنوبي شرق في أوروبا حتى يقاضوا تجار العرب والروم بتجاريتهم ويستغل
من كلام ابن رندة ان السياحة كانت ميسورة في ألمانيا في القرن الخامس والسادس
الهجرة وهو غريب فتأمل .

يابان الحديثة

احتضت الروايات في نيدررقي يابان في مادياتها وقد كتب احد العلماء في مجلة
العالمين البارزة بمقالة في هذا الصدد جاء فيها ان غيليا في الشعوب من سارت سير
اليابان في رقيها بسرعة فقد امنت قوة بحريتها وبريتها في حربين عظيمتين خرجت
منهما طائفة وعلقت الدرجة الراجعة ببحريتها بين الدول وعادتها تجارتها الخارجية تجارة
اوستراليا وكندا واحسنت بالانتفاع جدا الانتفاع من مناجم او صناعاتها . وسكها الحديدية
واسلاكها البرقية والتلغرافية كالدولة عظمى . وتقدر ثروتها بسبعين مليار فرنك وبفضل
الادارة النشطة بامت مزايتها بملياراً ونصف مليار فرنك ولم يكن لحكومتها سنة ١٨٦٨
ادنى مورد ولا نخي اقل صريين . وكانت تدفع ديونها الباهضة بالفروض او باصدار اوراق
واستدانت سنة ١٩٠٥ اربعة مليارات اتاعت بها سكها الحديدية وسخول ديونها
كلها قريباً بمائة اربعة في المئة والحكومة في يابان تلك ادارات البريد والبرق والتلفون
وقد انشأت خطوطاً حديدية ملوثة على حسابها وفي سنة ١٩٠٦ زرعت من جميع الشركات
سالم من الخطوط الحديدية في بلادها واحدثت هذه الحكومة من سنة ١٨٦٨ الى
١٨٨٤ اجم الصناعات الحديثة في بلادها اضمالي بها اهل العرب في مدينتهم . يقولون
ان آسيا متأخرة بمدينتها خمسين سنة عن أوروبا الحديثة في يابان فابا ارفي من كثير
من عمالك أوروبا نفسها

التعليم في رومانيا

رومانيا مملكة من عمالك البلقان كانت اوداع الخيرية للدولة العلية من سنة ١٣٩٦ الى سنة
١٧١٦ ثم حكمتها بيايرة . استقلت نهائياً سنة ١٨٧٨ منفصلة عن العثمانية في مؤتمر
برلين وهي مؤتممة من العارقي مولدنيا والفلاخ ومساحتها السطحية ١٣٩١٥٤٧ كيلومتراً
وقد نشرت نظرية معارفها مؤخراً احصاء بمدد الاميين والتعلمين من ابائنا عن سنة
١٩٠٩ اي لربور ٨٠ سنة على جعل رومانيا مملكة تبين انه من اولاد رومانيا يجب
عليهم ان يدخلوا المدرسة الابتدائية العامة من السنة السابعة الى الرابعة عشرة واذا رأيت
ادارة معارفها ضرورة تكره اولياء الاولاد ان يسلّموا اطفالهم في مدارس اعدادية

التي لها ثلاث مجلدات عشرين يتبع ما طبعه . . . ١٩٧٠٠٠٠ نسخة وقد اشترى مورغان
سهماً كثيرة من شركة أخرى يريد استثمارها في شركة كرويل ويجشى مديرو المجلات ان
لا يكون هذا الاحتكار داخياً يضطرم لانزال اجور الاعلانات . والذي نتج منه
في الاكثر ان المطبوع من ثلاث مجلدات هو هذا القدر من العدد

سكان الهند

اننا لسنا نعرفى انه بلغ سكان الهند في الاسماء الاخير ٣١٥ مليوناً وهو نحو
عائل دل على استتباب اعلام الامن وتوفر مرافق الحياة والصحة والثروة في تلك
الاقطار الواسعة

المرأة والرجل

اقترحت مجلة « ايلة الترفي » الفرنسية بفتحى اراء الافكار وحمله العلم والادب
في فرنسا ان يكتبوا لها آراءهم في طلب المرأة التساوي بالرجل في حقوق الانتخاب وهو
المطلب الذي اشتد النساء في ألمانيا وكندا والنساء وفرنسا في المطالبة به . وفي العهد
الاخير لما ظهر من اقتدارهن ومساواتهن الرجال الى ورود حياض العلوم والمعارف
وكتب لها الكاتيبون و بعض الكاتبات الشهيرات آرائهم فكانت في الاكثر مجمعة على
وجوب تساوي النساء بالرجال في هذا الشأن وان اشراكهن الرجل في الانتخاب حسن
ووجداً كانت آراؤهن اميز من آراء الرجال في كثير من الاحوال

كارنيجي والسلام

بعد ان دفع المثري الاميري كارنيجي عشرة ملايين دولار للدمي في ابطال
الحروب من الارض وتهدد باداء اربعين مليوناً لآخر قومي الامل بان يرفع السلام اعلاه
على الارض وقد اتمت حكومة واشنطن لجنة من ٢٤ رجلاً من كبار ساسة الاميركان
للتظفر في هذا الامر . قال كارنيجي في كتابه الى هذه اللجنة « اني اودع البكرتين
عشرة ملايين دولار للتعميم في الاسراع بابطال الحرب الدولية هذه الوصية القذرة
في وجه المدينة الحديثة » وقد وصف احد الامان كارنيجي الاميري وقال انه رآه في السنة
الماضية وهو في السن الثالثة والسبعين ورسماً مسروراً كان في الارمين وقوة جسمه
ناشئة من رياضته وهو حسن الظن في الامور قوسيه الثقة بالتقبل شعاره : « كل
شيء صائر الى خير لان كل امر في نحن اليوم بعد اليوم سيفي هذه الدنيا » وكيف

لا يقول هذا وترويه تلك بشرة مليارات من المركبات هو ابن الشيخ أبي بكر
 (ابن أبي عمير) المصنف في الفقه والحمل والانتقال من مروه يومه في دار ابيه
 سنة ثمان مئتين اكتشفها لأول مرة من جملة في اسبوع وهو لا يزال يذكر تلك القصة وان
 رجع بعد ذلك الملايين والمليارات ومن جملة حسان كثيرين في أسس التي مكتوبة
 لأنه سيأخذ على المطبعة والمرجمة

أصل المصريين

انني الأستاذ اليوت سميت محاضرة في مدينة سانتس من بلاد الانكليز في ايامي المصرية
 قال ليها ان معرفة أصل قدماء المصريين كان موضوع بحث الكثيرين من زمن اليونانية
 والرومان الذين ذهبوا من أعمال الامة المصرية الماثلة وجدادها العربية . وقد بدأت
 الاكتشافات الحديثة في اصل المصريين سنة ١٨٩٤م اكتشاف الأستاذ تروى
 مقاريب في الاصل وتقدمه في شمال مدينة طيبة كان داعيا اجسام واشياء تفرجها سابق
 لتاريخ الأسرات التي حكمت مصر . وقد دل ذلك الاكتشاف على ان الاجسام التي
 وجدت قبل ذلك لم تكن مصرية بل كانت خليقا من اجسام مختلفة . واعتد
 كثير من المؤرخين بدمون نظريات اوها على ما عثر عليه اياهم لا علم لهم بالآثار
 بطريق غير منطحة وهم على غير علم بما تدل عليه من الآثار التاريخية والفوقية الحديثة
 العلمية قبل ان من حسن حقله انه بدأ في بحثه في مصر من سنة ١٩٠٠ وهو الوقت
 الذي ثبت فيه تمام التيقن ان مقاريب تقدمه كان مدون فيها اجسام من قبل هذه التاريخ
 وامكن كذلك معرفة عمارة هذه المنار معرفة تامة ومن سنة ١٩٠٠ تم كثير من الأعمال
 الحفر والتقيب تطالع عليها اجسام من تحت يدهم وقتا قديما . وقد دلت الترابين التي تبين
 ان للعليا المصرية قبل تدوين التاريخ كانت منتشرة في اعالي فروع بين النيل الى
 بلاد الحبشة ومن هناك الى شاطئ البحر الاحمر

وكان من عادات المصريين قول حكم الأسرات التي حكمهم ان يدفعوا موهبة لهم واضعين
 رذولهم نحو الجيوب . ولما اتت الأسرة الزامة حدث الاضطراب في الاجسام في الوجه
 البحري وبنات الموقف تمدن ورووسها نحو الشمال . وكان المصريين يتبعون
 سكان شاطئ البحر الاحمر اسدادهم ويتدسبونهم ولا يسمونهم الا بملأ انهم من ذرية
 واحد وموطنهم

وقبل بناء الأهرام اتخذ المصريون في الاضطراب التام الاسمان الأخرى وقيل ان

بدأ تاريخ الأسرات المالكية كان المصريون قد اكتشفوا ممدن النحاس فنعوا به
 اسلحة فخرا بيا الوجه الحجري ولما اتحد الوجهان (القبلي والحجري) ظهرت الأمرة
 المالكة الاولى. في هذا الوقت افتتح للمصريين شبه جزيرة سيبا وسواحل سورية الى
 ان وصلوا الى جبل لبنان ودخلوا في غرب آسيا فوالد النحاس واستعانه وكان هذا
 الاختلاط بالانيم الاخرى الخشبي تقدم الحضارة المصرية ففتدوا في ذلك العصر تدمرا
 باصراً . وكانوا يمدون آله الشمس (رع) على الحوام ولم تأت الأمرة الخالصة حتى
 انتشرت عبادة هذا الآله انتشاراً كبيراً وورثها كانت ذلك راجعاً الى تأثير فتح
 البلاد السورية

وفي آخر العصر الحجري اتى الى اوربائاس عن طريق آسيا الصغرى وكانوا
 يستعملون القمح ولم يذات معتقدة في دين موناوم وقد تعبت بتأيا هذا الجنس فوجدت
 انها اصل بنمس المكان في سورية الذي كان يأتي منه المهاجرون الى مصر في عهد بنام
 المرم الاول حيث تعلموا استعمال النحاس من المصريين وكانت تجورم من مضيق
 البوسفور الى اوربائال البلاد الثلاثة آلاف سنة ثم اعتلطوا من ذلك الوقت عن
 كانوا عاشين في العصر الحجري وعلى ذلك الجنس المسمى الأمايين نسبة الى الال
 م من نسل هولا. الانواء الآسيويين ولما اتت الأمرة المالكة الخالصة ظهرت دلائل
 وجودهم في مصر الوسطى ثم في اية ثم اخذت لقائهم المصريين وبصهم لتغير تدريجياً
 وكان من بادة الاحباب في مصر ان يطلقوا اشوارهم وقد اكتشفوا احساناً من
 آخر الأسوة للملكة الثالثة الى السلاسة مدفوعة في الحيزة وصقلية ويبدو من هذا
 النوع ولخصت حياهم واتلاحة ان قعداء المصريين قبل بدء الأسرات المالكية والنحاس
 الذي كان على شواطئ البحر الابيض في القسم الحديث من العصر الحجري المسمى
 (*Mediterranean Neolithic race*) من دم واحد . وفي
 حكم الأمرة الرابعة امتزج المصريون والاحباب بسب الحركة الكبرى التي كانت في
 عرب آسيا وترمو في ذلك العهد زيجاً كبيراً

لغة الاسبرادو

اخترع طبيب العيون الروسي الكونور زامسوف من قازسوفيا منذ سنة ١٨٧٠ لغة
 مساعدة دولية سماها الاسبرادو واقبل بعض الناس في العالم اللداني على تعلمها اقبالاً
 جازوا حد المأمول فانتشرت في روسيا وفرنسا واليابان تعدت الى سائر الممالك وتجاوزت

بحر اللغات الى اميركا وعقدت لها مؤتمرات في سدين مختلفتين وعوامهم مختلفه امها
 .والترجمه وكان في ٤٢ تالياً عن ٤٣ لغة مختلفة لغتها عن لغة جاريتها . وهذه اللغة
 .واللغة من حروف لا تينية اختارها عن غيرها بسط التراكيب وسهل التلطف بها بحيث
 .بشأنه لا يدرى العرب ان يدرسها في لغة اسلمع وهي من الفع ما يكون لتسهيل الصلات
 .لها ايام الحرة الواحدة من مختلفي اللغات واللغة الاسرائيلية يتفهم الاطباء والاساتذة
 .والمهندسون والعلماء والفقهاء من الامم كما وقد صار لهذه اللغة الآن لغة حريضة
 .بها ما يكتب بها القضاة ومنها ما يكتب بها وبلغت البلاد التي تصدر فيها وينشرون بها
 .مجلة لثمة نعت في علم الاسنان والحيوانات والاحتجاج والنبات والطب والرأىيات
 .ولما محلات أخرى اذوية تينة وقد بلغ عدد جمعيتها في اميركا ٣٨٠ وفي آسيا ٣١ وفي
 .اوربا ١٢٠٠٠ وفي افريقية واورشليم ٣٩ منها ٢٢٢ جمعية في الميرافلسط وبغديك
 .والبلدان على كل ما يهد وتأسيس في الاخذ من الحديد . وقد قول من كتب عن
 .لغة الاسرائيلية مؤرخاً لها ليست واسطة لتفعلات اليومية بين البشر بل هي الواسطة
 .الوحيدة للقضاء على اوف من المشكلات نعم في الغالب من اختلاف اللغات وهي تبدو
 .حياتاً عند ما يراد الاتحاد مع احدى عرب في اي عمل كانت فئة الاسرائيلية لانصر
 .باللغات الموجودة على اصحت لغة تينية تكمل مدني من الناس وهذا نافع جداً للافراد
 .والاساتذة

الامة الموقنة

تألفت في باريس جمعية عامة من الاساتذة بحث الى الرئيس الجمهورية محضراً تصف
 فيه مختلف اللغة الموقنة التي المتها فالت فية ان هذه الامة ساذجة عمالية لا تكلف معانيها
 كثير درس وعلم وبها يسر لجميع سكان الارض ان يتطوا ويقراوا ويكتبوا
 ويستعملوا ويحطوا ويحاوروا والفق والتفوق بدون سابق درس في كل اللغات
 والجاهات معها كانت متحدة كلمة الحركس والفلغستان مثلاً وان يفهمها احسن
 لهم وامرهم واكثر مما يتأني لم بالاعليين المتعادة . وقد ذهب هؤلاء الاساتذة الى
 ان اسمع باقي اللغات التلطف بها واملأونها فراء ان يكتب الانسان كما يقرا وان
 يفسل بحرف واحد على كل كلمة وان كل صوت يبرز من الحرف لغة في كل اللغات
 التي يقع فيها ولطالك لغتهم جزا الف باله مؤلفة من ٤٥ حرفاً بها ذو لفظات وامارات
 وتسهل لتعلم هذه اللغة احسروا دقار بشرحون في الصفحة الاولى بها قواعد تالية

العلمة والموطأ وقد تركوا اللبنة يشاء التطبيق هذه البنة كل المعدل وانقرن فيها
 ووضعوا البلايين من هذه البنة في السطام والنادق ومكاتب البريد وانقرن وانحلت
 والمدارس ليصم كل السن ان يجرب بنفسه ثم هذه الطريقة وذلك تتم بت دعوتها
 وتنتشر بين الناس اقصى الانتشار ويقول غيره من هذه البنة ان حسناتها اذا اصبفت
 الى لغة الاسرائيل فيج الجليل الذي هو ميث الحروب والثورات والشقاء الخاص
 والبلاء العام وان منهم اداة صالحة مقبولة بين معاينة لموتهم بجمع الطواغمة وآلة
 اديسوت عريض الموارع والى بين الامين التقدم والحديد

الانكليزية الفرنسية

اختر احد الامانة لغة جديدة مزج بها اللغتين الانكليزية والفرنسية وهي
 مزج من لغة الاسرائيل واللغة اليونانية اللتين المختن فقط وقد وزع كرامتها بين لغة اباها
 من احموس . فخلت عنه التحولات ان هذه هي نتيجة الاولى لاختراع واستفحك منها كل
 من نلاحظ هذه نتيجة ثانية . وبقولنا هذه اللغة اشبه بالهجة انما لغة المعادة المعروفة
 في بلاد البلجيك

الثاوب

كثيرا ما كان الاطباء يتولون بشاشة الثاوب حتى تلى المرطبان الثاوب كالثبقة
 ينفع من صاحبه كما هو جار في غيره . وان احسن علاج لتوق من الثاوب ان يطيل
 المشاوب نفسه . وقد قام في العهد الاخير طبيب ان في اديرا يريان ان لا بأس بالثاوب
 وان يصح لاسراض الحلق ومن يحسن الثاوب جلدت رشاها وجمع الجاهري نفسه ولكن
 الخواص ان يلزم المراد على الثاوب كما يتمرر على نفس الهواء فيجب ان تشغل بالثاوب
 احباب الفصير والخلق . ما وان يكون محققا . ما بالامكان وان يتأهب المشاوب وذو الاله
 . بسوسنك بجهد يدل الهواء الذي يجري في المصراع والقلب والاششاء كل التبدل
 ويكثر من الخواص النفس وذلك قد يسول العلم على من لا يتطبعه ونقل اضطرابات
 السمع على الحواسين بها وهي تكون مضاعفة لكام الحلق اما طريقة الثاوب فسهلة
 للغاية وهي بحارة عن ان يتأهب المراد . ست اوشالي مرات . بتولية بالاعار بقه بمد كل
 مرة قامت البلة التي تعرب بها اراد ان الثاوب بما تفر منه طباع الحضور في مجلس وقد
 يزدل الى ان يتجدد جلوه غيره فواجب على الانسان ان يلقى الاحلاف لايرو يريان
 يتأهب في وقت لا يبرح غيره بما يكره

وكذلك فعلت بعض البلديات في ألمانيا وأخذت تقي نفسها معض البلديات تجزيه لتوق
بالتن بجملة لاقتلا القتراه من محاسب المدافين والتكليف واستطاعهم في الاجور والشأت
بعض البلديات متاديق التوفير المعقولة أنت يتألف حسنة كما ان جميع هذه الاممال التي
قامت وتقوم بها البلديات قد لغتها علوا كما لغت الطبقة الباسة والموسعة بها وكل
هذه الاممال بقصد ما قيام الجماعة وتطوعين امرم بتاعلم المجلس البلدية لودفعوا عن
التفكير والعجز بل عن مجموع اتهم لحوالي استنكار الامراد للتسلح العامة والعاميات
المصورة به ورموا على ملوئه من لغة الناس دمة لا معطلة الناس معصومين . وكانت استكرا
اول من فكر في مثل هذه الاممال المتعمدة لمسي ان تكون نحن آخر من يكون في استناده
ذلك المثال المتألف والمدني الزائع

لغة تربية مزدوجة

عرضت حرافة من العلماء سنة ١٩٠٠ مشروعة تاعلم سبب رويد عود الوقتي من كل
من فرنسا وانكلترا والولايات المتحدة الاميركية وهم ان تقداول حكومات هذه الاك
في عند عهد تعطر بها كل منها أمتها ان تعلم لغة الأخرى اجباريا سبب المدارس فكما
يتعلم الانكليزي والاميركي اللغة الانكليزية سبب مدارس ولادة يتعلم اللغة الفرنسية
كذلك وكما يتعلم الفرنسي لغة سبب مدارس يتعلم معها الانكليزية مضطر ايضا وقد
لمل ابو عطر هذا الفكر المنير بل شابهه ان التشار العقلا الانكليزية قليل في قارة أوروبا بالهم
الاسية بعض السواحل القليلة وهكذا سبب الرغبة الشهادة . والانكليزية مستشرة
في اميركا الشمالية والجمهورية ونتر في آسيا لكل لغة من لغات القتين ، ثقافة نشرت فيها
ولم تلتزمها به الأخرى فلذا جرى اتفاق من هذا القبيل لادوي كل من القتين قوة حاله
خصوما وان لكل لغة من لسان القتين اللسان التي ترفع في ثقافتها وتتمها فبقلة
اللغة الانكليزية والاسيانية والسياحة والمجلس اللغة الفرنسية ، ولكن جاء هذا الاقتراح في
بعض اوقاله ان كانت على ذلك العهد توترت العلاقات بين فرنسا وانكلترا واخرحت الشهادة
الاولى من فشودة وكانت انكلترا مهتمة بحرب البر والاصفا حيد الصلات اليوم بين
الدولتين قام صاحب هذا الفكر بعرضه على الاطفال فوقع الى اقتراح احد كبار الاقضية
في اميركا فانه يظن ان يتفق على تخريب هذه الاممية كل ما يلزمها من اللال ويقول العارفون
ان هذا التدبير افضل من اختراع اللغات الصناعية ويستنتج . به نتائج كبرى عملية فذلك
الامر الثلاث من حيث اللغات والتربية . ونحن نقول ان هذا الفكر تابع جدا في

الملكة الصغانية أيضاً ولا سبيل إلى ترقيتها إلا إذا تعلم الأتراك لغة العرب وتعلم العرب لغة الترك وبذلك يحصل التفاهم ويذول كل خلاف وهذا رأي كبار عقلاء الدولة وقد قيل عن معنى سوء التفاهم الواقع بين العرب والترك فقال لا سبيل إلى إزالته إلا إذا تزكنا العرب وعربنا الأتراك.

حفظ الاسماك

احترهوا في باريز آلة تخرج ثابجا كالثلج الطبيعي حذر التذة بالقمدة والنعل بالفلج وهذه الآلة نافعة في حفظ الاسماك اذ قد ثبت ان بعض الاسماك في البحيرات والانهار يهلك كثير منها لان الثلج والجليد تنقطع عنها فجأة وبهذه الآلة الجديدة ينزل الانسان الثلج على الأماكن التي يريد بها ويحفظ السمك بسلامته ولذته في الأبعاد الشاسعة وعلى منن البواخر التي تشق العباب بين قارات الارض الخمس اياماً وليالي وباستعمالها اقتصاد عشرين في المئة من ادوات الثلج الصناعي او الجليد المعروف في هذه البحار

مدارس الشعب في انكلترا

نشرت مجلة التربية لغة لاحد قداما، مديري المدارس الانكليزية في ترفي مدارس الشعب (Public schools) هناك منذ خمسين سنة ج. فيها ان مدارس الشعب في انكلترا تقسم الى قسمين قسم بدعي في العادة الابتدائي والآخر الثانوي . ونقطة ثانوي . أخوذة من الافرنسية وربما كان كوندورسه (١) هو اول من استعملها سنة ١٧٩٣ في المدارس الابتدائية يتعلم فيها ابناء العملة منذ صغرهم حتى سن الحادية عشرة ولا يعلم فيها غالباً غير اللغة الانكليزية وهي اشبه بمدارس اختيارية انشأها الكنيسة وهي تفتق عليها ويرد تاريخها الى بضعة قرون . لها برنامج دروسها فهو منظم الآن على طريقة واحدة تحت ادارة مجلس المعارف والحكومة تفتق عليها وترافقها ونكره القوم على تعليم اولادهم فيها

وليس لهذه المدارس مثل في وحدتها في المدارس الثانوية او في المدارس العالية . وقد جمعت طريقة التعليم فيها بين الطريقة القديمة والطريقة الحديثة اذ فلتت

(١) هو فيلسوف ريناني فرنسوي مشهور قام بالدعوة إلى الجمهورية ولما سقط في ايدي المستبدين او كاد آثر ان يفجر السم لينجو من الاعانة بصلبه ولد سنة ١٧٤٣ مات سنة ١٧٩٤

فيها المبررات السياسية والاجتماعية والدينية والتعليمية وامطرت ان تخرج طلبة بدرجة
مها الى كليتي اكسفورد وكامبردج

يشهدت التعليم الثانوي في انكلترا لأول وهلة مرتبكا في مدارس قديمة واخرى
جديدة ومدارس تال رواتب من الحكومة واخرى ليس لها رواتب ومدارس دينية
واخرى مدنية فقط ومدارس لها مجلس ادارة واخرى ليس لها ذلك ومدارس تقبل
اعطيات الحكومة واخرى تستدرك من فيوها ومنها المحفظة بالطرق الالمانية سين
تدريسية ومنها من اتت على المديح فدكته واستعاضت عنها الجديد من الاصول وقصارى
التول انت تجد مدارس من جميع الطبقات والحجرات والصفات ومدارس الشعب هي
في الخلية التي لها مجلس ادارة وليست متكافأ لاحد وتبقى للانذتها الى ان يبنوا التسعة
عشرة من المخرم وتبع بقسم من قدامهم اي كليتي اكسفورد وكامبردج . فخرج
هنا التعريف المدارس اخصوصية والاستعدادية والمدارس الصغرى والمدارس
التجارية والفنانية والمدارس التي لاتعلم الالمانية والبولابية والمدارس الثانوية التي
اشنت حديثا تحت حماية الحكومة ويهد . بان نعم التربية العامة في الطبقات
الوسطى والاهلها تعليما تجاريا او صناعيا او فخرجا اسانذة لمدارس الابتدائية .

وبين مدارس الشعب والمدارس الثانوية في انكلترا اختلاف حقيقي فالاولى تكون
على الاكثر داخلية واسانذتها من تخرجو في الكليات العظمى وتلامذتها يأتون من
بيوت آلهم مباشرة او يكونون مخرجين في المدارس الالمانية واهور التعليم فيها عالية
ويعلمون فيها اللاتينية واليونانية ولها ارتباط كلي مع الكليات اما المدارس الثانوية تلامذتها
خارجيون والسواد الاعظم منهم يخرجون قبل في المدارس الابتدائية واجوزها خافية
ولا يعملون فيها الا قليلا من اللاتينية ولا اقل التعليم اليونانية فيها وقل اقل التلامذة لها امد
من السادسة عشرة او السابعة عشرة وهي تحت ادارة Board of education
ادارة التربية والحكومة المحلية . واعدت فقد شأت مدارس الشعب كما قلنا على صور
شئ منها ما انتسبه الادبار والبيع ومنها ما انتسبه الملوك او الافراد او شركات لوجع
لها المال بالاكتساب العام . هي تستد حاجة ابناء من يدرون شئون البلاد وقومهم
دروسها تنفع من يريدون التدرج والترقي الى الكليات او الى الجيش ويعملون لاجل
الحرة ويستخدمون في الوظائف الملكية في العاصمة والمستعمرات والمندوب في الفروع

العالية التجارية والصناعية وفي هذه المدارس نحو ثلاثين ألف طالب وربما كانت في المدارس التي تمد الطلبة للدخول فيها بعد نحو عشرة آلاف

والسبب الأعظم في كون مدارس الشعب وافعة في أصولها عند حد محدود ارتباطها بالكليات ولأن مديري شؤونها وأساتذتها وتلامذتها هم من أرباب الأملاك أو الذين يتعاملون بالعقارات الحرة . وأهل هذه الطبقة في انكسارهم من الخائفين في السياسة والتربية وربما كان هذه المدارس من قدها مادة لبقائها حتى الآن ولذا فإن شركتها أو جمعياتها تدعو فيها إلى التعلق بأذيال الماضي . ولشهرة المدرسة ونقلها وأسلوبها شأن عظيم من شأنها في التربية العملية أو التعليم الربحي .

ويعيش تلامذة هذه المدارس داخلين لا في بيت واحد متسع بل في بيوت منفصلة بعضها عن بعض يوسد امر النظر فيها إلى اساتذة ويختلف عدد المتعلمين في كل مدرسة منها بين ١٢ إلى ٥٠ وربما زاد . هذا التدرج يمشون عيشة احتيائية ودية ويتعاون على نحو ما يقابل الأثراب ويتعاقبون تعاضف الأحوه ولجميع هذه المدارس الكبرى معاهد يصون فيها على وتيرة دائمة إن لم تكن متصلة بكثافة . والمدين فيها تأثير شديد . والعامل الرئيسي في نجاح معاهد في المدارس الابتدائية طريقته وأسلوبه وفي استاذ الكلية صفة عمله وفي مدارس الشعب اخلاقه . ولذلك تجد المعلمين والتعلمين في هذه المدارس الاخيرة مرتبطين بحب مدارسهم والاختلاص لها ارتباطاً بين عن سير المدرسة واخلاقها ونقلها وتزويدها هذه المدارس ان تتح تلامذتها ثقة كبرى وقد توفقت قسراً معاً من الرأفة والسلام في بيوت المدرسة وبحال اللعب للسنين منهم وللرياضات شأن عظيم جداً في حياة المدرسة وفي تربية الاخلاق

وقد وصف المهرودي كوشيفيلد هذه المدارس بقوله : ان ما يعجزني في مدارس الشعب هو ان طليتها يعيشون في الهواء الطلق ويبرعون في جميع الالعاب الرياضية ولا يمكن الا ابدان واحد . وقال بقرون . حتى ان هذه الطريقة في التربية غير نامة ولكنها لم يسبق لها نظير منذ عهد اليونان

وقال احد علماء التربية ان مدارس الشعب كانت لنجح كثير في تخرج الرجال . وفي ما دخل هذه المدارس من الاصلاحات لاتزال تظهر اليها نظراً ثانوياً ولا ترمي الا إلى غاية واحدة وهي ان تخرج رجالاً أكفاء اماناً وطنيين مسيحين . بعبارة ثالثة اعضاء فاعلين في الكنيسة والحكومة

لك العداك نلامدة تلك المدارس بكون باللغة اللاتينية وينظرون بها ولا يدرسون
الفرنسية الا قليلا اما اللاتينية فكانوا يجيهرنها كما يجيهرن العربية وكانوا يعنون عناية
خاصة بتلقين مبادئ الرياضيات والاسيا الهندسة اوصفية وكان الاساتذة يجيرون في
تعلم اللاتينية واليونانية والعلوم الرياضية وهم شيوخ يدرسون هذه المواد منذ اربعين
سنة اكثر من المحدثين لان حوازم من يارسونها احسن من مبادئها والحال ليس كذلك
في مدرسي التاريخ والادب والعلوم والاقتصاد السياسي فان هذه الموضوعات تضعف
كما قيلت وتروقت فادرك رجال العلم اذ ذلك ان هذه المواد لانتهت ذهن التلاميذ ولا
تلقن مع مصلحتهم لان ليس فيها نفع عام

دام ذلك حتى اخذت بعض الحكليات بعد سنة ١٨٦٢ اتفاق من حسابها لتعليم بعض
التلامذة فتمدها اضطرت معظم مدارس الشعب الى تقديم تعليمها فن التلامذة من
اختاروا طريقة التعليم الحديثة بدون تعلم اليونانية وتمعقوا باللغة الفرنسية واللاتينية
والتاريخ واصبحت مواد كثيرة اختيارية لمن يريد ان يتعلمها ومنهم من اخذ بميل
الى الاختصاص ابي التخصص بعد واحد ولا سيما في المدارس المهمة

وها قد صحت هذه المدارس اليوم ولها معامل كجارية ومراصد فلكية وخزائن
كتب ووفي فيها تعليم الآداب الانكليزية والفرنسية واللاتينية وعدلت فيها
الكتب وصرفت العناية الى تعليم العلوم ومنها علم التربية واصبح تعليم الموسيقى من المواد
المهمة في التدريس وطاة هذه المدارس يدعون في مسائل اجتماعية مهمة من مثل
معاونتهم للفقراء والاخذ بامر الضعفاء في الأحياء الفقيرة من المسكن الكرى ويتعلمون
التعليم الوطني او واجبات الوطني في المدارس المهمة ومعظم كبار الطلاب يتعلمون
التعليم العسكري يستعدوا الى نيل رتب الضباط في الجيش الري وكثير منهم يتعلم
صناعة يدوية كالتجوير مثلا كل هذا والعرض اليوم من هذه المدارس لم يفت القائلين بها وهي
ان تربي الاحلاق وترقي المدارك ولكنها لم تبلغ في الامر الثاني درجة عالية وذلك
لانهم من غيرهم العقل في بناء الانكاد فيظن الاساتذة ان عقول طلابهم كلانة
لا تعمل وقد قول امبرسون الفيلسوف الاميركاني : « ان التربية هي ما يربي في اطوارها
وعتوانها عند عائلتي ما عكس المدرسة اياه » وقال الاساتذ سدر : تشتد القوة الحيوية في
التربية التي قوة الثقة بالنفس والاحلاس في المعتقد فاذا لم يكن للربي رسالة يريد تلقينها
لعقل من يريه وابلائها لروحه بتعذر وصوله الى وضع أسس الشخصية الادية وهما المصادر

التي هي احسن ما في الحياة الشخصية والحياة الوطنية. تبدأ التربية أيضاً من هذه الرسالة الروحية التي يتلقاها الأستاذ ويودونها لتصل قوتها الطيبة هذا ما مر به من كلام الأستاذ الإنكليزي وقد أمل هذه المدارس نجاحاً ورك في هذه السبعين سنة التالية لما يتورها من الإصلاح التدريجي فإذا يقول ابن هذه البلاد عندما يذكر ما يكتبه من إعطاء العربية والاجتماع فقد قال أحد الألمان ممن فعوا عشرين سنة في العراق ان الامة العربية توت الثوت فتدريجياً تساد طريقة التعليم فيها الالهيوي في مدارسنا الالهية. الرسالة والدينية من صلاحها الاصلاح الحقيقي وخصوصاً من اصول التعليم الطويل التي باصول حديثة ترقى الخلق والعقل ومن الخطط العريضة التطبيقية التي هي خلاصة ما نغضط بتعميرة طاهر ما كاتبتها

التربية في سويسرا

نشر الأستاذ سنودر الإنكليزي بحثاً له في التربية السويسرية وأذ كان عن تربية في مدارسها قديماً هذا كلامه حديثاً وأسفة والتفكير في مشعره من إحدى مجالات التربية السويسرية التعليم في سويسرا في ثلاث درجات ابتدائي او موحز وثانوي وعالي وكلها ذات صيغة ديمقراطية يجلس الى مقاعد المتعلمين جميع طيفات المجتمع كتحققاً الى كشف ولقد تطور قانون الاتحاد السويسري منذ سنة ١٩٥١ ان يكون التعليم الابتدائي اجبارياً مجانيًا ونزاعى حرية الوحدان فيه بيد ان تطبيق هذه الفاشدة يختلف باختلاف الاقاليم فتدري مدة الفروس لا تتنابم في كل الفهم وكذلك التعليم الذي يجازب بحسب البلاد ومن الاقاليم سويسرا ما يكره فيها الولد على الفداء في المدرسة من السنة السادسة الى الرابعة عشرة ومنها ما تكون مدة الاجبار من السابعة الى الثالثة عشرة ومنها ما يسمح بتعلمه ان يخرج من المدرسة في الثالثة عشرة بعد ان يؤدي الفحص وتلي كل فصيل ان يجعل وقتاً بي اسبوعه. وكذلك الحال في لغة الفروس فانها تختلف كل الاختلاف لان الاقاليم والبلديات لها مطلق الحرية ان توافق الفروس على حسب الاحوال المحلية بحيث يقال ان اعضاء المجلس البلدي في كل قرية لم يلبد العليا على كل ما يتعلق بالتعليم فيحدثون بحسب ارادتهم. اولات العظيمة ومدتها ويختارون المعلمين ويراقبون كل احدثات مدارس او الهية جديدة. ويتعهدون بالاهتمام والتدعيم شؤون مدارسهم وتغلبت صلوفاها في مقد مينة والفكر في راحة الاساتذة والطلاب. وما من مجلس من هذه المجالس يتوقف في بلبل الفعوى العناية بمور التعليم. والحكومة تؤدي فئات المدارس لاشدائية

وفي بعض الأماكن تعطى للاولاد الكتب وتوازيهم المدرسية من المدرسة كما تعلمهم
 مجازاً وفي ايام الشتاء يقدم الاولاد طعام الغداء ثمن زعيد جداً واحياناً بدون ثمن
 تكاد تكون جميع المدارس من املاك الحكومة وليس معنى ذلك ان ليس تمت
 بعض مدارس لعامة خاصة فان بعض المدارس توحى في تعليمها الخاصة بخصوصة وبعضها
 تسعى الى منافسة المدارس العامة ولكنها خاضعة لشروط بجميع الاولاد الذي يتروون في
 مدينة بوشانل على اساتذة خاصة او يختفون الى مدارس خاصة يتحتون كل سنة
 ايام حرة من المحكمين وتجبرهم الحكومة على دخول مدرسة عامة اذا رأت ان يحتاجهم في
 دروسهم غير مرض. وتعي كل اساتذتهم نفقة تعليمها حراً ان يكون حامل شهادة او
 يتحن اصحافاً خاصة في المواد التي تعادل ما يدرس في مدارس الحكومة. والمدارس الخاصة
 في كل طرف من اطراف سويسرا خاصة لتفتيش الحكومة

والتعليم الثانوي مجاني ايضاً في معظم الاقاليم ويحلى الشجيد في بعضها لتوازيه من كتب
 وغيرها بلا عوض اما في التعليم العالي فان التلامذة يدفعون اجوراً ولكنها طفيفة جداً
 والتلميذ المميز المستفيع يعطى مجازاً اذا اراد مها كان استعداده. وليس للكتيات موارد
 خاصة. اخلاصية بال وكتيبة او كتبتين تديمتين

ولا يطلب من المعلم في التعليم الابتدائي ان يميز بعض التلامذة اذا رأى فيهم نوعاً
 اذ يطر الى الاولاد كلهم نظراً واحداً ولا تقادى بمصلحة المواد الاعظم من اجل
 مصلحة طائفة مختارة لان الامة تناف خاصة من ارباب العقول المتوسطة لامن التوازي.
 المدارس الداخلية غير معروفة في سويسرا وما اخلاص مدارس المعلمين بالحكومة
 ليس لها الامدارس الخارجية لان عمل الاوين في تربية الاولاد مما لا يتقبل المناقشة
 في سويسرا حتى ان الحكومة قد جعلت من حقها مراقبة الاوين الذين يلقى عليهما
 ان يطما اولادهمما ولا يساهم على ما ينبغي ومن حقها ايضاً ان تقص من الآباء المتساهلين
 في العناية بأولادهم وتكره ان يردوا عنهم ما يقوم بكفالتهم من الرزق
 وكانت العناية بالابيات قليلة في مدارس سويسرا وبيهم المعلمون اهتماماً شديداً
 بذكره لولادهم يظفرون الى المعلمين به غاية لا واسئلة اما اليوم فنداد تحار الاطفال
 الرياضية والتفكير اليدوية والجماعية المدرسية والاعمال الزراعية توفى للولاد المدرس.
 عدلها بعض قرائن التعليم في سويسرا منذ بضع سنين نظرين فيها الى تربية الاحلاق
 باعتبارها الغاية الرئيسة في التربية ورأوا ان التعليم الديني هو العامل الاعظم في تهذيب

الأخلاق، إذ كان من الواجب مراعاة حرية الوجدان عملاً بالدستور السوي سريه رأت بعض الإقليم ان تجعل الثورة أساس التعليم أو تدريس الأخلاق الطبيعية وذلك صامت معينة لدرس المعتقدات الدينية، ورأى المتعلقون في الأيام الأخيرة ان يرفع من التعليم تعلم المسابيح والقواعد والمفاتيح المجرودة التي كان يقص على الطالب استظهارها، ويمد الى ازادة الطفل ونحوه الحواس فقط، وقد جعلت ولائحة سنين اول بد من فائزته المدرسي ان الغاية من التربية ان يخرج الطفل انساناً يفكر ويعمل وعليه تبعة بالعمل، تريد بذلك اجاد الطفل عن درس الاساليب التي تبعث الملل عن الشعور بالذبح والتي لا غاية لها لان استظهار كمية من الالفاظ لا علاقة بينها وبين الاختبار الشخصي فيقوم مقامها القاطب تطلب معاونة الولد وتحوله حريته في العمل والتصور، فهو يسرا لا تتكفي بان تعلم ابناها القراءة والكتابة والحساب بل في تنظر الى التعليم للشأن المراد تزيد تربية الصحة والأخلاق وان تبعث عن المعلم كل ما يحضر عقله ويثبته

وقد كثرت في سويسرا مذابح سنين مدارس الزراعة والتجارة والصناعة حتى اختلاف ضرورتها وأثبتت مدارس لتثوير المنزل يتعلم فيها البنات ادارة شؤون البيوت والحياطة والطبخ والكي والغسيل وغير ذلك، وجميع هذه المدارس هي عبء ثقيل على الحكومة ومع هذا فن الحكومة لم تنفل عن التعليم العالي فلويسرا سبع كليات جامعة والا حوز فيواز جديدة للغاية لان القوم اتفقوا ان الطبقة الراقية في حكومة ديمقراطية يجب ان تكون من اقوى عناصر الامة واكثرها ذكاء وهذه قد تكون فقيرة

والظاهر ان غاية ما رمي اليه التربية في سويسرا سعادة الامة عامة والفرد خاصة وذلك يندر كل البذور الصالحة وتهدها بما يبيها والاسراف على القوى النافعة وكل ما ياتي المرء من البيوت الشريفة، وينظر في هذه التربية ايضاً الى اصلاح كل ما سفل وتهدل من اخلاق الطفل والاحذر ان يدكل ويظني ليكون منه انسان، يستقل كثير الثقافة بنفسه سواء ولا عن حقوقه وخصائمه راغباً في التيله اكل واحياها نحو بلاده والناس اجمعين، وكيفما كان الحال في قص الاساليب المنبئة في سويسرا على فئة المعلمين فواجب ان يعترف بانها لم تكف بالالفاظ الطيبة في معنى التربية فهي على ضيق مواردها قد بذلت عن سعة في سنين تهذيب الشعب وفادت لكل ما عليها من امان والثروة لخدمة عرض تراه مرتبطاً كل الارتباط بنجاح الامة وبانها

درس في الصحة

لا يكفي التعمل في تناول الغذاء ثم نظام خاص لحفظ الصحة بل الواجب الحري على فوائدها . فكن يا هذا متروكاً بالنظافة وحب الماء والاعتسال كما تحب اغتسل الاشياء عليك من غسل اطراف جسمه واعتاد الوضوء في الاوقات المعينة ضمن جلده الرشح المتشط والرؤفة النافعة فالله البارد يشد المسام والحار يمددها والافضل في كثير من الاحوال الاعتناء على الماء الفاتر لخدمات المياه الباردة لتقوي الجسم وتنشطه والحمامات الفاترة نكن مباح الاعصاب وتزيل التعب والحمامات الشديدة الحرارة تحط البدن وتضعفه .

دع في الغدوم نواقذ مسكنة ممتعة ليدخله النور والهواء على ما يجب سواء كان في الصيف او الشتاء . ولا تحب الهواء يخلل منافذ ابوابك فانك اذا قلت من الاتفاق على التدفئة تتور من امراض كثيرة والغرف التي لا يدخلها هوا هي بؤرة امراض دائمة كالزكام وذات الجنب وامراض الحلق والصدر والوقدة النزلة . دع الهواء — كما قال احدهم — يجري الى غرفتك حتى في فصل البرد فانه يعمل في جناحه غذاءاً لرتيبك ومطهراً لبيتك .

علم جودة التنفس فان الناس يجهلون الا قليلا هذا العلم الواجب تعلمه والمعتل به . فيالماء يتعدد دما وتعمل الحياة الى جميع حواسنا وهو الذي يبين وظائفها الطبيعية والنفسية على البقاء والاعتدال ومن اهم الامور في جودة الصحة ان يطيل المرء نفسه في ساعات معينة وينفس مجلته رتبه وان تكون الياب واسعة لتضييق على الصدر ياتفس بان يعد من الاعداد من الواحد الى الستة ويكون تنفسه من انفه وفيه مغلق وتدوم هذه الرياضة عشر دقائق ومن الغد تمكث ثمالي ثوان في تنفسك وثاني في حبس التنفس وثالثي في اخراج النفس من الرئة وهكذا تطيل كل يوم مدة التنفس وتعمله بنظام وان بحيث يندم الهواء الى ادنى طبقات رتبتك ويملأ دمك بالاكسيجين بحيث الحياة للراحة والصحة . واحسن رياضة في التنفس ما كانت في الحلاء وانت متمد على العشب بالقرب من الاشجار وانت سائر بخطا معينة في طريق يجعل اليه الريح ارج المروج والنباتات ومن الخطب على مثل هذه الرياضة زاد نشاطه واستطاع فتح نفسه

اعتم اوقات فراغت واصرف كل يوم ساعتين من وقتك للسبر على قدميك فالشي احسن الواع الرياضات يزيل كما بقول الافرنج صدا الاعضاء وهو وفاء من المزال

الشيء اذا كانت الفصّل غير شتاء ونكتفي بوضع ستارة عليها حتى لا يدخل الهواء مباشرة الى وجهك واضطجع على الجانب الايمن حتى لا تتأثر حركات القلب وعود نفسك النفس من انكسار النجوم من بيوتة المطلق والقطيطة وناسي ما وقع لك من اعمال النهار وكن كأنك لا تفكر واليوم موافيك من ذاته لا تحمّله
وعلى اصحاب المزاج الدموي ان يستعملوا الوسادة نحت رؤوسهم حتى لا يهجم الدم عليها اما اصحاب الامرحة الضعيفة والتدين ابتلوا بفقر الدم بمنامون ورؤوسهم واطنة ما يمكن

يجب ان يكون الفراش سيبك وسط الغرفة لا في زاوية ضيقة منها وان يكون غير محاط بالستور لتلاصق نقيذ الهواء اليه . واليوم على فراش الريش مفسر . ويرى العرش ما كان الفراش الاسفل محسواً بالقش والاعين بالصوف وفراشك بكفياك قراحة . والواجب ان يغلق النور في غرفة النوم لان النور يهجم العيون ويأخذ كمية من الاوكسجين لا ينطبق في الصباح بحجة تنفّس من مبريك على حين لجأة بل دع حواسك تستعيد قوتها ورأسك يطرد سموم اليوم عن الحفون ولا بأس بان تكسل ضيق دقائق ثم تنهض من رأسك لان الهواء من النوم لجأة والدم محمّلن والاعصاب غير مسنوفة يحدث شيئاً من الاضطراب قد لا تكبر نعمة

لبرد تأثير كبير في مرادنا فانا في حال الصحة نعمل في احسن الظروف وانما اذا جرى اليك ذات الرنة والحفان والزلزلات فبالد سبب تهجم على السجنا وتلقى الاضطراب فيها كأن تعرض لبرد او المطر طويل او غلب حواري رقيقة ترشح ماء وتلك وجب التوقى من هذه الامور واختيار القبة تحفي ولا يفتد منها ماء الى البدن او الاطراف . وان ثوبين خفيفين محكمين يسكان حرارة الجسم اكثر من ثوب واحد لطيف . واحسن ما يبدئي في البلاد الباردة في صميم صدارة القرونك الاذرة التي يحسونها بالفرد ويلبسونها في المغرب وبعض بلاد الشرق . والذابة كل العناية بتدفئة الرحبان . واذا خرج المرء من غرفة حارة فليده ان يسك مندباه ويدهم على فمه ويصغره حتى لا يدخل الهواء البارد من الخارج الى الرئة الا يبطد وكذلك الحلال في الاماكن الحارة جداً فليها ضارة تحمّلن الدم كالاماكن الباردة كثيراً والواجب في شري غموز وآب ان يمتنع المرء من تناول المشجعات معها حدثه نفسه بها وان لا يتعرض الشمس وهو حاسر عن رأسه وان يستعمل المغلطة كل من كان دموياً

وحسب الطرق لاستنتاج المرء بشباه وان تكون ايام حياته طويلا وكما ربيعا ان يطرد عنه اخوف والقائم والذود الاضطرابات التي اختلاف انواعها ويحسن منه في المستقبل فلا يستدعي نفسه الشيخة لانه الجسم موقوف على عمل المرء نفسه لانه لا على الايام التي مضت عليه فكم من شيخ حقا صحتهم بنمدها ودمه بها كل ما يفسر بها وكم من شاب ظن نفسه مبقلا على ورود حياض الموت لوسواس اصابه ومحموم وعموم وداها استوي عليها وان نراه الصفة لليقولون ان الحياة قد تطول الى اكثر من مئة سنة اذ اقام يطرا عليه طارعا غير متتار فولى من يجب حياته ان لا يقصها بمتعة بل يعمل لغايتها ومنها ما يلبسها ومملها كل ما يجعلها بهجة مفرحة

لغة الولد

نشر احد اسانيد انكرا في مجلة المدرسة مقالا في الكيفية المثلثة على لغة الام فقال ان التلامذة من البناء التاسعة الى الرابعة عشرة يجب ان يخصصوا عشر ساعات في الاسبوع للتعلم لغتهم الاصيلة - من الاسبوع القاضية ان يذهب بعضهم الى ان من الممكن تعليم الاولاد معنى الاشياء والذوق الادبي اذا لم يكونوا اممكتين كل التمكن من لغتهم . وبالطبع امتداد من يعتقد بقاء اللغات الاجنبية في التربية . بل ان تعلم لغة عربية قبل احكام المرء لغته الاصيلة احكاما راسخا وتبريره في اهلها صار لا يفتقر . ولكنتها فقط بل في تربية مثل التليذ ايضا

اما الجمهور وعامة الناس فبذنبون الى غير هذا المذهب فقد قال الفورد افروستون في جريدة التربية يوم افتتاح مدرسة «المنا قاله غيره وهو ان الواجب على الاباء ان يعلموا اللغة اجنبية في صباه حتى تعلمها لان ما يتعلمونه منها في سن الخدانة في بضعة اشهر يرسخ في نفوسهم اكثر مما يتعلمونه في سنين متى كبروا . نعم ان الحراس الصوتية التي في الطفل التي هي في غيره ولكن الحراس الصوتية ليست هي كل ما يلزم لتعلم لغة فان من الغريب ان الطفل الذي تعلم اللغة امة مدخلة ينساها بعد سنين . قال الكاتب ايمانين باننا لو امن على كمال جريدة التربية ومجلة المدرسة وهو ان تزداد السمات الخاصة للبرس اللغة الاصيلة وان توضح ما يمكن دراسة اللغات الاجنبية او القديمة . ويستم التليذ متكا تحت وان يتجدد التعليم الابتدائي من دراسة اللغات الحية وفي ذلك من الغناء والرفع من كل وجه دلا ينكر ليد محله . هذا ما امر بهاء دياليت نظارة المعارف العثمانية تنظر فيه نشر تدريس اللغات في مدارسها بالبلاد العربية اصبح

من العلم بحيث أسمى عدده خيراً من وجوده لأنها فضت أن لا يلم التلاميذ حتى يبيت
المدارس الابتدائية شيئاً من لغتهم العربية وأكثفت بتعليمهم فقط اللغة العثمانية
وبالتيها تحسن تعليمها يخرج التلامذة بعد الدراسة لم يعلموا لغتهم ولا لغة حوت نظارة
المعارف على شرها كما عتق اراد ان يمشي كالحجل فسي يمشي مثله .

العمل اليدوي

من المريب ان البلاد التي قل أميها هي التي جعلت اساس التعليم فيها الاعمال
اليدوية واعتبرت التهذيب العلمي ثانوياً فهدجرت بلاد المانيا وبرك والسويد وزوج
على طريقة تربوية فيها املاكة الصناعات قبل الاشتغال بالمتقولات والمنقولات وجعلت
غاية المدارس هناك ان تعمد ان الشعب لاكتساب رزقه فهو يجتهد في حرفة له يختارها
ليبيع فيها ولا يجبر على العمل اجباراً بل تجعل له مكافآت مالية يتناولها بحسب تجر يده
عمله وفي خلال تلك السنة يعلم الولد ما ينبغي له من التربية اللازمة لعامل واذا تبع
من بينهم تابع وزه منهم تاجر يخرج من بين تلك الصفوف بطبيعة الحال . وقد جربت
ابطاليا هذه الطريقة في تعليم الصناعات وتهذيب الاولاد الذين ارتكبوا جرائم خبيثوا
واستماضت عن تعليمهم باعمال صغيرة سهلة مثل طي النقوى والحطك وعمل السلال مما
يعمله المرء في العادة وهو يعني او يتحدث مع غيره فراقت هذه الاعمال الاولاد السجناه
خصوصاً وانهم يتشاقون عن العمل اجوراً وان كانت طفيفه لكنها ترضيهم ملكة الحذر
والاحتياط ولذا نرى فيهم من يجيد انهاء هذه الاعمال مما يقضي به النظام وحاء منهم
وطيبون والفقون لا ياتقون على الدهر لا يدرون كيف يسرون

رعب الاولاد

وضع المسيو فلان دونك - ووالين على نلامذة بعض مدارس بلجيكا ومما : من اي
شيء تعلم اكثرها السبب ؟ ومن اي شيء زاد خوفك كثيراً يوم كنت طفلاً وعلى
اي سبب تعلمه ؟ فانه الم والمحبة جواب نشرها واستخرج منها ما صنعت في مجلة
علم النفس فوجد انه ان العبيد اكثر من البنات خوفاً من الامد ورجال الشرطة ومن
آبائهم وامهاتهم ومن الوحدة والماء والاشباح والمستقبل والبنات يرعين في الاكثر من
الحيوانات والاميا من الذئب والذئب والجراديين والفقيران ويخشين اكثر من الصبيان
الالام الطبيعية والرجال والمركبات على انواعها والظلمة والرعد والبرق . وان الداعي
خوف الولد بشيء من عدم محاشاته يحيطه لان ارادته لا دخل لها في هذا الشأن بثاناً

بل ان الله عن السر مع محيطه الذي من صفته وعلمه الرب في الاطفال بشأهم
من حوالهم . وحدث ما حدث من تعجب عن الرب الذي يشرف حتى في الكبر في السن
لان الاله لم يمت لهم منذ الطفولة . قال ومن الارباع الحروف ما يقع الخس الاصلي
والويلد بشأ وهو الحروف التي في الاحبار التي ان اجبتا دم في الامل المالحون قد
يجون بحالهم في احوال كثيرة .

الاولى

من الموضوعات التي انتقلت فيها دار العرشي موضوع الاوائل . فقد عثت حتى
جمعت لهم مجموعة كبرى اعادت معظمها من الله الامتكلمية . وهي تشمل أكثر من
الرباعة صفحة من صفحات مجلة المنصير
وعرضي من جمها ان اصع في هذا الموضوع كتاباً جامعاً دعاه الى ان العربية
مفتحة اليه ولا سيما ان العارفة قد عوا به عناء خاصة فكلمته ولا يصر المشرفة ان
يخلوا احداهم

وقد سرني ما عرفته من ان عيسى افندي اسكندر العقول الباحث العروف قد
عني بهذا الموضوع . ولا ريب عدته في الله منى وقف في عائلتي به ايضاً مبسر لان
لغزوه وعرشي يرميان الى مساعدة اللشغلين بالكتابة في جعل العربية غنية بالمباحث
التي يتأخرت بها اهل العرب

وبهذا عني ما عرفته بهذا الباب واصف الى بعض الخواص في زيادة الفائدة
اول ابداهم اخترعت سنة ١٦٦٦ اول اول دفع سنة ١٨٨٦
اول طبع لتبيل اياه الربعان في رومية سنة ٦٩ ق . م
نشر صليبه اسبانيا لأول مرة في اوروبا ارقام الخسب العربي سنة القرن القامع
الطبع

اول رئيس خلق في الولايات المتحدة ارايم ليكلن في ٤ ايسان سنة ١٨٦٥
اول انسان اكتشف الطليح القاسي بين كريلاند واميركا الشمالية القبطان باقر
اول مخترع للبطاد (الغوز ملك) اليسوعي في سنة ١٧٢٩ واول من استعمله
(موتغول) في سنة ١٧٨٢

اول مصروف التبع في الولايات المتحدة مصروف فيلادلفيا . (انتمه وعط من الكون

(١) بل ان البطاد اخترع قبل ذلك للهود برمن طويل

للبلاد في ١٧ حزيران سنة ١٧٨٠ رأس مال قيمته ٨٣٦٩١٦ دولاراً
 اول مخترع للبارومتر^(١) (تورسيبي) اخترعه في سنة ١٦٤٨
 اخترعت الخراب لأول مرة في (اليون) (فرنسا) سنة ١٦٧٠
 اول طبيب اذاع تقرير جريان الدم في الوريد (بيل مريفتس - الفرنسي) في
 سنة ١٥٥٣

اول مخترع لتجليد الكتب ملك (برابطة) ظهر اختراعه في سنة ٨٨٧
 اول من استعمل المحبرة في الحبر الانكليزي سنة ١٦٥٠
 اول فنانة في العالم اقيمت في مصر بين نهر النيل والبحر الاحمر
 اختراع ورق اللعب في فرنسا واستعمله الملك كاراس السادس ثنائية
 سنة ١٣٨٠

ادخلت المركبات الى قنا لأول مرة في سنة ١٥١٥ والى لندن في سنة ١٥٨٠
 اختراع الشطرنج سنة ٦٠٨ ق م
 سافر الاميركان الى الصين لأول مرة سنة ١٧٨٤
 عرف الحرف الصيني لأول مرة في سنة ١٥٩١
 اكتشف الكلور فورم في اميركا وجرمانييا سنة ١٨٣١
 اول كلية اقيمت في الولايات المتحدة كلية (هارفرد) المعروفة اليوم بجامعة هارفرد
 است سنة ١٦٣٨

زرع القطن لأول مرة في ولاية فرجينيا احدى الولايات المتحدة سنة ١٦٣١
 وارسل الى البلاد الاجنبية لأول مرة سنة ١٧٤١
 اغترب ميلاد المسيح عبداً لأول مرة في سنة ٩٨
 طاب اصطوا بمجلان لأول مرة حول الارض في سنة ١٥٢١
 اختراع العرب الساعات الدقيقة في سنة ٨٠٠ والايطاليان في سنة ١٣٠٠
 اكتشف الفحم الحجري لأول مرة في انكلترا سنة ١٢٢٤
 سك العملة لأول مرة في التاريخ المعروف في الصين سنة ١٣٠٠ ق م وفي يابونيه
 سنة ٥٧٦ ب م وفي انكلترا سنة ١١٠١ ب م

(١) الدولار الاميركي عبارة عن ٢٩ غراماً عثمانياً وكسوراً ومناه ريال

(٢) البارومتر ميزان لقياس الهواء او قوة ضغطه

أُشئت في باريس سنة ١٢٥٥ اولى الكليات من نوعها
 ذكر البيع لأول مرة في سفر التكوين عندما بيع يوسف بن يعقوب من المصريين
 استعملت امة الملاحين في الصين سنة ٢٦٣٤ ق م وفي اوربا سنة ١١٨٠ م
 اول اجتماع عقده مجلس الامة في الولايات المتحدة في فيلادلفيا في ٥ تشرين الثاني
 سنة ١٧٧٤

ولدت النصرانية في اسبانيا سنة ٣٦ وفي بريطانيا سنة ٦٠ وقيل في القرن الخامس
 وفي فرنقة وثية، فلاندرس في القرن السابع وفي كومباردا ونيورونيا وديس في القرن
 الثامن وفي اسوج واندنيارك وولاندا وروسيا في القرن التاسع وفي ريبا وسكلافونية
 في القرن العاشر وفي قالداليا وروسيا في القرن الحادي عشر وفي بومرانية وليتوانيا
 ونسب من بلاد النصار في القرن الرابع عشر وفي الجزية في القرن الخامس عشر وسيف
 الهند والصين في القرن السادس عشر

صنعت الاواني الخزفية لأول مرة في (بارا) سنة ١٤٥
 وشرا لأول مرة بتقطيع الشرابات الروحية في القرن الثاني عشر وفي ايرلندا في
 سنة ١٥٩٠

نشأ من احتكاك كرتين من الكبريت احدهما بالآخرى في سنة ١٤٦٧ اول
 فكر اوراوي اوتصور لكيفية استخدام الكهرباء وفي سنة ١٧٤٦ اكتشفت استعمالها
 في لندن وفي سنة ١٧٥٦ كيفية ارسافها بالاعلاك
 اول رجل فاه في اميركا بعبارة (تومرر العميد) ابراهيم لنكي في اول كانون الاول
 سنة ١٨٦٣

اكتشف فن النشر على صفائح نحاسية لأول مرة سنة ٥٠٤ ق م وعلى الخشب
 سنة ١٤٢٣ في فلاندرس وعلى الفولاذ سنة ١٨٣٠
 اول مكتشف لفن الطبع على الحجر (سينفيلدر) الالمانى حوالي سنة ١٧٩٦
 استعملت اللغات لأول مرة في سنة ٨٣٩
 اخترع حفر الخيطوط سنة ٥١٢
 اخترعت اول آلة لاطفا، النار سنة ١٦٦٣

(١) اعني الكلية التي لها درجات وفروع خاصة بكل علم

نشرت الراية الأمريكية لأول مرة في كهرج ماستوستس في اول كانون الثاني سنة ١٧٧٦

استقبل القارة لأول مرة الى لندن لامارة الخواصيت والذراع في سنة ١٨١٤ والى بليمور الولايات المتحدة سنة ١٨٢١

استرع مرغربي التذهيب سنة ١٢٧٣

مجر الدور "مصر سنة ١٥١٥

عرف الصينيون لأول مرة صناعة الخي الزجاج " سنة ٢٠٠ ق م والرومان سنة ٧٩ ق م وفي سنة ١٨٠٠ اخذ الانكليز بسنة لونه لثوب القاذ والشايك وفي سنة ١٧٥٧ للتبلي والاوغية وذلك بعد ان ادخل (بتدكت) هذه الصنعة الى انكلترا سنة ١٦٧٤ م

صنعت اول مرآة في لاديت سنة ١٦٧٣ اوسيف (لانكبر الهند سنة ١٧٧٣

اخترت المتحركة " في ايرلندا سنة ٣١٤

ورد الاختراع البارود الى الصينيين والشارع مرفعة اختراعهم في الغرب الى سنة ١٣٢٤

أعدت المركبات للاجرة لأول مرة في لندن سنة ١٦٣٥

بوشر امتحان متعرق الشعر لأول مرة في انكلترا سنة ١٥٩٠ وفي سنة ١٧٩٥ طرقت الحكومة الانكليزية في كل من استعماله صربية سادو باندرا هابرة انكليزية قديمة

اول معمل للشاديل (الحمار) اشفي في بيسي في اسكوتلندا سنة ١٧٤٨

(١) نالشر نلك الراية جورج واشنطن اول رئيس للولايات المتحدة وقد وافق على نشرها بمجلس الامة رسميا في ١٤ حزيران سنة ١٧٧٧

(٢) الزور ويسمى بهم ايضا الفجر نزحوا عن بلاد الفراغنة ايام زحف الاتراك بقسطنطينية وضمهم على تلك الفيلار وشتوا في جميع اصقاع أوروبا

(٣) المصريون سبق الامم لهذه الصنعة فقد عرفوها سنة ١٧٤٠ ق م

(٤) يراد بها الجاروشة التي يرد تاريخ استعمالها في الشرق الى اكثر من عشرين قرنا قبل المسيح

(٥) قيمة البيرة الانكليزية القديمة ٣١ شلينا وكانت من عملة بلاد غينا

استقرت القواعد الرابطة إلى باريس سنة ١٩٠٤، واحتضنت في لندن لأول مرة سنة ١٩٢١.

انتفى علم السب حوالي سنة ١١٠٠

اخترعت الساعة الزمنية بعبء المكسورة سنة ١٢٠٤ ق.م. وادخلت إلى رومانية سنة ١٢٨٨ ق.م.

استخرج العظم "١" في كروايد الولايات المتحدة سنة ١٨٤٢

جربه التطعيم لوبالطبيخ في الجرمين لأول مرة سنة ١٨٤١

ابتدئ في الكتلان بحزن سنة ١٥٢٠

أكتوف الطبقة سنة ١٠١٦ إلى ١٠٠ بواسطة استراق جيني (أيدوا الحوصلي الكتلان) لأول مرة سنة ١٨٤٤ واكتشف في فرنسا الميركاسية ١٧٦٥

بنت التبرعات الطبية الأولى مرة في سنة ١٨٣٠

اكتشف (جسن) لأول مرة حيازة صغيرة كاتريه سنة ١٨٩٠

استعمل زيت الكزانتوم لأول مرة سنة ١٨٢٦

استعملت جيني البابا لأول مرة سنة ١٨٠٩

تغيرت جوارب الخيول لوتحقق المشارة في نيشيا المحو عام ١٥٥٠

ساعتة السكاكين اوندلي لأول مرة في الكتلان سنة ١٥٥٠

أقيمت للعارض في جميع المدن الزبيدة في الكتلان لأول مرة سنة ٨٤٠

سبح اللسان وحيوط المرصد والكشكش لأول مرة في بيسي سنة ١٧٨٤

بدأ أول دور من ادوار الترميد إلى الوعدان^١ وفي سنة ١٩٣٥ امر كارلسن الأول بالظومة اوالب

أجريت لأول مرة طباعة (الكوكوكر)^٢ العروقة بالفرنسيس إلى الامتداد في سنة ١٩٠٦

(١) العظم (ياجنين) السيل او البيلة

(٢) طباعت وذللمتد بلع سوات لاجد طامدلا للرفي لدمر كما ذكر فيها، الشاعده

من خراب بليل وبتينوي ووزا الترميد إلى السيليين

(٣) الكوكوكر فرقة من فرق الضواينة

اختراع سميرن المصري حروف المعجم^(١) في عام ١٨٢٢ ق.م.
 خلق حرس الحرية المشهور في اميركا لأول مرة سنة ١٧٧٦ في ساحة دار الاستقلال
 في مدينة نيادلفيا

لصق الكتان لأول مرة في انكلترا سنة ١٢٥٣

برد التاريخ اكتشاف المايا الى سنة ١٣٠٠

اختراع القديس كينف في انكلترا اموال الحياة سنة ١٧٨٧

ذكر الورعون لأول مرة استعمال القرعة يبلغ من الغرام سنة ١٦٣٠

اختراع روجر باكون النظرية المكبرة في انكلترا سنة ١٢٦٠

اكتشاف (مابلوث) في سيبيريا سنة ١٨٠٦

اختراع انكسندر الفراهيد والكوات سنة ١٧٠٠ ق.م

برد اختراع الورق المعروف بالرخامي الى احد المصريين في القرن السابع عشر

استعمل الكبريت لأول مرة سنة ١٨٢٩

اختراع الكرسكوب^(٢) لأول مرة في جرمانيا سنة ١٦٢١

أسس اول دير في العالم حيث اعتزلت الراهبة انطوني^(٣) سنة ٣٧٠ واول دير في

فرنسا اسمه القديس مارتن سنة ٣٦٠

اختراع الابراحد الهند في انكلترا سنة ١٥٩٨

١٥ «عزي ايضا هذا الاختراع الى القبطيين

(٢) هو حيوان ضخم جدا يقال انه اضمم حيوان عرف على وجه البسيطة

(٣) المكرسكوب هو الحجر وقد اخترع المردوخ سنة ١٦٢٤ والسيسي سنة ١٧٤٠

(٤) بنت فسطاطين الرابع الى عدد كبير من رهبان انفس ورايبتها يأمرهم

بإبدال ملابسهم السوداء بلباس ابيض وبنذ ماداتهم وتصوراتهم وحقوسهم الدينية

الا انهم رفضوا امره رفضا قاطعا ولذلك امره بجل عيونهم ونفسيهم وطردهم وقد باع عدة

الذي لم اذيارهم وقبض ثمنها واقفها في حملة النقطة على شهباته ومذاته وعجرفته

وكبريانه

ولم يقتصر اضطهاد اولئك المساكين المتصرفين الى عبادة خالقهم على ذلك فقط

بل ان مجلس الحكومة والامة اصدر قراره يومئذ بقهرهم واذلالهم وطردهم

- اخترع الفونوغراف^{١١} توماس ادسن سنة ١٨٧٧
 صنع الفوسفور لأول مرة سنة ١٦٧٧
 بواتر بنن التصوير لأول مرة في انكلترا سنة ١٨٠٣ وأتمن في سنة ١٨٤١
 اخترعت الأخلة^{١٢} لأول مرة في فرنسا وقد استعملتها كاترين هارود^{١٣} واستعملتها
 لأول مرة في انكلترا وقد صنعت في المصانع الامبركية لأول مرة سنة ١٨٣٢
 صبت الخلايين المصفحة بالرماس لأول مرة سنة ١٥٣٩
 استعملت الطليجات او الفيرود لأول مرة فرقة من الفرنسيان سنة ١٥٤٤
 صنع اللب او الزيت والفطران من منقطع لحم لأول مرة في (برستول) سنة ١٧٧٩
 اخترع الدعامة^{١٤} في باريس سنة ١٤٧٠
 رقيت صناعة الخزف الكسوفي^{١٥} لأول مرة ١٧٦٧
 بنيت كوات المدافع في البوارج الحربية لأول مرة سنة ١٥٤٥
 أسس اول بريد^{١٦} بين فينا وروسيا في سنة ١٥١٦
 اصلىح (ودغود) صناعة الحجر اسلحا عظيماً لأول مرة سنة ١٧٦٣
 منح اكبر اجمال العترة الملكية في انكلترا لقب أمير والس لأول مرة سنة ١٢٨٦

(١) سماه فقيد اللغة العربية الشيخ ابراهيم اليازجي (الحاكي) ودعاه صاحب المدي (الندي)

(٢) الأخلة تجمع على حلال ويسمونه ايضاً دار وعضاه (دبوس ابرة) وقد كان الفرنسيين والاسكيز قبل اختراع الأخلة يستعملون الأشرطة والشرح (البريد او الحرج) والكلايب (الشريط المتدفق) والسلفايد الصغيرة المصوغة من الذهب والفضة والنحاس

(٣) كاترينا هارود هي الملكة زوجة الملك هنري الثامن الذي تولى العرش الانكليزي في ٢٢ نيسان سنة ١٥٠٩ وهو الملك الهلادي والعشرون من ملوك الانكليز اولهم الملك وليام الاول ابتداء ملكه في ١٤ تشرين الاول سنة ١٠٦٦

(٤) الجفص

(٥) السكوفي هو الانكليزي

(٦) بواتر بتأسيس البريد بالمراد بين لندن وسائر بلدان انكلترا في سنة ١٦٣٥ وفي سنة ١٨٤٠ بوشر باستعمال طوابع البريد فيها وفي سنة ١٨٤٦ في الولايات المتحدة

اخترعت الطباعة سنة ١٤٤١

ابتدأ الإصلاح الديني في جرمايا سنة ١٥١٧ وفي انكلترا سنة ٥٣٢
يرجع تاريخ اختراع انوار الشرائط الخيرية الى القرن السابع عشر في جرمايا
صنعت ملابس اللاحين لأول مرة في انكلترا سنة ١٥٩٠
انفتحت المدارس العمومية في الولايات المتحدة لأول مرة حوالي سنة ١٦٤٢
صار أول قطار حديدي للركاب بين انكلترا في ٢٧ تشرين الأول

١٨٢٥

(١) برز من الطباعة الى زمان الاثوريين والبابليين ايام كانوا يبايعون كتاباتهم
على الواح صغيرة من الطين اي العنصال - لذا الطباعة الحديثة قد عري اختراعها
الى رجل يدعى فوست Faust في سنة ١٤٤١ وليس ايضا الى آخريغال له كاستر
Koster وانه اخترعها سنة ١٤٣٥ اي قبل ان اختراعها Faust بثلاثة
عشر عاما وقد اذاع فن الطباعة رجل اسمه فونتنبرج Cutenberg في
عام ١٤٥٤

وقد طبع Faust السابق الذكر وابنان آخر يدعى شوفر Schaeffer
أول نورا في سنة ١٤٥٦ وأول كتاب باللغة اللاتينية اسمه Koolker
سنة ١٤٧٢

وفي سنة ١٤٧٧ ادخل الى انكلترا أحد القوار في لندن الطباعة الخشبية وأول مطبعة
للكثيفة أنشئت في وستمنستر وتبنت حتى سنة ١٤٩٤

وفي سنة ١٥٣٥ طبع Juan Calbaso الكسبي كتاب Caxala
Espiritual وهو أول كتاب طبع في امريكا في سنة ١٥٣٥ وفي سنة ١٦٣٩ أنشئت
أول مطبعة في كمدوج الولايات المتحدة وفي سنة ١٦٤٦ ادخلت اليها الطباعة بالانوار

(٢) عززي ابتداء هذا الاختراع الى اسويج

(٣) - صار أول قطار للركاب في بلبينور وارومايو الولايات المتحدة في ١٨٢٨ وأول
قطار تشين في كورس (ماس) في ١٨٢٦ وأول قطار بخاري قطع ١٦ ميلا من البني
الى مسكيتادي في ١٨٣٠ وأول قطار لاجوع في ١٨٣٠

وفي ١٦٦٢ اخترع المرجل وفي ١٧٠٥ مع الامبير آله بيوكس البخارية وفي ١٧٧٣
انفها جسر ط الانكليزي وفي ١٧٧٩ اخترع ويليزر ابنا الاميركي آلة الضغط وفي

أعطيت البراءة^١ باستعمال آلة الطباعة لأول مرة في إنكلترا سنة ١٧٥٥ والنق
هذه الآلة التي صنعها هاوي الاميركي في سنة ١٨٤٦ و آلة الطباعة هي المعروفة عند العامة
بـ « بالكة »

١ اخترع نيكولامي سدس الدائرة^٢ في المديريه في سنة ١٥٥٠

٢ صنع الطابون^٣ في لندن لأول مرة سنة ١٥٢٤

٣ ذكر السكر^٤ لأول مرة الطبيب بولس اعيننا سنة ٦٢٥

٤ استعمال القزاز^٥ لأول مرة سنة ١٥٤٠

٥ اخترع كرخر اليسوي البيوق في سنة ١٦٥٢

٦ اخترع الحرف الطباعة الحديدية ولعب عد الصائم في انينبرغ في ١٧٣٥

٧ أسس المدارس الاحدية لأول مرة اوبرت ريكس الانكليزي في انكلترا في ١٧٨١

٨ اخترعت الساعات الشمسية في ٥٥٨ ق. و في رومية في ٣٠٨ ق. و

٩ اخترعت الطباعة في ١٧٩٥

١٠ ادخل الآلي الى اوروبا لأول مرة في ١٦١٠ سلم افولانديون من الهند والهند

من الصين

١١ استعمال الفرساويون آلات البرق^{١٢} لأول مرة في ١٧٩٤ والالانكليزيون في ١٧٩٦

١٢ اول « التلفاز » سلك كهربائي اتخذه بين مدينة تبادية من دراتنور انكلترا في ١٨٣٥

١٣ الآلات

٢٥ سدس الدائرة مزودة او آلة يتخذها الريان لصد النجوم

(٣) قيل ان مخترع هذه الصنعة (بابولس)

٤٤ مصدر السكر الصين ١٠ استخراج في حنطبة عام ١١٤٨ وفي مديريه عام ١٤١٩

٥ وفي جزائر كناري عام ١٥٠٣ وفي غربي الهند سنة ١٥١٠ وفي سنة ١٦٤١ هجر في

باربادوس الهند واستعملت منه الى انكلترا سنة ١٥٦٩ وفي سنة ١٧٥١ زرع قصب

السكر في اميركا في نيو اورلر و بنيت فيها اول مطبعة للسكر سنة ١٨٥٨

٥٥ يقال له ايضا رادوف و زينج وهي مادة تطلق على الفية الواح زجاجية المرايا

حتى تكس الصور بواقعها

٦٥ اخترعت آلات السلك البرقي « التلفاز » في ١٦٨٧

٥٧ سبب السنة لها اخترع التلفاز « مورس

اول تلغراف محص في اميركا بين شيهور والعاظمة واشنطن في ١٨٤٤ واول رسالة برفية ارسلت في هذه البلاد في ١٨٥١ من دور الى كاتي واول رسالة برفية قطعت المحيط الاطلسي في ١٨٥٨
مرض «الحائي» الثقوب المدعو جرس كبراهام لاول مرة في معرض سينسبيل فيلادلفيا في ١٨٧٥

اختراع اسحق نيوتن الفيلسوف المرقب في ١٦٩٠

صنعت الطيطان لاول مرة في معمل بيسلي اسكونلاندا في ١٧٢٢

اختراع الترمومتر^{١١١} درييل الهولاندي في ١٦٢٠ وزاد تحسبه رومر في ١٧٣٠
والروميت في ١٧٤٩

اختراع الدكتور هيلس الهواة^{١١٢} سنة ١٧٤٠

اخترعت الكنتنة حوال ١٤٧٧ وادخلها الى انكلترا الملك كارلس الثاني

ورد اول دور من ادوار استعمال اوراق الخيطان^{١١٣} الى اسبانيا وهولاندا ١٥٥٥ اما الاوراق الخملية فقد استعملت اولاً في ١٦٢٠

استعمل الختان^{١١٤} لاول مرة الى انكلترا من فرجينيا الولايات المتحدة في ١٥٨٣

اخترعت الساعات الحديثة في ١٤٧٧ في جوماتيا وادخلت لاول مرة الى انكلترا في ١٥٧٧

قبل ان اختراع مبخنة الماء يرد الى عهد محاضرة الغرطيين روية في ٥٥٥ وان اختراعهم الاول هو رجل اسمه بيلاروس

ذكر الدوارة^{١١٥} لاول مرة فينر يوفيرس اليوناني وانها نصبت على رأس برج ابنا الذي ناه فيرشس

اول جلب الاموال رحل دعي صولون عاش سنة ٥٤٠ ق م

يوسف زعم

١٥ الترمومتر ميزان الحرارة ١٢٣ الهواة آلة لتجديد الهواء ١٣٨ اوراق الخيطان يستعملها الاميركيون لتزيين حدران منازلهم واذاً من التكليلس ١٤ مصدر

المخنان كروا ١٥٥ الدوارة هي من نوع الدواليب المشتملة لآلة الآبار الارتوازبة

١١٦ حياة الاموال اقدم من عهد صولون اليوناني فقد كانت الاموال تجبي في

حدائق الاطفال ومدارسهم

كتبت احدي العلمات الفرنسيات مقالة في احسن الطرق لتربية الاولاد فالت فيها ان العناية بتعليم الطفل تكون على العال بتهيئه يادي القراءة خاصة والمظاهر ان القراءة هي الوسطة الوحيدة لتثبيته جميع حواسه على حين لقاة . ولقد شغل هذا الموضوع بال كثير من ارباب العقول وقام في سويسرا منذ نحو مئة سنة اثلاث من رجال التربية الثقات احدلما سنلوزي في مدينة روريج والآخر الاب جيرارد سبتي مدينة فيرورج ووضعوا موضع العنق طريقة جديدة من شأنها ان تركي عقل الطفل على اسر وجهه منذ ادراكه قال الفيلسوف الاخلاقى الفرنسي ان ذكاء الطفل كتهيب شمة بجر كها الريح وهي ايضا في هتزاز اللقاية اذا من التربية هو ان تيسر ذلك الهيب مادة اللازمة بان بدع هبة خفيفة لتساعده على الاتعاط على خطوة مستقيمة عالية متوحيث ان لا تطغىها بحركة مربعة متابل الواجب كما قال سنلوزي ان تحسن تسليك الطفل وتغليته من النظر اليهم الى المشارك الهربجة واذا كانت بالخراس تحدث التاثرات افترضى ان تقرب بين الطفل وبين الامور التي بتضى عليه دراستها بغير معنى الالفاظ التي يتكلم بها على مايجب وبضال ان تعليم عقله تعليم عملي باليد وتعليمه هذا التعليم بين المساعدة والعائسة وقال غيره يجب ان يعنى بالطفل لتثبيته احساسه منذ اول ادراكه لان الولد ليس هو في الحقيقة الا رجلا ولكنه صغير . وقال آخر ان الولد اب الرجل والعقل الطريق في تعليمه كما قال فيرديل ان يقرب من الطبيعة ليدرك رحمة الله ويعلم قدرته وصفه في الوجود ويحترم كل ماله حياة وذلك بان يولى تربية بعض النباتات والنظر الى اجوده فيعلم نفسه بنفسه كان يعنى الولد كرات ومكبات وعصيا واشكالا وروميا واسياء بالنبيا وينقلها ولا سيما ما كان منها حيا يعنى بها بحسب الموامم فينقل زهرها في الربيع مثلاً وتغلاة في الخريف او الشتاء او غير ذلك مما تثبت الارض في الموامم سال وينوى قبل عهد صولون بمدة فرون واه من الطبيعي ان الامم لم تجب انشد بدون فاس يجيئونها فكثير من الجبلة قد سبقوا صولون بهذه العظيمة التي كانت اصحابها ولا يزالون على العال حائرين على شرق الظالمين والسذجين سبب الشروق

الاربية فاذا كان تقاعاً ينصح الولد الى السوق وتفتح ويشرح له كيف غت وكبرت وتوصف له الأشجار وجدوعها والادراق والارض ثم ترمم له تلك النفاطات وتقطع وتنتق ويجهل له مباح حريف او تشوى له في الفرن ثم يذكر كيف يصنع العصير ويصفون له المركبة والحصان والوسط وغير هذا كل ذلك يرسم له على اللوح والولد يقلده ويشفع ذلك باغان واشعار مختلفة بالوضوح وتوسع المربية في شرح ذلك للطفل بدون ان تحيد عن الغاية الاصلية المتأخرة وبذلك يعمل عقل الطفل ويقلده في عمله فيجمع الى التربية العلمية والادبية التربية العميلة لمعاينة الفنون والصناعات . وقد انتشرت طريقة فريبل في التربية على هذا النحو في سويسرا والنميا والبلجيك وهولاندا والسويد وانكلترا وفرنسا واميركا ودخلت خصوصاً في دور القنطار والباسين واشتت في باريز مدرسة على هذا النمط الشائها آسة منة واحذت تربي الاطفال هذه التربية المتوية جاءت مع حدائق الايولاد ذروماً تلقى عليهم بالمثل في حفظ الصحة وعلم النفس والكيمياء والنبات وتدير المنزل فجعلت محيط تلك المدرسة متناسلاً مع ما يراه الطفل في بيت ابيه ليس فيه ما في صفوف المدارس من المناظر المدهشة مثل التهايط السود والمقاعد العالية بل فيها صور وتوش وازهار وطيور وانائها متاهد وكرامي صغيرة تناسب طول الطفل ومن الاولاد من يمشي طول البراري في المدرسة فينبسولادارتها ان تملها ويرأ كثيرة في تدير المنزل وتعرض فيه اصول النظام والنظافة وذلك بان تتركه مثلاً يعمل طعامه بنفسه حتى اذا رجع في المساء الى بيته وعمره في الخامسة على الغالب يلاحظ ان والده ان لا تخرج قشر البطاطا او قشر البيض بل ان تحفظها لتنظيف الفتاتي والزجاجات و آخر بطاب الى والده ان يضع كل يوم بيومه احرة المدرسة على حدة حتى تجمع في آخر الاسبوع محفة ان يحيي يوم الدعع ولا يكون في البيت درهم لاداء قسط المدرسة وهكذا يعلم الطفل تدير البيت والافضل المنزل منذ يمشي على نفسه ويفرسون فيه فكر الاحسان والتدليل وحسن العشرة والالفة حتى لا يستوحش من الناس كما هي عادة الاطفال وهي عادة ضارة شائعة ويعلم قدر الصناعات وفكر الأمانة فتنبه فيه عزة النفس فلا يقبل لشيء لا يستطيع عمله ومنذ السنة الخامسة يرفض ان يلبسه ثيابه احد او يشرح شعره وينشاهه ويهدمه احد فيكون مسؤولاً عن عمله وتنمو فيه قوة الارادة والشعور بالنظر كما ينمو فيه الاحساس الديني والكلبي والاحترام والحشمة وبالجملة تربي فيه التربية قبل ان يهتم بالتعليم

وإذا خرج الطفل من هذه المدرسة أو بدخولها وهو بعد الثانية من سنه في العاقل
ويخرج منها بعد السابعة يحسن أن ينظر أموره لأنه تعلم منذ نعومة أظفاره الطاعة والصبغة
فلا يصعب عليه . حتى يدخل المدرسة أن يلقى بشيول حسن ما يليه عليه صلة أو يفرغ
إذا جاء من بيته إلى المدرسة الابتدائية مباشرة بل يكون بحسب سنه قد ألف المحب
والفكر والنظر والتأمل في الأشياء ويجمع عليه . ويصل بينها روابط واحد وربما كانت
هذه الطريقة أفكاره قليلة ولكنها إلى الجلاء والوضوح أميل وفيها تسلسل مقبول
ويحسن الولد التفكير وحصر ذهنه وهو ما ينبغي . عندما ينبغي دور تعليمه القراءة
ولا يستصعبها ويقل منها إلى تكون له مسورة سهلة مربعة ويحصر القلم في موضوع يتعلم
أولها الاهتمام بالأشياء المحيطة به أو التي تسمه . ثمرة فهو يعرف الوجود ويحبه ويقدر
نعمه قدر ما ويدرك صلاحها وتكون قد نبتت حواسه وترقت . وكذلك رغبته في النظر
والتعرف وهذه الطريقة تنوي إرادته وتغير يده وبما يتعلمه من المنهضة الابتدائية
المسيرة يقدر بذهنه الإبداع والتخيل ويسهل عليه السب والرسم . يعلم نقل الصور المستعملة
في البيت . يدرك نفسه أنه لا يستطيع أن يتلقاها كما هي ويبحث عن طريقة توصله
إلى تلقاها كما هي . يتعلم ملاحظة الأشكال وتقليدها وبذلك تترى عينه ويده . في آن
واحد . ولا تسلم عما تحدث هذه الطريقة عندما ينبغي وقت الكتابة إذ تكون يده
أعدت لرسم الأشكال وبالحروف الأشكال ولكنها لا تنطق كالرسوم وعينه تساعد
يده . ولا يرسم الحروف والكلمات التي يراها وهو يتعلم على هذه الطريقة بدون أن
يعلم ما يراها . تعلم الكتابة لا ينسب به عقله ولا جسمه بل يتعلمه كأنه يلهو ويرسم .
فالتحفة مدرسة حديثة الأطفال هي مدرسة التربية وعليها يسدق هذا التعريف:
التربية هو الاطمان وحياة .

قرطاجنة والعرب

بحث المسير . ريتون من الششغلين علم تاريخ الإنسان Anthropologie
إلى المجتمع العلمي القرطاجني في تونس بحث بين أي الفروق بين حجاج القرطاجنيين منذ ٢٤٠
سنة وحجاج الترسين المعاصرين حاديه أن علماء الألسان ينوون إلى درس الأخلاق
الرئيسية لمعرفة سميات عنصر من العناصر بالنظر أولاً إلى تأملت أهله من اجناس الأمم
من يغلب عليها طول القدامت مثل الأيكوسيين والسويديين ومنهم من يكونون فصحاء مثل
اللاتينيين والسارد بين والعقلين ثم ينظر إلى ألوان البشرة والعيون والشعر وحجم الجماجم

والانف والعيون والوجه فيقدرون المقياس الا على بنة ومن يبلغ طول رأسه من ٧٠ الى ٨٦
 كان ممدوداً في طولى الوجوه ثم يقاس الطول مع العرض وتجري النسبة به بما وقد قاس في
 تونس مئة مجموعة قديمة جداً يظن انها من حجاج القرطاجيين من القرن الرابع قبل الميلاد
 و ٢٣ مجموعة حديثة من حجاج التونسيين فاصبان ان نساء القدماء يشهن تقاطعهن نساء
 المحدثين الا قليلاً وان الاختلاف محسوس بين رجال اليوم ورجال امس وان العقول كانت
 واحداً في القرطاجيين والتونسيين وكان كثيرون من القرطاجيين هوال القاصات ومميزاتهم
 كمميزات قبائل المغرب العظمى المعروفة في التاريخ باسم التوميديين وثبت له ان سكان
 ضواحي تونس يشبهون اولئك القدماء في قوامهم وان سكان قرطاجنة وتونس ظلوا متشابهين
 منذ القديم الى يومنا هذا على ما طرأ عليهم من العواري والسياسة ويعد ان يكون قدماء
 القرطاجيين من فينيقية لان الفينيقيين عرفوا بخصب جسامهم وكانت واسطرو وسهم منبذطة
 واستدل من حفريات مدفون صيدا ومن قياس هيكل عظام الملك ثابيت بن اشعور الذي
 وجد في احدى الزوايس الهيدروية ان القرطاجيين لم يراعوا الفينيقيين بحسبهم وان
 القرطاجيين اختلطوا باهل عنصر طرابلسه رؤوسهم وكذلك اهل مال في عيون الصيدا وبين
 انها كانت اكثر استدارة من عيون القرطاجيين وانوف الصيقيين اصغر من انوف
 القرطاجيين وبذلك ظهر ان سكان قرطاجنة (المستعمرة الفينيقية في القرن الرابع لم يكرهوا
 من عنصر يشبه العصر الفينيقي وان سكان قرطاجنة من اصل العصر الذي انشأ المدينة في
 بحراجه الارجيل الذي اجداد المدينة اليونانية كما استدل الباحثون في اصول مدينة شوامي و
 البحر الابيض ان هوالا لافريقيين القرطاجيين قد اتى فيهم الطواري من الفينيقيين الذين
 حووا ديارهم فكان اهل قرطاجنة فينيقيين ثم رومانيين ثم عربياً قال: وعلى فرسان تطر
 الى عام في هذا السيل من سبعة التونسيين تبعدهم الى صيفتها لان حكم العرب قد اتام
 بقانون سنة رعاة لرعيان فاصعب تطبيق هذه الشريعة على مجتمعات مدنية كاجتمع القرطاجني
 ولما انحط اي انحطاط مما كان عليه زمن الفتح الروماني قال وان مبادئ التنظيم الذي
 بقيت آثاره الى اليوم في تونس مثل البلديات والصلوات وصناعة الحرف والبناء والهندسة
 ليست من اختراع العرب كما يقال بل هي باقيا من المدينة القديمة السابقة للاسلام فسدت
 على عهد الفاتحين واعلم الحقيقة - فلينا وبمثل هذا التعصب الفرنسي ممن يدون اقلامهم
 بالاسم الزائف ليكتبوا عن العرب جهلاً منهم او تجاهلاً مباح استعمار فرنسا آخر أعين غيره من
 الامر فيستراجع عمراتها كما نويت شأنه الماحكين والسفطاطيين من ابناؤها